منظومة مقترحة للمدارس المنزلية في مصر

" دراسة استشرافية "

د/ أسامة محمود قرني• د/ عزام عبدالنبي أحمد*

- **مقدمة**

يعد التعليم هو البداية الحقيقية لرقي الشعوب وتقدم المجتمعات، وأصبحت الحكومات تولي اهتماما كبيرا بالتعليم باعتباره الركيزة الأساسية في بناء وتكوين وتشكيل مكونات الإنسان المختلفة، وتأهيله للتعامل مع المتغيرات المتسارعة في مختلف المجالات المعرفية والمعلوماتية والتكنولوجية، كذلك التعامل مع التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات؛ ولذا اهتمت الدول بتطوير نظمها التعليمية، واستحداث نظم تعليمية حديثة تدعم النظم القائمة في توفير مستوى تعليمي عال الجودة، وتوفير خيارات متنوعة تتناسب مع ظروف واحتياجات الطلاب، واستيعاب جميع الطلاب الذين هم في سن التعليم تحقيقا للجودة والإتاحة.

واستجابة لذلك ونتيجة للتطورات التكنولوجية الحديثة انتشر التعليم بالمدارس المنزلية Home Schooling -بصورة متزايدة- وأصبح بديلا ممكنا وموازيا للتعليم بالمدارس العامة؛ حيث تتوافر الآن المناهج الدراسية للتعليم بالمدارس المنزلية في شكل إلكتروني أكثر جاذبية وأعلى جودة، وأسهل في التعامل معه، وأصبحت متاحة للجميع على شبكة الإنترنت، وأصبح الإقبال كبيرا على تعليم الأباء لأبنائهم بالمدارس المنزلية؛ مما أدى إلى سهولة ما يسمى "الإشراف الراشد" للمدارس المنزلية الموجودة بالقرب من بعضها، وأصبح من السهولة الاستعانة بمعلمين متخصصين عبر الشبكة الدولية والهاتف. (باربرا ماك جيلكريست وآخرون،٢٠٠٤، ٢٥١)

• أستاذ الإدارة التعليمية المساعد، كلية التربية – جامعة بني سويف.
• مدرس التربية المقارنة، كلية التربية – جامعة بني سويف.

وانتشرت المدارس المنزلية بصورة نسبية في العديد من الدول؛ منها الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وأستراليا، والمملكة المتحدة، وأصبحت إحدى الاتجاهات التربوية الأكثر أهمية خلال النصف الأخير من القرن العشرين، وأدى الاهتمام البالغ بهذا النوع من المدارس إلى ظهور صناعة قوية تقدم الدعم والموارد الفنية اللازمة لأولياء الأمور الذين قرروا تعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية (Lines, 2000.80)، وبدأت بعض الدول العربية في الأخذ بهذا النوع من المدارس مثل سلطنة عمان، ودولة الإمارات.

ومما أدى إلى انتشار التعليم بالمدارس المنزلية، ما أكدت عليه الأسر التي علمت أبنائها وفق هذا النظام: أنها حققت نتائج عالية في مستوى تحصيل الأبناء، وتقوية العلاقات الأسرية، وأنهم بات باستطاعتهم اختيار المنهج والمحتوى التعليمي الذي يناسب أهداف الأسر وأفكارها، ويتناسب مع احتياجات كل متعلم من المتعلمين على حدة، وأنه يدعم استقلالية المتعلم وزيادة فرص الإبداع والابتكار. (Moore,et al, 2004.22). (Barfield,2002.67) ، كما أنه ييسر على الأباء تقديم الرعاية الشخصية والحرية الأكاديمية المناسبة للأطفال، مما يسمح لهم بإكمال تعليمهم حسب سرعتهم الشخصية، والانخراط في دراسة عميقة للمواد الدراسية، كذلك يدعم عملية تنمية مهارات الدراسة، والتفكير الناقد، والعمل بصورة مستقلة وحب التعليم .(Moore et al, 2004.22)

لذا وبالرغم من وجود العديد من الخيارات التعليمية لأولياء الأمور في أمريكا مثل المدارس المستقلة، والمدارس الممولة بالمستندات والصكوك المالية (أي تلك التي يدفع لها مصروفات) School Voucher، إلا أن العديد من الأسر فضلت المدارس المنزلية في تعليم أبنائها، لدرجة أن أعداد الطلاب الذين تعلموا داخل المنازل أكبر من أعداد الطلاب المشاركين في برامج المدارس الإيصالية أو المدارس المستقلة، لأنها تحقق أهدافهم(Apple 2006; Bauman,2001; Princiotta & Bielick,2006).

وفي ظل التغيرات التي يمر بها المجتمع المصري، والتوجه نحو الحرية والديمقراطية والتعددية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية، وما تتضمنه

تلك التغيرات من طموحات لدى الأباء في تعليم أبنائهم تعليما متميزا وفقا لقدراتهم ورغباتهم، ووفقا لمرجعياتهم الثقافية والدينية، وفي ظل السعي المستمر من قبل الحكومة والأفراد عن صيغ تعلمية بديلة للتعليم المدرسي للتغلب على مشكلات التعليم -خاصة في مرحلة التعليم قبل الجامعي- أصبح الوقت مناسبا للتوجه نحو المدارس المنزلية وهو ما يسعى البحث الحالي لتقديمه.

- **مشكلة الدراسة وأهميتها**

يؤكد العديد من الدراسات على انخفاض جودة التعليم بمدارس التعليم العام في مصر، فيرى البعض أن غالبية مدارس التعليم العام تفتقر إداراتها إلى الأهداف الواضحة على المستوى النظري وعلى مستوى الممارسة، كما أن الإدارة المدرسية تغفل دورها في تقويم نمو التلاميذ التحصيلي والاجتماعي والأخلاقي لمعرفة مدى التغيير الذي أحدثته المدرسة، كما تغفل كذلك عملية التقويم الذاتي لتقييم أدائها، وأداء المعلم في مادته، وطريقته، وأسلوب معاملته للتلاميذ، وكفايته الشخصية والمهنية للنهوض بأعباء وظيفته أو تفاعله مع البيئة المدرسية، كما أن الأداء الإداري بالمدارس محدود، والقرارات التي تصنع داخل المدرسة محدودة للغاية (حسن أحمد عيسي،٢٠٠٥.٥٧)، كما يوجد العديد من المشكلات التي يعاني منها التعليم بالمدارس العامة في مصر، والتي يمكن إجمالها فيما يلي: (جمهورية مصر العربية، كتاب الإحصاء السنوي ،٢٠١٢)، (جمهورية مصر العربية، الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر،٢٠١٢)

١- زيادة كثافة الفصول وتعدد الفترات فى بعض المدارس، حيث يصل متوسط كثافة الفصل في المرحلة الابتدائية إلى (٤٣,٠١)، والمرحلة الإعدادية (٤٠,١٨) وتتفاوت هذه النسبة بدرجات كبيرة بين الريف والحضر، والمدارس الخاص والحكومية، وعدم كفاية الموارد المخصصة لبناء وصيانة المدارس.

٢- انخفاض معدل الاستيعاب الصافي ليصل إلى (٧٧,٨)، ومعدل القيد الصافي لمرحلة ما قبل المدرسة لتصل إلى (٢١,٤)، والمرحلة الابتدائية (٩٤،١)، والمرحلة الإعددية

(٨١,٧) وتتفاوت هذه النسبة بدرجات كبيرة بين الريف والحضر، والمدارس الخاص والحكومية، والبنين والبنات، في حين أن الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠٠٧ – ٢٠١٢) كانت تستهدف أن تصل نسبة القيد الصافي إلى (١٠٠%).

٣- عدم كفاية البنية الأساسية والموارد المادية والبشرية اللازمة، واستخدام طرق تدريس تقليدية معتمدة على التلقين والحفظ، وعدم وجود نظام للتحفيز على التميز والإبداع.

إضافة إلى ما سبق يرى البعض أن مدارس التعليم قبل الجامعي غير قادرة على تحقيق أهداف المدرسة في تربية أبناء المجتمع وتعليمهم، وأن أكثر من نصف المبانِ المدرسية الحالية لا تصلح للحفاظ على الحد الأدنى للكرامة الإنسانية، وأن بها نقصًا في المرافق من قاعات ومعامل ومكتبات، وأماكن ممارسة الأنشطة التربوية والدينية، والتجهيزات من أثاث ومكاتب ومعدات وآلات وأجهزة تكنولوجية ومقاعد للطلاب، كما أن ارتفاع كثافة الفصول أدى إلى ضعف مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وقصور الاهتمام بالجوانب الوجدانية والمهارية في إعداد الطلاب، واتباع أساليب تقليدية في التدريس، وعدم الاهتمام الكافي بإشباع حاجات الطلاب ورغباتهم وقدراتهم، وتنوع الأنشطة التعليمية، وما صاحب ذلك من انتشار لمظاهر العنف والخوف داخل المدارس، وارتفاع ظاهرة الدروس الخصوصية. (محمد حسنين العجمي، ٢٠٠٧، ٣٢ ـ ٣٥، سميحة على مخلوف ٢٠٠٧، ٣٢٢ـ ٣٢٣، مصطفى محمد قاسم ٢٠٠٨، ١٠٠)

ونظرا لعدم ثقة أولياء الأمور في التعليم بالمدارس العامة؛ فإن عددًا كبيرًا منهم يتجه نحو الدروس الخصوصية حيث تبلغ نسبة الطلاب الذين يلجأون إلى الدروس الخصوصية في التعليم الأساسي (٤٥,٨%) من الفقراء، (٦١,٤%) للفئات الوسطى، (٦٤,٦%) للأغنياء. (شبل بدران ٢٠٠٧، ١٢٥)

وفي ضوء ما سبق من انخفاض مستوى الأداء بمدارس التعليم العام، وارتفاع كثافة الفصول، وضعف جودة الخدمات التعليمية التي تقدم بالمدارس، وعدم اهتمامها بكثير من جوانب شخصية الطالب، بل إنها من الممكن أن تلعب دورا سلبيا في نمو

الشخصية، واعتماد كثير من الأسر على الدروس الخصوصية؛ فإن المدارس المنزلية **Home School** يمكن أن تقدم بديلا مناسبا للتغلب على العديد من تلك المشكلات التي يعاني منها أولياء الأمور بتعليم أبنائهم بالمدارس العامة، وذلك من خلال تعليم أبنائهم بالمنزل بدلا من ذهابهم إلى المدرسة، والذي بدأ ينتشر في كثير من دول العالم لاعتبارات أيديولوجية أو تعليمية، بالإضافة لرغبة أولياء الأمور في هذا النوع من التعليم.

وتتمثل أهمية الدراسة في أنها تقدم منظومة متكاملة لتطبيق تجربة المدارس المنزلية بمصر؛ نظرا لما يمكن أن تسهم به هذه المدارس في التعامل مع العديد من مشكلات التعليم المدرسي العام مثل (ارتفاع كثافة الفصول، ونقص الكفاءة التعليمية بالمدارس، ونقص جودة الأداء بها، وغيرها)، كما أنه يتمشى مع رغبات أولياء الأمور في تعليم أبنائهم بالمنزل من أجل الحفاظ عليهم وإعدادهم إعدادا جيدا.

وانطلاقا من رؤية الفكر التربوي المعني بعملية التغيير، وما يرتبط بها من عمليات، التي تقضي بأن التغيير في التربية من السهل أن تقترحه، ولكن من الصعب أن تنفذه، ومن الأصعب أن تحافظ على نتائجه الإيجابية (Hargreaves & Fink, 2006.1)، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى **وضع منظومة مقترحة للمدارس المنزلية في مصر**، وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما مكونات منظومة المدارس المنزلية؟

٢- ما مبررات التوجه نحو المدارس المنزلية في مصر؟

٣- ما النماذج التطبيقية للتعليم بالمدارس المنزلية، وما إمكانية الإفادة منها بمصر؟

٤- ما المنظومة المقترحة للمدارس المنزلية في مصر؟

- **أهداف الدراسة**

تستهدف الدراسة الحالية التوصل إلى منظومة مقترحة للمدارس المنزلية لتطبيقها بمصر، وذلك من خلال التعرف على مكونات منظومة المدارس المنزلية ونماذجها

التطبيقية بكل من الولايات المتحدة الأمريكية، وجنوب أفريقيا، وتحديد أوجه الإفادة منها في مصر، وتحديد مبررات التوجه نحو المدارس المنزلية في مصر، ورصد آراء بعض الخبراء وأولياء الأمور حول كيفية وضمانات ومتطلبات تطبيق هذا النظام بمصر.

- **منهج الدراسة وأدواتها**

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي، كما تعتمد على المدخل المنظومي من خلال معالجة المدخلات، والتحويل (العمليات)، ومعالجة المخرجات، وأخيرا إدارة وتوجيه المنظومة، وهو ما يطلق عليه نموذج العمليات في المدخل المنظومي ويهدف إلى إعطاء صورة حيوية للنظام توضح ما يتم داخله (Banathy ,1992 ,100)، والشكل التالى يوضح هذا النموذج .

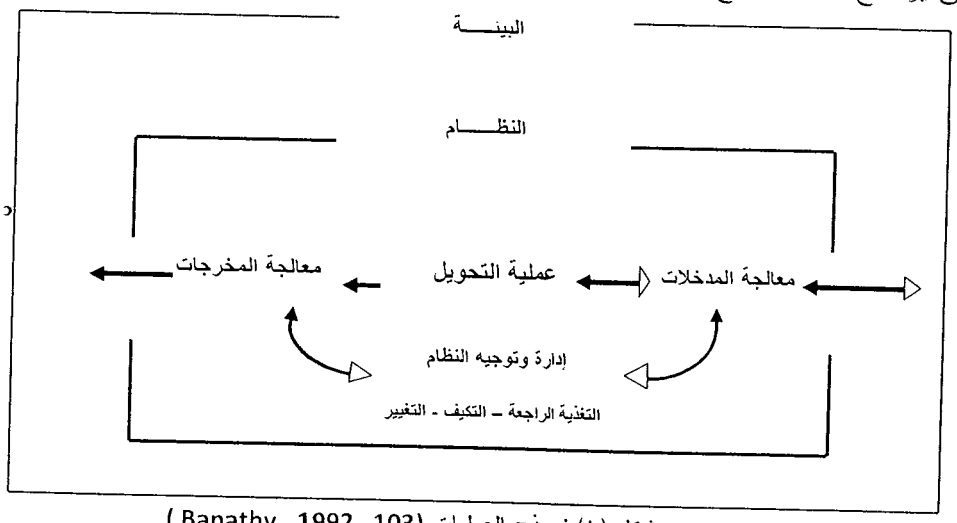

شكل (١) نموذج العمليات (Banathy , 1992 , 103)

وتستخدم الدراسة أداة المقابلة المقننة باستخدام ثلاث استمارات مقابلة؛ الأولى تطبق على عينة من خبراء التعليم، والثانية تطبق على عينة عشوائية من أولياء الأمور للتعرف على أرائهم في مدى ملاءمة وإمكانية الإفادة من نموذج المدارس المنزلية في مصر وتكييفه مع طبيعة المجتمع المصري، والثالثة تطبق على عينة من الأسر التي

نفذت التعليم بالمدارس المنزلية بأمريكا (أثناء زيارة أحد الباحثين إلى أمريكا) للتعرف على مدى نجاحه.

- **مصطلحات الدراسة**

تتضمن مصطلحات الدراسة المدارس المنزلية أو كما يسميها البعض التعليم المنزلي، ولكن يتبنى البحث الحالي تسميتها بالمدارس المنزلية نظرا لأنها تعتبر نمطا بديلا أو موازيا للمدارس النظامية، كما سيتضح فيما بعد.

١. المدارس المنزلية Home Schooling

يطلق علي المدارس المنزلية تسميات ومصطلحات عديدة غير أن مصطلح Home Schooling هو المصطلح الأكثر شيوعا، فالبعض يستخدم مصطلح Home Schooling والبعض الآخر يستخدم مصطلح Home Education.(Lines,2003)، وفريق ثالث يطلق عليه Home Instruction Home Based-Education, Home-Centered Learn، ويختلف استخدام المصطلح بحسب الدولة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يفضلون استخدام Home Schooling، أما في المملكة المتحدة فيستخدمون Home Education وهو المصطلح الذي يشير إلي تعليم الأطفال بالمنزل (Amanda Petrie,2001, 479) ومن ثم فإن المصطلح يعبر وبشكل واضح عن التعليم المستقل الذي يكون مقره المنزل.

وتعرف المدارس المنزلية بأنها أحد الأشكال التي تقدم التعليم الذي يمثل المنزل نواته أو مركزه، وهذا النوع من التعليم يقوم الآباء بتنفيذه مباشرة أو عن طريق أفراد يختارهم الآباء للقيام بذلك بدلًا منهم، وتعتبر المدارس المنزلية بديلًا مؤقتا أو دائمًا للتعليم العام الحكومي أو الخاص(Hammons,2011, 48)، وتعرف أيضا بأنها نمط تعليمي بديل للنمط التقليدي العام، يتحمل فيه الأبوان مسئولية تعليم أبنائهم، بدلًا من تركها للمؤسسات التعليمية العامة.(Miser,2004,10)، كما يرى البعض أنها بيئة تعليم وتعلم يقضي فيها الطفل معظم يومه الدراسي في المنزل أو بالقرب منه، بدلًا من

الحضور في المؤسسات التعليمية النظامية (التقليدية) أو بدائل التعليم الأخري، ويقوم الأبوان أو أولياء الأمور بدور المعلم والمرشد والموجه الأساسي لسير عملية التعلم. (Rebeca Rupp,2000,5)

كما يقصد بها كذلك "تعليم الأطفال الذين هم في سن المدرسة بالمنزل بدلا من ذهابهم إلى المدرسة"، ويشير مصطلح المدارس المنزلية إلى العملية التي يستخدمها أولياء الأمور في تزويد أولادهم بالتعليم (Mayberry , Ray & Marlow ,1995,25) أو حتى الاستعانة بمعلم خاص للقيام بهذه المهمة بالنيابة عنهم، وذلك كبديل للذهاب إلى مؤسسات التعليم الرسمية، ويعتبر التعليم بالمدارس المنزلية هو ذلك التعليم الذي يمنح الوالدين الحرية الكاملة في تحمل مسئولية تعليم أطفالهم، ويتم ذلك داخل المنزل باعتباره القاعدة الأساسية للتعلم دون الذهاب للمدرسة، ويستخدم الوالدان مصادر متعددة في التعلم؛ منها المتاحف، والمكتبات، والرحلات، والأندية الرياضية، بالإضافة إلي استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني. وقد يستعين بعض الآباء بالمدرسين لمساعدتهم في تدريس بعض المواد التي يصعب عليهم تدريسها. (Ross Mountney,2008.11-12)

وهناك من يرى المدرسة المنزلية على أنها "مدرسة يديرها أساسا الأباء أو أولياء الأمور لأطفالهم" (arkedu.state.ar.us) كما يراها البعض أنها تعبر عن " قيام الوالد بتعليم الطفل في المنزل بين سن الخامسة والسادسة عشر، مع الوفاء بمتطلبات الإدارة التعليمية التي يتبع لها الطالب" (members.xoom.com)، كما يعرفها البعض على أنها "تعليم الأطفال في سن المدرسة الإلزامية في برنامج منزلي يلتزم بما ينص عليه القانون "(www.pahomeschoolers.com).

ويعرف البحث الحالي المدارس المنزلية إجرائيا بأنها: مدارس بديلة للمدارس العامة، يتحمل من خلالها أولياء الأمور المسئولية الكاملة لتعليم أبنائهم بالمنزل وفق رغبتهم، ووفق قواعد تضعها الإدارة التعليمية التي يتبعها الطالب.

٢. المنظومة Systemic

تعرف المنظومة لغة بأنها "نسيج أو مجموعة من الأجزاء المتناسقة أو من العمليات الحيوية، تنشأ من نشاط أعضاء المكون ككل أو بوصفها نظاما متكاملا متناسق الأجزاء من كل لايتجزأ " (منير البعلبكي، ١٩٧٥)، كما تعرف المنظومة اصطلاحا بأنها مجموعة من المكونات تتفاعل معا، وقد يؤدى هذا التفاعل إلى تحول بعض المكونات إلى شئ جديد وخصائص جديدة لم تكن معروفة من قبل، وبخاصة في مجال العلوم الاجتماعية (Minati&Pessa, 2006, 38)، وتعرف أيضا بأنها ذلك التركيب الذي يتألف من مجموعة من الأجزاء المتداخلة التي تتفاعل مع بعضها البعض، وترتبط فيما بينها بعلاقات تأثير وتأثر مستمر، ويؤدى كل جزء منها وظيفة محددة وضرورية للمنظومة بأكملها (عبد الله السيد عبد الجواد، ٢٠٠٣ ، ٥) .

ويعرف البحث الحالي المنظومة إجرائيا بأنها: ذلك التركيب الذي يتألف من مجموعة من الأجزاء المتداخلة (مدخلات، وعمليات، ومخرجات) التى تؤدى كل منها وظيفة محددة وضرورية للمنظومة بأكملها، والتي تتفاعل مع بعضها البعض وتتفاعل مع البيئة الخارجية من أجل إنجاز أهداف المنظومة، وذلك عن طريق شبكة من العلاقات تعمل على إبقاء النظام وتطويره والتكيف مع بيئته.

- **الدراسات السابقة**

في البداية اهتمت الدراسات **بأسباب ودوافع التوجه نحو تعليم الأبناء بالمدارس المنزلية**، فجاءت **دراسة (Durham,1996)** لترصد الأسباب الرئيسة التي دفعت الآباء لتعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية؛ وكان من أهمها: ارتفاع نسبة المتعلمين للمعلمين، ونقص النظام، وتزايد العدوان المدرسي، وتدهور المعايير التعليمية، وتزايد تكاليف التعليم المدرسي، بالإضافة إلى أسباب أخرى تتعلق بالمعتقدات الدينية واللغة، والقلق حيال تنفيذ التعليم القائم على المخرجات (مثال ذلك المنهج الجديد لنظام التعليم الحكومي بجمهورية جنوب أفريقيا)، وأكدت **دراسة (Arai,2000)** على اختلاف أسباب التوجه للمدارس المنزلية بين دولة وأخرى، ومن عصر لآخر، وكان من أكثر

الأسباب في كندا ارتفاع كثافة الفصول، وعدم مراعاة الفروق الفردية، واعتبار المدارس الحكومية بيئة سلبية يجب حماية الأبناء منها، واعتراض أولياء الأمور على المناهج الدراسية وطرق التدريس، أما في أمريكا فأكدت **دراسة** (Rotherme, 2003) على أن من أكثر الدوافع لتعلم الأباء لأبنائهم بالمدارس المنزلية هو ضعف الرضا عن أداء المدارس العامة، والميل نحو المرونة والحرية في تعليم الأبناء، والتعليم في جو مرح وسعيد، ومراعاة الفروق الفردية، وتحمل المسئولية، ومشاركة الطلاب في التعليم، والتأكيد على الالتزام الديني والأخلاقي، وتحقيق الثقة بالنفس والنمو العاطفي والنفسي الآمن للأطفال، وحول **تقييم المدارس المنزلية** وجدواها جاءت دراسة (**Lemmer& Moore& Van, 2004**) لتؤكد على أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه الأسر في تطبيق المدارس المنزلية بجنوب أفريقيا أهمها قلة المصادر التعليمية، والصراع بين دور الأب والأم العائلي وبين دورهم كمعلمين، وتحمل الأسرة مسئولية التعليم، بالإضافة إلى ضعف التقبل الاجتماعي لهذا النوع من المدارس، وأكدت على أن معظم الأسر التي تتوجه لهذا النوع من التعليم ذوات دخل منخفض، وتمثل أقلية دينية أو لغوية، إلا أن العديد من الدراسات لازالت تبحث عن أسباب ودوافع التوجه نحو المدارس المنزلية مثل **دراسة** (Sylvia,2007) التي أجريت على مقاطعة ديكالب بولاية جورجيا لتؤكد على أن من أهم مبررات التوجه نحو المدارس المنزلية: ارتفاع كثافة الفصول بالمدارس العامة، والقصور في بث القيم الأخلاقية والدينية، وتدني مستوى التحصيل، والفوضى التي تحدث بالمدارس العامة، وإغفال الفروق الفردية، وهي نفس النتائج التي توصلت لها دراسة (Tamera,2008)، وعن علاقة بعض العوامل وتأثيرها على المدارس المنزلية جاءت دراسة (Albert,2008) التي أكدت على الدور الإيجابي الذي تلعبه الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، وانتشار التكنولوجيا الحديثة والإنترنت في انتشار المدارس المنزلية، وحول **فعالية المدارس المنزلية** جاءت **دراسة** (Kevin, 2009) لتؤكد على أن الأسر في المدارس المنزلية تستخدم أساليب

تعلم رسمي وأساليب تعلم غير رسمي في تعليم القراءة والكتابة، كما أنها تستخدم مصادر تعليم متعددة، مثل المكتبات، وحدائق الحيوان، والمتاحف، كما أن الطرق المستخدمة في التعليم تشجع الأطفال على نمو الاستقلالية، وتفجير الطاقات المختلفة، وهو ما أكدت عليه دراسة (Charles & Orazova, 2010) حيث توصلت إلى أن نمو الأطفال بالمدارس المنزلية يتم بشكل صحيح فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية، ويمكن دعم ذلك من خلال احتكاك طلاب المدارس المنزلية بأقرانهم بالمدارس العامة في الأنشطة اللاصفية، ومشاركة طلاب المدارس المنزلية بالمشروعات التعاونية والخدمية والتطوعية، كما أن طلاب هذه المدارس يتمتعون بالاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على الاتصال والتفاعل مع الآخرين بشكل جيد، ويقدرون قيمة العائلة ويحترمون قوانينها واعتقاداتها.

ويتضح من الدراسات السابقة أن المدارس المنزلية نشأت لأسباب مختلفة بعضها تعليمي (رغبة الأباء في تقديم تعليم جيد لأبنائهم)، وبعضها عقائدي وأخلاقي (توطيد القيم الدينية والأخلاقية)، وبعضها لقصور في التعليم بالمدارس العامة، كما أن التعليم بالمدارس المنزلية أثبت نجاحه وتميزه خاصة فيما يتعلق ببناء الشخصية الفردية والاجتماعية للطالب وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية جيدة، وقدرته على الاتصال وصنع القرارات، وهذا يؤكد أهمية هذه المدارس، **وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة** في أنها تستهدف الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، ومن الخبرات الأجنبية الناجحة في مجال المدارس المنزلية، لتطبيق منظومة متكاملة لتنفيذ هذه المدارس بمصر نظرا لحاجة التعليم في مصر لمثل هذا النوع من المدارس، ولو على سبيل التجريب.

المحور الأول: منظومة المدارس المنزلية

ترجع نشأة المدارس المنزلية في الولايات المتحدة المريكية إلي جون هولت ومور Moore & John Holt رواد حركة المدارس المنزلية في العصر الحديث، حيث وضع مور (رئيس قسم التربية في جامعة ديرهام) الأساس لدخول المدارس المنزلية ضمن

الحركات التعليمية الشعبية العظيمة في القرن العشرين، وكان عام ١٩٦٩م شاهدًا على العمل التحضيري الذي أضفى الشرعية على المدارس المنزلية كإحدى الحركات التعليمية التي سادت في القرن العشرين.

وبدأت المدارس المنزلية منذ عام ١٩٧٠م بدوافع دينية واجتماعية وفلسفية، (Van Galen& Pitman, 1991.25; Mitchell, 2003.81) وذلك نتيجة الاعتقاد بأن مناهج التعليم المدرسي العام تم وضعها لإكساب عقليات الأطفال أيديولوجيات لا تتفق دائمًا مع الالتزام الديني، وأن المدارس المنزلية يمكنها تفادي هذه المشكلة إذا حصل أولياء الأمور على حق تعليم أولادهم في المنزل، وذلك في السنوات التكوينية بدايةً من الميلاد وحتى المراهقة المبكرة، كما أن المدارس المنزلية يمكن أن تكون طريقة فعالة في التحصيل الأكاديمي الجيد مقارنة بالمدارس العامة، ومن الدوافع أيضًا ارتفاع نسبة المتعلمين للمعلمين، وتزايد العنف المدرسي، وتدني المعايير التعليمية، وتزايد تكاليف التعليم المدرسي، إضافة إلى أسباب تتعلق بالمعتقدات الدينية، وتدريس اللغة الأولى، والقلق من المناهج وأنظمة التعلم العامة (Durham,1996.76) إضافة إلي صعوبة إلحاق أبنائهم بالمدارس العامة (لسكنهم بمناطق نائية كما في أستراليا) وقناعة أولياء الأمور بقدرتهم على تقديم تعليم عال الجودة بالمنزل عنه في المدارس العامة؛ سواء فيما يتعلق بجودة المحتوى الأكاديمي المقدم، أو من حيث قدرتها على توفير بيئات تعليمية متميزة؛ بينما تتمثل الأسباب الاجتماعية في رغبة أولياء الأمور في حماية أبنائهم بعيدا عن ضغوط أقرانهم السلبية؛ كالصبغة، والتأثيرات الاجتماعية الهدامة، ورغبتهم في تقوية الأواصر الأسرية، وتوفير الأمان البدني والكرامة الإنسانية والسلامة النفسية للأطفال.(Moore,et al,2004.20).

ويعتبر كتاب Ivan Illich " لا مدرسية المجتمع" أحد الكتب البارزة عن المدارس المنزلية، والذي تضمن توضيح موقفه من المدارس المنزلية برغبته في استبدال نظام التعليم التقليدي بنظام تعليمي ذاتي التوجيه يقوم على إدارته أولياء الأمور ومعلمين خصوصيين بناء على احتياجات الطلاب وأولياء لأمور، وبدأت هذه التصورات عن

المدارس المنزلية تنتشر في الأوساط التربوية، وأصبحت ممارسات معترف بها بدلًا من كونها مجرد تجارب محدودة أو فروض نظرية، وتضافرت جهود الباحثين في ميدان التربية عام ١٩٨٠م لإضفاء الصفة القانونية على المدارس المنزلية وذلك على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية، وساهم إضفاء السمة القانونية على المدارس المنزلية، والتوسع في استخدام شبكة الإنترنت على زيادة نمو هذا النوع من المدارس في منتصف عام ١٩٩٠م؛ نظرا لمساهمته في تسهيل الحصول على المواد التعليمية، وتحسين الاتصال والتواصل بين الأسر التي تعتمد علي هذا النوع في تعليم أبنائها مما ساعد علي تزايد أعداد الأسر التي تعتمد علي نظام المدارس المنزلية (Hammons,2011,48)، وأصبحت المدارس المنزلية في العديد من دول العالم جزءًا أساسيًا من منظومة التعليم فيها، حيث تعد منظومة فرعية داخل منظومة التعليم على مستوى الدولة، وسيتناول هذا المحور مكونات منظومة المدارس المنزلية من حيث ما يلي:

١- **معالجة المدخلات**: وتتضمن ثلاثة أنواع رئيسة؛ هى المتعلمون وأولياء الأمور (الموارد البشرية) ويمثلون المدخلات الرئيسة في منظومة المدارس المنزلية، وهم من أنشئت من أجلهم منظومة المدارس المنزلية، وتمثل المعلومات المدخل الثاني للمنظومة، وتأتى تلك المعلومات من البيئة النظمية والمنظومة معا، وتشمل الأهداف والسياسات التعليمية، والقوانين، كما تعد الموارد المادية نوعا آخر من المدخلات وتشمل الموارد المالية والمواد التعليمية والوسائل المساعدة (Banathy,1992 , 134-135) .

٢- **العمليات (عملية التحول)**: وتتطلب عملية تحويل المدخلات تهيئة الظروف المبدئية لتنشيط منظومة المدارس المنزلية من أجل تحويل المدخلات إلى المخرجات المرغوبة، ويتم تحويل المدخلات من خلال عمليتين رئيستين هما العمليات الفنية، والعمليات الإدارية الداعمة.

٣- **معالجة المخرجات**: ويتم خلالها مقارنة النتائج المتحققة والتي تم إنجازها في ضوء الأهداف التي تمت صياغتها، وتتمثل في مكتسبات الطلاب من المعارف والمهارات والقيم

والاتجاهات الجديدة والمتنامية باستمرار، والقدرات المكتسبة التى تمكنهم من الالتحاق بالمنظومة الأساسية للتعليم العام.

٤- **إدارة وتوجيه عملية تحويل** (التغذية الراجعة- والتكيف- والتغير): وتعتبر هذه العملية بمثابة عملية تغذية راجعة لعمليات التحويل، والتى تهتم ببحث كفاءة المشاركين في عملية تحويل المتعلمين، وذلك من أجل ضمان نجاح عملية التحويل، وكذلك التعرف على بعض العقبات التي قد تحول دون عملية التحويل، مثل نقص الموارد سواء كميا أو كيفيا، ومحاولة التغلب عليها (Banathy, 1992, 155)، ويمكن توضيح مكونات منظومة المدارس المنزلية بالشكل التالي:

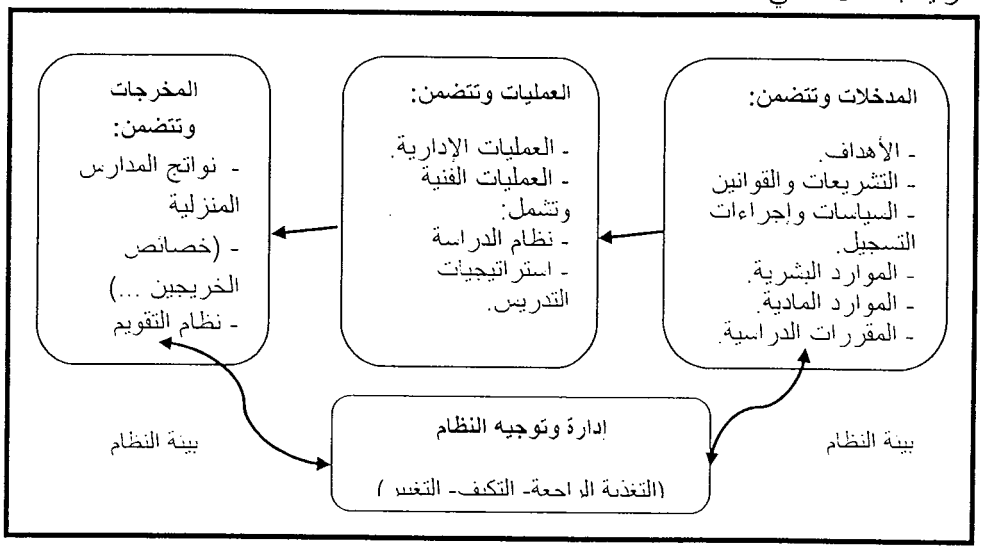

شكل (٢) مكونات منظومة المدارس المنزلية[١]

يتضح من الشكل السابق أن مكونات منظومة المدارس المنزلية تتوافق مع مكونات المنظومة التعليمية إلى حد كبير، إضافة إلى التفاعلات والعلاقات بين كل

(١) الشكل من اعداد الباحثين

مكون من مكونات المنظومة، وبين مكونات المنظومة وبعضها البعض، وتأثرها بالبيئة التي تعمل فيها المنظومة، كما سيتضح فيما يلي:

البعد الأول: مدخلات منظومة المدارس المنزلية

ويتم معالجة المدخلات من خلال عمليتين فرعيتين هما: تحديد المدخلات، ثم تجميعها وتقديمها للمنظومة التعليمية بهدف تنشيط عملية التحويل، كما سيتضح فيما يلي:

أولا: عملية تحديد مدخلات منظومة المدارس المنزلية:

وتتضمن حصر مدخلات منظومة المدارس المنزلية التي تحتاجها، وتشمل الأهداف، والتشريعات والقوانين التي تنظم العمل بها، والسياسات وإجراءات التسجيل بها، والموارد البشرية (الطلاب والمعلمين)، والموارد المادية والتجهيزات، والمقررات الدراسية، كما يلي:

أ- أهداف المدارس المنزلية

تتعدد وتتنوع أهداف ودوافع أولياء الأمور من المدارس المنزلية، فتشمل أهداف دينية، أو تعليمية، أو اجتماعية، ويتم تقسيم الأسر التي تتبني فكرة المدارس المنزلية في أمريكا إلي ثلاثة أنواع: الأول ويضم الآباء الذين تدفعهم المعتقدات الدينية وتبلغ نسبتهم ٦٥%، والثاني يضم الآباء الذين يقلقهم التحصيل الأكاديمي لأبنائهم وتبلغ نسبتهم ٢٢%، ويضم الثالث الآباء الذين يهتمون بالنمو الاجتماعي لأبنائهم ويرون أن المدارس العامة غير قادرة على توفير تنشئة اجتماعية جيدة لأطفالهم وتبلغ نسبتهم ١١% (Moore,et al,2004.19). وتؤكد الأسر المستخدمة للمدارس المنزلية على تحقيقها للعديد من الأهداف تتمثل في: تقوية الأواصر الأسرية، واختيار المحتوى التعليمي بما يناسب احتياجات كل طفل على حدة، وتحقيق استقلالية المتعلم، (Butler,2000.46) وزيادة فرص الإبداع والابتكار، كما أن تعليم الأبناء بالمدارس المنزلية يتيح للأباء الفرصة لتقديم الرعاية الشخصية والحرية الأكاديمية المناسبة للأطفال، وإكساب الأطفال

مهارات الدراسة والتفكير الناقد، والعمل بصورة مستقلة وحب التعليم (Lines, 2000.78)، ويمكن إجمال أهداف أولياء الأمور من المدارس المنزلية فيما يلي:

١. **رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب:** باعتبار أن تحصيل الطلاب الأكاديمي سيكون أفضل في البيئة المنزلية منه في البيئة المدرسية العامة؛ وذلك من خلال تفريد الانتباه، وتقديم مناهج دراسية تتحدى قدرات الطلاب، وتأكيدًا على ذلك ما أشارت إليه التقارير أن كثيرا من الأسر تركت المدارس العامة لأن مناهجها الدراسية لم تتحدى قدرات الطلاب، علاوة على ذلك رفض هؤلاء الآباء نظام التعليم التقليدي، ورغبتهم في ضم أبنائهم لنظام تعليمي مختلف (Madden, 1991.23; Van Galen & Pitman,1991.41)، وبصفة عامة يرى أولياء الأمور أنهم أقدر على تيسير تعليم أبناؤهم، واختيار المناهج الدراسية المناسبة لهم، وتنظيم جداول التدريس الزمنية، وتدريس المبادئ الأخلاقية والخلقية والثقافية والروحية لأبنائهم (Green & Hoover, 2007.280, Ray, 2000.278)

٢. **تحقيق التكامل بين المحتوى التعليمي وقيم الأسرة الدينية والأخلاقية:**

يتجه كثير من أولياء الأمور لتعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية رغبة منهم في البحث عن نظام تعليمي يساعدهم في تربية أبنائهم بما يتماشي مع قيمهم ومعتقداتهم، وبما يحقق طموحاتهم وآمالهم، وخاصة بعد ما شهد النظام التعليمي تدهورا في الأخلاقيات العامة، وفسادا اجتماعيا ملحوظا؛ فأكثر من ٨٥% من أولياء الأمور يفضلون المدارس المنزلية على المدارس العامة لأغراض وأسباب دينية وأخلاقية، كما أن كثيرا من الأسر اختارت المدارس المنزلية لتجنب التأثير السيء للأقران، والتعاليم المعادية للديانات التي تُبث داخل المدارس العامة، واعتقادهم بدورهم الرئيس في تحقيق ذلك، وبالتالي فإن القناعات الدينية هي الحافز القوي لإقبال الأسر علي تعليم أطفالهم بالمنزل،واتبعت الأسر تعليم الأطفال داخل المنزل لتتحمل مسئولية تعليم أطفالهم،فالله وهبهم الأطفال ويجب الاعتناء بهذه الهبة الإلهية. (Harris,1998.3) ، هذا بالإضافة

إلي دوافع أولياء الأمور الأيديولوجية؛ بهدف تعليم أبنائهم القيم، والعمل على تقوية الأواصر والصلات الأسرية (Galen, & Pitman 1991.56)

٣. **مشاركة الأسرة في العملية التعليمية:** تمكن المدارس المنزلية الأسرة من المشاركة في العملية التعليمية، بل أحيانا تحمل مسئولية العملية التعليمية كاملة (Galen & Pitman,1991.57)، وتتمثل صور مشاركة أولياء الأمور بالعملية التعليمية في تصميم المحتوى التعليمي والتربوي الخاص بتعليم أبنائهم، وتم بناء تأسيس نموذج لهذه المشاركة يقوم على دعائم هي: المعتقدات والخبرات ذات الصلة بأدوار الآباء، وقدراتهم على التأثير في تعلم أطفالهم (الكفاءة الذاتية لأولياء الأمور)، ومعايير المجموعة (أي العرق والمجتمع والمدرسة) وفرص المشاركة.) Hoover & Sandler, 1997.35)

٤. **توفير بيئة تعليمية آمنة:** نظرا لاهتمام أولياء الأمور بعوامل الأمان في المدارس، وفي ظل تخوفهم وتحفظهم على مدى توفر عوامل الأمان بالمدارس العامة، فإنهم يتجهون إلى تعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية نظرا لرغبتهم في توفير بيئة تعليمية آمنة لأولادهم خاصة في ضوء انتشار وتفشي العنف المدرسي .(Mayberry et al, 1995.53)

٥. **تدعيم العلاقات الأسرية والاجتماعية للطلاب:** إن الكثير من أولياء الأمور اختاروا تعليم أولادهم في المنزل حتى يكونوا أكثر تحكمًا وسيطرة على تفاعلاتهم مع الأقران، إلى جانب القيام بتقوية الصلات الأسرية مع أبنائهم، وهذا بدوره مكن طلاب المدارس المنزلية من تكوين علاقات متميزة على مستوى الأسرة وعلى مستوى المجتمع ككل، الأمر الذي دفع بهم نحو الدخول في تفاعلات أكثر تنوعًا مع عدد أكبر من الأفراد (Romanwaski, 2001.81).

٦. **دعم عملية تفريد التعليم:** فالتعليم بالمدارس المنزلية يعطي أولياء الأمور الحرية في تحديد ما يتعلمه أبناؤهم بناء على اهتماماتهم واحتياجاتهم (Hill,1996.42)، واستخدام طرائق التدريس المناسبة لذلك، وإشباع رغبتهم في اعتقادهم بأنهم

مسئولين مسئولية شخصية عن تعليم أبنائهم، وأن لديهم القدرة على تعليم أبنائهم بطرق مثلى تتفق مع أولوياتهم، كما أنه يدعم عملية تعليم الأطفال وفق سرعتهم علي اكتساب المعلومات، وممارسة اهتماماتهم الخاصة، ومعظم المهارات الفردية المتاحة، والوقوف بمنأى عن منافسة الأقران داخل الحجرة الصفية ، كما أن التعليم بهذه المدارس يناسب كثيرا الأطفال الموهوبين، والأطفال ذوي الإعاقة أو الذين لديهم احتياجات خاصة(Green & Hoover, 2007.269).

يتضح مما سبق أن أهداف أولياء الأمور من تعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية تتنوع، منها ما يتصل بتحسين المستوى التحصيلي والتعليم للأبناء،ومنها أهداف دينية وعقائدية وقيمية وأخلاقية، ومنها ما يركز على توفير بيئة تعليمية آمنة لأطفالهم تلبي احتياجاتهم، وتناسب قدراتهم، **وتراعي ميولهم واستعداداتهم، ومنها ما يركز على التعلم وفقا لقدرات الطفل واستعداداته العقلية، ومنها دعم العلاقات الأسرية والمجتمعية لدى الأبناء.**

ب- التشريعات والقوانين المنظمة للمدارس المنزلية:

تأسست في عام ١٩٨٠ جمعية الدفاع القانوني عن المدارس المنزلية في أمريكا **Home School Legal Defense Assoctian(HSLDA)** وكانت تهدف إلى تقديم خدمات قانونية إنسانية، وكان هدفها المعلن هو تمثيل الأسر المهتمة بالمدارس المنزلية في حال دخولها في قضايا قانونية، أو في حال دخولها في مشكلات وخلافات مع إداري ومديري المدارس العامة، وكانت هذه المؤسسة ذات فائدة كبيرة في إيجاد وضع قانوني مناسب للتعليم بالمدارس المنزلية، وذلك لأن الشرعية والقبول الجماهيري يعتبران وجهان لعملة واحدة، لذلك قام مؤيدو هذه الحركة بتغيير وجهة نظر الجماهير عن طريق تغذية وسائل الإعلام المختلفة بالحقيقة التي مفادها أن هناك حاجة ماسة لانتشار المدارس المنزلية بصورة واسعة النطاق في مختلف الولايات. (Mitchell, 2003.67).

وفي جنوب أفريقيا تم إقرار أول قانون ينظم العمل بالمدارس المنزلية، ورقمه ٨٠ لعام ١٩٩٦م، وتشير المادة (٥١) منه إلى أن المتعلم يمكن تسجيله بالمدارس المنزلية عن طريق رئيس قطاع الإدارة التربوية، إذا اقتنع بأن التسجيل في صالح الطفل، وتحقيق المدارس المنزلية لشروط المنهج المدرسي والمعايير الدنيا من التعليم في المدارس الحكومية (Moore,et al, 2004.20). وتبع ذلك تكوين العديد من الاتحادات الخاصة بالمدارس المنزلية، مثل الائتلاف القومي لمستخدمي المدارس المنزلية، وصندوق الدفاع القانوني للمدارس المنزلية المسمى باتحاد بيستالوزي، وفي عام ١٩٩٨م تم تأسيس هيئة بستالوزا Pestalozzi Trust والتي تمثل صندوق تمويل الدفاع القانوني للمدارس المنزلية، وتعمل علي تمثيل الأسر في الأمور المتعلقة بالاستشارات والمراسلات وعمليات التفاوض مع السلطات المحلية وفي الدعاوي القضائية المتعلقة بالمدارس المنزلية، وبذلك أصبحت المدارس المنزلية خيارا تعليميا قانونيا.

وتوجد مجموعة من القوانين والتشريعات تنظم عمل المدارس المنزلية، حيث قسمت منظمة الدفاع القانوني عن المدارس المنزلية الولايات حسب درجة مشروعية ممارسة التعليم بالمنزل بها، وحسب ظروف كل ولاية كما يلي: (Home School Legal Defense (Assoctian, 2008

١- **قوانين تتيح لأولياء الأمور الحرية في تعليم الأبناء بالمدارس المنزلية:** ووفق هذه القوانين لا يتطلب تعليم الأبناء بالمدارس المنزلية من الوالدين تقديم أي مستندات أو معلومات بشأن تعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية إلي الولاية أو الجهات المسئولة، بينما تقوم بعض الجهات بتوفير المبادئ الأساسية الإرشادية حول كيفية سير العملية التعليمية، مع التأكيد على أنه لا يوجد أي التزام قانوني من جانب الوالدين بإخبار أو الاتصال بالجهات المعنية.

٢- **قوانين إرشادية غير ملزمة لأولياء الأمور:** ويجب فيها علي الأسرة إبلاغ الولاية بشأن تعليم الأبناء بالمدارس المنزلية، وتقدم الولاية التسهيلات، وتعقد اجتماعات

للآباء والأمهات لإرشادهم وتوجيههم لكيفية سير العملية التعليمية، وليس من وظائفها الإشراف على المدارس أو متابعتها.

٣- **قوانين تتوازن بين الصرامة والحرية في تعليم الآباء لأبنائهم بالمدارس المنزلية:** تتطلب من الأسرة تقديم طلب برغبتها في تعليم أبنائها بالمدارس المنزلية، وتقديم مستندات حول درجات الطلاب في الاختبارات للمراحل السابقة، والقيام بتقويم مستمر للمستوي العلمي للطلاب، وإطلاع الولاية على مدى التقدم التعليمي للطلاب.

٤- **قوانين تلزم أولياء الأمور بمعايير محددة لتعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية:** تتطلب من الأسرة إخبار السلطات في الولاية برغبتها في تعليم أبنائها بالمدارس المنزلية، ويشترط موافقة الولاية علي المنهج الذي يراد تدريسه، كما يتم تحديد زيارات منتظمة للمدارس المنزلية ينفذها المشرفون التربويون، كما يشترط أن يحمل الوالدان مؤهلات تربوية للتدريس أو يكونوا معلمين أساسًا.

يتضح مما سبق أن تعليم الأسر لأبنائهم بالمدارس المنزلية يتطلب استصدار تشريعات وقوانين تنظم العمل بهذه المدارس، وأن هذه القوانين تختلف باختلاف البلد والثقافة السائدة فيها، فهي تمثل طرفي خط متصل، أحدهم يمثل الصرامة (التي تتطلب موافقة الجهة المسئولة عن التعليم على تعليم الأسرة لأبنائها بالمدارس المنزلية، وموافقتها على المحتوى التعليمي وأسلوب العمل بالمدارس، وتتولى مسئولية المتابعة والتقويم المستمر لسير العمل بالمدارس)، والطرف الآخر يمثل الحرية (التي لا تتطلب أي التزامات من قبل أولياء الأمور الذين يرغبون في تعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية).

ج- سياسات التعليم بالمدارس المنزلية وإجراءات التسجيل:

مع بداية إصدار قوانين التعليم الإلزامي، وإلزام الطلاب بالحضور إلى المدرسة؛ اعتبر البعض أن المدارس المنزلية نوع من الهروب والتغيب من المدارس، وردًا على ذلك قام الباحثون في ميدان المدارس المنزلية بتكوين شبكات دعم والاتجاه نحو القنوات

القانونية والسياسية؛ وذلك لإضفاء الصفة القانونية على المدارس المنزلية، وتحديد إجراءات وسياسات محددة لتسجيلها والالتحاق بها(Hargreaves & Fink, 2006.1).

وتم التوصل إلى قواعد تنظم تسجيل الطلاب بالمدارس المنزلية في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال مذكرة تسجيل تبين الرغبة في إنشاء مدرسة منزلية، حيث يتم تقديمها للمشرف الإداري للمدرسة العامة التي من المفترض أن يحضر فيها الطفل قبل ٣١ يوليو من كل عام، وتقدم استمارة سنوية أخرى للتسجيل في آخر يوم دراسي في سبتمبر، وتتضمن المذكرة أسماء وعناوين الوالدين واسم الطفل وتاريخ ميلاده مع وصف بسيط للمنهج الذي سيتبناه أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، كدليل على أن الوالد التزم بمعايير المدارس المنزلية .(عبد الناصر زكي ، ٢٠٠٥، ٧٠-٧١)

وفي جنوب أفريقيا تم صدور قانون رقم (٢٧) لسنة ١٩٩٩ الذي ينظم سياسة تسجيل الطلاب بالمدارس المنزلية، وأكد القانون على أن المدارس المنزلية عبارة عن: شكل قانوني مستقل من التعليم وبديل للحضور في المدارس العامة، ويستلزم تسجيل الطلاب بالمدارس المنزلية في جنوب أفريقيا التأكد مما يلي:(Moore,2002.50-51)

- أن التعليم بالمدارس المنزلية في صالح المتعلم ومفيد له، وأن الطالب سيحصل على نفس المقررات الدراسية التي يمكن أن يحصل عليها في المدارس العامة.
- تحديد عدد ساعات الدراسة وموارد التعلم المتاحة، وبرنامج التعليم المقترح، والتأكد من ملاءمة هذا البرنامج لعمر وقدرات المتعلم، والشروط الرئيسة للمنهج الدراسي، وأن يكون في مستوى البرنامج المقدم بالمدارس العام.
- أن يتم العمل وفق سياسة اللغة والمخرجات المحددة لجوانب التعلم المختلفة.
- أن يتلقى المتعلم على الأقل ثلاث ساعات من التدريس المتواصل يوميًا.
- أن يحمي ولي الأمر المتعلم من التعرض لأي شكل من أشكال الإساءة أو التمييز العنصري، وأن لا يعمل على دعم التميز أو التعصب الديني لدى المتعلم.

- أن تسود قيم دستور جمهورية جنوب أفريقيا في النظام التعليمي الذي يتم تقديمه بالمدارس المنزلية.

وتتنوع إجراءات التسجيل التي يجب الالتزام ببعض منها أو كلها، وفقا لظروف كل ولاية بأمريكا، وتمثل هذه الإجراءات متطلبات تعليم الأبناء بالمدارس المنزلية (Mimi,2008 ,84-85). وهي كالتالي:

- طلب للحصول علي إجازة ممارسة تعليم الأبناء بالمدارس المنزلية.
- تحديد عدد ساعات الدراسة التي تقدم للطالب يوميًا وسنويًا .
- تقديم ما يثبت التكافؤ بين عدد ساعات الدراسة بالمدارس المنزلية مع نظيرها بالمدارس العامة.
- اجتياز اختبارات سنوية للتربية البدنية.
- تقديم سجلات للتطعيمات المختلفة.
- تقديم قائمة بالمناهج المختارة لكل سنة دراسية، وكيفية الحصول عليها.
- إخطار يتضمن المعلومات الشخصية عن الطلاب .
- الاحتفاظ بسجل درجات الطالب في الاختبارات السنوية والشهرية.
- تقويم الطلاب لكل مادة على حدة.
- تصديق سنوي للمناهج المختارة.
- اختبارات سنوية ومواعيدها.
- المؤهلات الخاصة بالوالدين.
- استشارة معلم مؤهل.
- الاحتفاظ بسجل انجازات (بورتفوليو) للطفل.
- تقديم قائمة شاملة وتفصيلية للمنهج السنوي، تتضمن المواد التعليمية الأساسية وأيضًا مواد أخرى تهتم بالأمان والمواطنة والوطنية، وتأثير الكحوليات

والتبغ، والالتزام، والمحافظة علي الصحة، والتحكم في الأمراض والإسعافات الأولية ومساعدة الآخرين.

- يجب أن تكون لغة التعليم هي اللغة الإنجليزية، أو اللغة الأساسية للطفل إضافة إلى اللغة الإنجليزية.

يتضح مما سبق أنه يجب وضع مجموعة من الإجراءات المحددة والمعلنة لأولياء الأمور الذين يرغبون في تعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية، تتضمن هذه الإجراءات تحديد أعداد الطلاب الذين يدرسون بالمدارس المنزلية ونوعياتهم وخصائصهم، وكذلك المناهج التي يتبنونها، ونظام الداسة بها، وأنظمة التقويم، بما يجعل الدولة تتأكد من جودة التعليم المقدم بالمدارس المنزلية، وعدم اعتبارها مدخلا للهروب من التعليم.

د- الموارد البشرية [الطلاب – المعلمون] بالمدارس المنزلية:

تتضمن الموارد البشرية بالمدارس المنزلية الطلاب بصفة أساسية، وأولياء الأمور الذين يمكن أن يقوموا بدور المعلمين لأبنائهم، أو المعلمين الذين يتعاقد معهم أولياء الأمور ليقوموا بمهمة تعليم الأبناء، كما سيتضح فيما يلي:

- **تلاميذ وطلاب المدارس المنزلية**

تستهدف المدارس المنزلية بشكل أساسي جميع فئات الطلاب من سن الخامسة وحتى سن الثامنة عشر وفقا لرغبة أولياء أمورهم، ويفضل أن يتعلم بالمدارس المنزلية الطلاب في سن مبكرة، وذلك نظرا لما توصلت إليه أكثر من عشرين دراسة قامت بمقارنة بين الأطفال الذين تم تسجيلهم في المدارس العامة في سن مبكر والأطفال الذين تم تسجيلهم في المدارس في سن متأخر، وتوصلت إلى أن إصابة الأطفال ببعض المشكلات الفسيولوجية مثل فرط الحركة وقصر النظر وعسر القراءة، كان نتيجة لتحميل الجهاز العصبي لدى الأطفال بمهام أكاديمية مستمرة زائدة مثال ذلك القراءة والكتاب والحساب، لذلك أكد العديد من الباحثين بضرورة تأجيل التعليم المدرسي على الأقل لسن الثامنة أو العاشرة أو حتى سن الثانية عشر. (Lyman, 1998.64)

وأفادت معلومات حديثة مصدرها برامج المسح التعليمي التي أجراها المركز القومي لإدارة التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية للإحصاءات التربوية، أن ما يقدر بواحد ونصف مليون طالب كانوا مسجلين في برامج المدارس المنزلية بالولايات المتحدة الأمريكية في ربيع عام ٢٠٠٧م (Bielick, 2008)، بينما أشارت أحدث التقديرات على أن ما يقرب من(٢،٤) ميلون طالب من مرحلة الحضانة وحتى نهاية المرحلة الثانوية، قد سجلوا في برامج المدارس المنزلية في ربيع عام ٢٠١٠(Ray,2011a,10). وبالنظر إلي هذه الأرقام يتضح أن الطلاب المسجلين في برامج المدارس المنزلية يشكلون تقريبًا نسبة تتراوح من ٢،٩% إلى ٣،٨% من نسبة الطلاب الذين هم في عمر المدرسة وذلك اعتمادًا على الأعداد المستخدمة، كما أن أعداد الطلاب بالمدارس المنزلية أكبر من تلك الموجودة في المدراس المستقلة أو الأكاديميات المسيحية المحافظة (Riech,2002.56)، ويتضح من ذلك أن أعداد الأسر التي تعتمد على برامج المدارس المنزلية في تعليم أبنائها في تزايد مستمر وذلك بنسبة تتراوح من ٢% إلى ٨% سنويًا.

مما سبق يتضح أن تعليم الطلاب بالمدارس المنزلية يتوقف على رغبة الطالب وولي الأمر، ولا يوجد اشتراطات معينة في الطالب الذي يرغب في التعليم بهذه المدارس، ويمكن أن يتعلم بها الطلاب من سن خمس سنوات حتى الثامنة عشر، ويمكن أن ينتقل الطالب من المدارس المنزلية والمدارس العامة والعكس.

- **معلموا المدارس المنزلية :**

يقوم أولياء الأمور بالمدارس المنزلية بدور المعلمون، أو يتعاقدون مع معلمين محترفين يختارونهم بعناية للقيام بالتدريس لأبنائهم بدلًا منهم، وفقا لظروف كل أسرة (Hammons, 2011,50)، ويتم التدريس للأطفال بالمدارس المنزلية بواسطة الآباء أو الوصي الشرعي عليهم، ويطلق على الشخص القائم على تدريس الطفل مسمى "المشرف"، ويقصد به ذلك الفرد القائم على برنامج تعليم الطفل بالمدارس المنزلية،

ويشترط فيه ضرورة امتلاكه دبلوم عالي في التدريس أو شهادة General Education Deploma **(GED)** دبلوم عالي في التعليم، وذلك حسب المتطلبات التي تفرضها كل ولاية علي الشخص القائم بعملية التدريس، وبالتالي يتضح أن أولياء الأمور هم الذين يقومون بدور المعلم في المدارس المنزلية كما أنه يمكن أن يلجأ أولياء الأمور إلي التعاقد مع بعض المعلمين المتخصصين في بعض المواد.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية يقوم بدور المعلم بشكل أساسي الوالدان أو أحدهما وغالبا ما تكون الأم ، وقد يستعين الوالدان بمدرسين خصوصيين في المواد التي يصعب عليهما تدريسها للطلاب ، وطبقًا للقوانين المنظمة لشئون المدارس المنزلية فإن هناك شروطًا يجب أن تتوافر في الوالدين ، إلا أن العديد من الولايات الأمريكية لا تشترط مؤهلات خاصة بالنسبة لمن يقوم بالمدارس المنزلية، والبعض الآخر يجعلها شرطًا للقيام بهذه المهمة ، ففي بنسلفانيا مثلا يجب أن يكون الشخص مؤهلًا بشكل صحيح ، ويحمل شهادة معتمدة للتدريس من جانب قسم التربية في الولاية (www.pahomeschoolers.com)، وفي ولاية شمال كارولينا تشترط أن يكون حاصلا علي دبلوم المدارس العليا أو ما يساويها،(http://www.nche.com) والبعض الآخر من الولايات لا يشترط أي مؤهلات للوالدين أو القائمين بالمدارس المنزلية.

ويقوم المعلم في المدارس المنزلية بتعليم الطفل مهارات تعليمية أساسية وعامة، ويساعد أيضا أولياء الأمور على بناء خرائط لرحلة أولادهم التعليمية، وإيجاد موارد اجتماعية وثقافية ونفسية تساعدهم في ممارسة أدوراهم في التنشئة الاجتماعية لأبنائهم، وهذا بدوره سينفي عن المعلم سمة الاغتراب وعدم ألفة أولياء الأمور به، فلابد أن ينضم المعلم إلى الأسرة لكشف أية مشكلات نفسية، أو أي مشكلات أخرى من أي نوع وتقديم العون والمساعدة في حل مثل هذه المشكلات، ولا شك في أن هذا سيساعد المعلمين على اكتشاف كيف تسير الأمور في المحيط الأسري، ومعرفة نقاط الضعف والقوة ووضع خريطة لنمو الطفل.(Moore,2002, 78)

وتشير الإحصاءات إلى أن مهن أولياء الأمور الذين يستخدمون برامج المدارس المنزلية هي كالتالي: المحاسبين أو المهندسين بنسبة ١٧،٣%، وتصل نسبة الأطباء أو المحامين إلى ٩، ١٦% ، أما نسبة أصحاب الأعمال التجارية الصغيرة تصل إلى ٧. ١٠%. وقد قررت نسبة ٧. ٨٧% من الأمهات الجلوس في المنازل والتدريس لأبنائها (Ray, 2011b,25)

يتضح مما سبق أن الذي يمارس دور المعلم بالمدارس المنزلية –بصفة أساسية– أحد أولياء الأمور وغالبا ما تكون الأم، أما في حالة عدم قدرة أولياء الأمور على القيام بدور المعلم، فإنهم يستعينون بأحد المعلمين المتخصصين لتعليم أبنائهم بالمنزل، ومن الممكن أن يقوم أولياء الأمور بتدريس أحد المواد، ويستعينون بمعلمين في تدريس مواد معينة، كما أن بعض الولايات لا تسمح لأولياء الأمور أن يقوموا بدور المعلم إلا إذا كان حاصلا على مؤهل يجعله قادرا على القيام بهذه المهمة؛ خاصة أن المعلم بالمدارس المنزلية مطلوب منه مهام تفوق مهام المعلم بالمدارس العامة.

هـ- المقررات الدراسية بالمدارس المنزلية

يستند اختيار القائمين على العملية التعليمية للمقررات الدراسية بصورة كبيرة على أسباب لجوء أولياء الأمور للتعليم بالمدارس المنزلية، وكذلك على الفلسفة الأساسية للقائمين على العملية التعليمية بها (Moore & Moore, 1994.23). ويختار أولياء الأمور المقررات الدراسية حسب ما يتراءى لهم من أهداف تعليمية وشخصية، وبالتالي تتنوع المقررات التي يستخدمها الآباء تنوعًا كبيرًا، حيث تبدأ بالبرامج المرنة وتنتهي ببرامج التدريس بالمدارس الرسمية (Butler,2002.45).

ويتم إعداد مقررات دراسية خاصة للمدارس المنزلية تعرف بالمواد التعليمية الصديقة لعملية التعلم (Moore,2002.90)، وتتنوع المقررات الدراسية للمدارس المنزلية، مما يتطلب التدقيق من قبل أولياء الأمور عند اختيار المقررات التي تناسب أبناءهم، ويتطلب من الآباء الذين يرغبون في إلحاق أبناءهم بمثل هذه البرامج التعليمية،

استشارة آخرين لديهم أبناء في نفس المرحلة العمرية ومسجلين أيضًا في برامج المدارس المنزلية، ولابد من سؤال الطلاب بصورة دورية عما إذا كانت المقررات الدراسية جيدة وتناسب احتياجاتهم واهتماماتهم (Moore& Moore,1994.16). وتوجد ثلاث طرائق إرشادية لاختيار المقررات الدراسية هي:(Beechick,١٩٩٨,٤٨)

١- استخدام مقررات المدارس النظامية.

٢- تجريب الاختيار من مواد تعليمية تم استخدامها في برامج المدارس المنزلية.

٣- استخدام كتب واقعية وتجارب واقعية.

وبالرغم من أن الطريقة التقليدية لاستخدام الكتب المدرسية هي طريقة معروفة ومألوفة للجميع، إلا أنها لا تناسب جميع الأسر، فالنصوص المدرسية لا تتميز بالتكامل حيث إن كل مادة دراسية يتم دراستها بمعزل عن بقية المواد، في حين أن من مزايا المدارس المنزلية القدرة على تدريس المواد الدراسية المختلفة بطريقة تكاملية، ويتوقع أن تقضي الأسرة متوسط ثلاث إلى خمس ساعات يوميًا في الأعمال المدرسية مع أبنائها الصغار، بينما يمكن أن تقضي الأسرة وقتًا أكثر من هذا مع الأبناء الأكبر سنًا (Toto, 1994.98). وتوجد أربعة مصادر رئيسة للمعلومات الخاصة بالمقررات الدراسية هي: مؤتمرات المدارس المنزلية، ومجلة المدرسة المنزلية، ومجموعات المدراس المنزلية المحلية، وموارد المدارس المنزلية (Ray,1992.445).

وحسب المسح الذي قامت بإجرائه جمعية الدفاع عن المدارس المنزلية**(HSLDA)**؛ فإن ٧٨% من أولياء الأمور اعتمدوا على المكتبات العامة في الحصول على المقررات الدراسية، وقامت نسبة ٧٧% بشراء المادة التعليمية من كتالوجات دور نشر المواد التعليمية الخاصة ببرامج المدارس المنزلية أو من خلال أفراد متخصصين في ذلك، بينما استخدمت نسبة ٦٩% من أولياء الأمور متاجر الكتب التي تعمل بنظام التجزئة أو أي متاجر أخرى، واستخدمت نسبة ٦٠% من أولياء الأمور دور النشر التربوية التي ليس لها أي علاقة ببرامج المدارس المنزلية (Priciotta & Bielick, 2006.76) .

وتختلف المقررات الدراسية **في الولايات المتحدة الأمريكية** حسب كل ولاية فبعض الولايات تفرض مقررات محددة، والبعض الآخر لا يحددها، ففي **ولاية بنسلفانيا** تحدد المقررات الدراسية لمستوي التعليم الابتدائي وتتمثل في(اللغة الإنجليزية" هجاء وقراءة وكتابة"، ورياضيات، وعلوم، وجغرافيا، وتاريخ الولايات المتحدة وتاريخ الولاية، والحقوق المدنية، والتربية الأمنية، وتربية صحية ونفسية وبدنية، وموسيقي، ورسم)، بينما تحدد للمستوي الثانوي مقررات (اللغة الإنجليزية" أدب ومحادثة وتعبير"، وعلوم، وجغرافيا، وتاريخ العالم، وتاريخ الولاية، وتاريخ الولايات المتحدة، ورياضة عامة، وجبر، وهندسة، ورسم، وموسيقي، وتربية بدنية، وتربية صحية، وتربية أمنية، وهناك مواد اختيارية قد تتضمن اقتصاد، وبيولوجي، وكيمياء، ولغات أجنبية، وحساب المثلثات، ومواد أخري حديثة."

(http://www.pahomeschoolers.com).

أما في **ولاية ويسكنسن** فيختار الأبوان المقررات الدراسية، بما يضمن تقدما متسلسلًا لتعليم الأطفال على أن يتضمن (القراءة وفنون اللغة، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية، والعلوم، والصحة) مرفقا بعدد ساعات التعلم سنويا، وفي ولاية كنتاكي تحدد أن يتضمن المنهج مقررات أساسية تتمثل في(والقراءة، والكتابة، والتهجي، وقواعد اللغة، والتاريخ، والرياضيات، والمواطنة) (Home Schooling in the United State, 2010 ,15)

ويحدد البعض مواصفات أساسية لمقررات المدارس المنزلية منها ما يلي: أن تكون مواد تعليمية خلاقة معينة على التفكير، وتقدم المعلومات بطريقة شيقة ورائعة، وتعرض الموضوعات في مستويات عديدة يسهل دراستها من جانب الأطفال ذوي المراحل العمرية المختلفة، وتتضمن أنشطة عملية (مثال ذلك التجارب، وكتب وصف طريقة العمل، والفيديوهات التعليمية)، وتتضمن العديد من المواد والموضوعات مثل التجارة، والعلوم، والرياضيات، والتاريخ، والمال، والاستثمار، وتتيح الفرصة لمعرفة

الأماكن والثقافات الأخرى عن طريق القراءة والرحلات المعرفية عبر الإنترنت والمواقع الإلكترونية الافتراضية. (Moore,et al, 2004.22).

مما سبق يتضح أن هناك تنوعا في مقررات المدارس المنزلية، وأن هناك العديد من الجهات التي يمكن أن تعد وتقدم مقررات لهذه المدارس، وأن هذه المقررات تعد بشكل مختلف عن المقررات التي تقدم بالمدارس العامة، وعلى أولياء الأمور أن يختاروا من بين هذه المقررات بما يتلاءم مع احتياجات أبنائهم، ويحقق أهدافهم التعليمية.

و- الموارد المادية والتجهيزات

تتسم الموارد المادية والتجهيزات اللازمة لتعليم الأبناء بالمدارس المنزلية بالبساطة والفاعلية، ويمكن إعدادها في المنزل، أو على الأسوأ اقتراضها والحصول عليها من جهات أخرى، ومن الموارد التعليمية التي يجب توافرها: مكتبة جيدة بالمنزل، ومصادر فنية، وأدوات موسيقية، وتجهيزات معملية، وهذا يعني توافر جميع أنواع الأجهزة؛ بهدف تيسير الاستكشاف والاستقلالية والإبداع (Moore,et al, 2004.22).

كما يجب توفير بيئة صحيحة للتعليم بالمدارس المنزلية، وينبغي أن تتضمن هذه البيئة مكتبة مليئة بالكتب في مختلف المجالات، ومحاطة بفناء به الكثير من الممرات ومزروع بنباتات متنوعة، وحظائر تضم حيوانات مختلفة، كذلك يفضل وجود مكان مزود بالأدوات التي تمكن الطلاب من إجراء التجارب المناسبة، وكذلك وجود غرفة للأنشطة واللعب، ويمكن بقليل من التخيل جعل أركان من المنزل تحتوي علي بعض هذه الأدوات وليس كلها حتي لا يفقد التعليم بالمدارس المنزلية ميزته(عبد الناصر العساسي ،٢٠٠٥، 57)

ويمكن للوالدين الاستفادة من البيئة المحيطة بهم والتي توفر الأشياء التالية :

- مراكز التعلم: وتتمثل في تجميع مصادر رائعة وأشياء شيقة في مكان يحب طفلك أن يقضي فيه وقته .

- أماكن للقراءة: القراءة لا تتم فقط في المدرسة ولكن تتم في أماكن مختلفة وفي جميع الأوقات.
- الاستفادة من الأماكن الطبيعية المفتوحة: يمكن للوالدين القيام بجولات في الطبيعة بين الحدائق النباتية.

ويعتمد الأبوان في تعليم الأطفال بالمدارس المنزلية بالولايات المتحدة الأمريكية علي العديد من وسائط التعلم التقليدية والتكنولوجية وهي المواد المطبوعة والبريد الإلكتروني والأقراص المدمجة والكمبيوتر والفيديو والتلفيزيون والراديو والإنترنت.(Ray, 2000.2)

يتضح مما سبق أن التجهيزات والموارد المادية اللازمة لتعليم الأبناء بالمدارس المنزلية تتسم بالبساطة، ولا تحتاج لتكلفة مادية مرتفعة، وتعتمد على الاستفادة من الموارد المتاحة كافة، وتعتبر البيئة الداخلية للمنزل والبيئة الطبيعية المحيطة بالمنزل أهم مورد من موارد التعلم، إضافة إلى الاستفادة مما تمتلكه الأسرة من مكتبات، وألعاب، وأجهزة تكنولوجية (تليفزيون، وأجهزة صوتية، وكمبيوتر ...).

ثانيا: عملية تجميع المدخلات وتقديمها لمنظومة المدارس المنزلية:

وفى هذه العملية يتم التفاعل بين عناصر منظومة مدخلات المدارس المنزلية والبيئة النظمية، وكذلك بين عناصر المنظومة وبعضها لتجميع المدخلات المطلوبة، ويتم فيها أيضا تحديد معايير تقييم مدخلات منظومة المدارس المنزلية، وفيما يلي عدة اقتراحات لتفعيل عملية تجميع وتقديم مدخلات منظومة المدارس المنزلية:

١- استصدار تشريعات وقوانين واضحة تنظم العمل بالمدارس المنزلية، بحيث تتوافق هذه القوانين مع ثقافة المجتمع، وقيمه، ومعتقداته، وتضمن تحقيق إستراتيجيات الدولة وأهدافها.

٢- توافق قوانين تنظيم العمل بالمدارس المنزلية مع التوجهات العالمية والمحلية في التعليم، مثل أهداف التعليم للجميع، ومبدأ تنوع الفرص التعليمية ومراعاة الفروق الفردية ...إلخ.

٣- توافق سياسات وإجراءات القبول بالمدارس المنزلية مع ثقافة المجتمع، بما يضمن توفير ضمانات التعليم الإلزامي لجميع الأطفال في سن التعليم بمرحلة التعليم الأساسي، وتضمن عدم تسرب الطلاب تعليميا أو رسوبهم المتكرر.

٤- إتاحة الفرصة لجميع أولياء الأمور لتعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية، وفق أهدافهم المختلفة سواء كانت دينية أم أيديولوجية أم تعليمية أم أخلاقية أم قيمية أم اجتماعية.

٥- إنتاج عدد من المقررات الدراسية المتنوعة والمعتمدة من الإدارة التعليمية، يشترك في إعدادها أولياء الأمور، ويتناسب إعدادها مع طبيعة العمل بالمدارس المنزلية، وأهداف أولياء الأمور المتنوعة من تعليم أبنائهم، وأن تتبع المقررات وترتبط وتتكامل مع البيئة التعليمية للطلاب.

٦- التأكد من أن أولياء الأمور مؤهلين للقيام بالمهام التدريسية لأبنائهم من الناحية العلمية والتربوية والنفسية، وإذا لم يكونوا مؤهلين يتم تأهيلهم، أو يتم توفير معلمين متخصصين لهم وفقا لرغباتهم.

٧- التأكد من توافر البيئة الآمنة لتعليم الأبناء بالمدارس المنزلية وسلامتها، وتوفير المستلزمات الضرورية والبسيطة اللازمة لتفعيل عملية التعليم بالمدارس المنزلية.

٨- إيجاد توازن بين دور أولياء الأمور كمعلمين ودورهم الأبوي، واستخدام منهجية قوية وسلسة في المدارس المنزلية تقوم بالموازنة والمواءمة بين الدراسة، والمهام المنزلية، والعمل خارج المنزل في جو يتناسب واحتياجات الطفل النمائية.

٩- توافر المواصفات التي تؤهل الأسرة لتعليم أبنائها بالمدارس المنزلية منها: أن تمتلك الأسرة دخل مناسب يمكنها من إبقاء أحد الأبوين في المنزل لتحمل مسئولية

تعليم الأبناء، وأن يكون هناك عدد من الأسر تقوم بتعليم أبنائها بالمنزل وموجودة في منطقة جغرافية قريبة تيسر بناء شبكة علاقات ببعضها، تعمل كمصدر للدعم والتعاون وتبادل الخبرات، وقدرة الأسرة على استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصالات وعلى رأسها الإنترنت، واستعداد الأسرة للاشتراك في أنشطة اجتماعية وتعليمية خارج المنزل لتعويض أبنائها عن فرص التفاعل الاجتماعي الموجودة بالنظام المدرسي.

البعد الثاني: عمليات منظومة المدارس المنزلية (عمليات تحويل المدخلات)

تتطلب عمليات تحويل المدخلات تهيئة الظروف المبدئية لتنشيط المنظومة التعليمية من أجل تحويل المدخلات إلى المخرجات المرغوبة، ويتم تحويل المدخلات من خلال عمليتين رئيستين هما عملية إنتاج التحويل، وعملية تيسير التحويل، وفيما يلي توضيح لكلا العمليتين.

أولا: عملية إنتاج التحويل :

تهدف هذه العملية إلى تحويل المتعلم في المدارس المنزلية والوصول به إلى النتائج المرجوة، وتتكون من عمليتين فرعيتين الأولى (عمليات فنية) خاصة بمنظومة المدارس المنزلية وهى تحويل المتعلم، والأخرى تتعلق بتحقيق التنظيم الذاتي للمنظومة (عمليات إدارية)، وفيما يلي عرض لكل من العمليتين:

أ- **العمليات الفنية (تحويل المدخلات)**: وتتضمن إستراتيجيات التدريس، ونظام الدراسة بالمدارس المنزلية، كما يلي:

- **إستراتيجيات التدريس**

ويقصد بها كيفية التدريس للأطفال أو الطريقة التعليمية، ويجب على أولياء الأمور استخدام إستراتيجيات تدريسية ومواد تعليمية متعددة ومتباينة، ويمكن لهم الاستمرار في اختبار واختيار الإستراتيجيات والمواد التعليمية دون القلق من أي معتقدات أو قيود مهنية تقليدية، أو من أي ميول أو اتجاهات حديثة تظهر في العملية التعليمية (Moore,et al, 2004.17).

ويوجد بعض التوجيهات والإرشادات للتدريس بالمدارس المنزلية أهمها: التركيز على تعليم القراءة للأطفال منذ مرحلة عمرية مبكرة جدًا، والبعد عن التلقين والاعتماد على التفاعل والمناقشات على جميع المستويات، ويفضل التعلم من خلال مشروعات أو أنشطة تعليمية أكثر من العمل الرسمي الممنهج، وأن يكون الهدف الأساسي من العملية التعليمية هو إتقان المهارات الأساسية، وأن يتسم المعلم بروح المرح مع الأطفال أثناء ممارستهم للعملية التعليمية. (Moore and Moore, 1994, 15)

وقدمت العديد من الأسر تقارير تفيد بأن المدارس المنزلية تتيح لهم فرصة استخدام طرائق تدريسية تتناسب مع المقررات الدراسية التي تم اختيارها، وتتناسب أيضا مع احتياجات واهتمامات ابنائهم (Anderson, 2000; Bulter, 2000; Gold& Zielinski, 2009). وهناك أنماط عديدة من إستراتيجيات التدريس التي قامت باستخدامها الأسر، أهمها ما يلي : (Ray, 2000,٤)

١. **الإستراتيجية التقليدية – الكلاسيكية:** وفيها يستخدم أولياء الأمور أدوات محددة تفيد عند قيامهم بتدريس أي مادة دراسية، وتستخدم غالبا عند تعليم الطلاب مبادئ وأساسيات التعلم مثل القواعد اللغوية، وإجادة اللغة، والتاريخ، والمنطق، والبلاغة، والتعبير؛ فتعلم هذه المواد يمكن أن يتم باستخدام إستراتيجيات تقليدية مثل المحاضرة (التلقين).

٢. **إستراتيجية التعلم الحياتي:** وتقوم على أساس أن عملية التعليم والتعلم تعد جزءا أصيلا من الحياة داخل المجتمعات والأمم على نطاق أوسع، وعلى اعتبار أن عملية التعلم والتعليم جزء مستمر وحيوي مع الإنسان، فتقوم هذه الإستراتيجية علي أن يكون أسلوب حياة العائلة قائم علي التعلم، وتؤسس العائلة وتخطط بأن يكون التعلم من خلال معتقداتها واهتماماتها وأسلوب حياتها، وهو ما يسمى بالتعلم الحياتي.

٣. **إستراتيجية التعليم باستخدام برامج المدارس العامة:** يتم هذا النوع من التعليم بدرجة عالية من التنظيم، وبصورة تماثل إلى حد كبير تلك الصورة التي عليها

المدارس العامة؛ حيث يقوم الطلاب بإنجاز مهام يومية يتم تقديرها وإعطاء تقديرات لها، إلا أنه يتم التأكيد على التكامل بين المواد الدراسية المختلفة، وإن كان تدريس المواد يتم بشكل حصص منفصلة كما يتم بالمدارس العامة. (Griffith, 1999).

٤. **إستراتيجية الإتقان المنظم للتعليم:** وفق هذه الطريقة يتم تقديم المادة العلمية في شكل متسلسل، أي بصورة تدريجية، من كتيب أو من خلال استخدام الحاسوب، مع التأكيد على التغذية المرتدة الفورية للمتعلم، ودور المعلم هنا هو إدارة العملية التعليمية، أو يعتبر رئيس الجلسة أكثر من كونه معلم نشط، ويتم التعليم عن طريق الكتب أو الكمبيوتر، ويتبع أسلوب التعلم التسلسلي (خطوة خطوة) والتراكمي الذى يؤكد علي أهمية التغذية الراجعة للمتعلم؛ بمعنى أنه يتم التأكد من أن الطالب أتقن النقطة التي قام بدراستها، قبل الانتقال إلى نقطة أخرى وفق تسلسل منطقي.

٥. **إستراتيجية التكامل في دراسة الوحدات:** تعتمد هذ الطريقة على ترابط المعلومات ويتم تقديمها للطالب ودراستها بهذه الصورة المترابطة، باعتبار أن هذا سيدعم عملية اكتساب المعلومات بصورة أسرع وتذكرها لفترة أطول، ووفق هذه الطريقة تتم عملية التدريس بالتركيز على موضوع مشترك ويتم تدريس المواد الدراسية بطريقة تكاملية(Anderson,2000.59)، وتؤكد هذه الإستراتيجية علي أن المعرفة مترابطة ومتكاملة ويقوم المعلم بالمزج بين المواد التعليمية في موضوع معين مثال (مادة الرياضيات – ومادة التاريخ) يمزج المعلم بين المادتين عن طريق التركيز علي موضوع معين.

٦. **إستراتيجية التعلم في بيئة حرة:** تعطي هذه الإستراتيجية قيمة لكل تعليم أو ممارسة يقوم بها الطالب في حياته، وأن التعليم عقيدة ومذهب يجب الاعتناء بها، وتؤكد علي البعد عن الطابع الرسمي في التعليم، وضرورة مزج الممارسات العملية في التعليم، ويحصل خلالها الطلاب علي حريتهم في الاستكشاف والتعلم في مجالات

تقع ضمن اهتماماتهم، وتتمثل فكرة هذه المنهجية في أن التعليم قيمة ويُبنى على المعتقدات، لذلك تضم المناهج الدراسية والمواد التعليمية، إضافة إلى الأنشطة الحياتية.

٧. **إستراتيجية المنهجية الانتقائية:** تمت تسمية هذه المنهجية باسم ماريا مونتيسوري مؤسستها، وتعتمد هذه المنهجية أو الطريقة التدريسية على **النمو** الطبيعي للطفل وقدرته على الاكتشاف الذاتي.

علاوة على ما سبق سرده من إستراتيجيات تدريسية، غالبًا ما يتم استخدام إستراتيجية التدريس الانتقائية التي تسمح للآباء بخلط ودمج طرائق التدريس التي تناسب احتياجات المتعلم، إضافة إلى تدريس بعض المواد الدراسية بطريقة منظمة للغاية، ويتم تدريس البعض الآخر من خلال ممارسات الطلاب في البيئة الطبيعية.

ويتم استخدام هذه الإستراتيجيات حسب المواد الدراسية، والمرحلة العمرية، والإمكانات والمهارات التي يمتلكها ولي الأمر أو المعلم بالمدارس المنزلية، ويمكن المزاوجة بين أكثر من إستراتيجية، ومن أكثر الطرق شيوعا التي يلجأ إليها طلاب المدارس المنزلية هي: (Andrea ,2002, 3-4)

- **التعليم المباشر من المعلم:** حيث يقوم الأبوان بتعليم الطلاب من حيث الشرح والتوضيح للمادة العلمية، ويستخدم فيها المعلم الكتب المطبوعة والسبورة؛ فيكون المعلم قريبًا من الطلاب، فهم يؤدون الأعمال الكتابية التحريرية والتعليمية، ويتبع المعلم التعليم المباشر عندما يرغب في مراقبة عملية التعليم التي يقوم بها الطلاب، أو يكون الطلاب أطفالًا صغارًا في السن يحتاجون لمساعدة، أو أن يكون لدى الأطفال صعوبات في مادة معينة.
- **التعلم الذاتي:** ويكون للطلاب الكبار والموهوبين القادرين علي التعلم بمفردهم، ولديهم واقعية قوية؛ حيث إنهم قادرون علي إتمام عملية التعلم دون مساعدة من والديهم، مع الأخذ في الاعتبار أن طريقة التعليم المباشر والتعلم الذاتي تتوقف علي المادة التعليمية وأهداف التعلم التي يضعها الوالدان في الخطة.

مما سبق يتضح أنه ليس هناك إستراتيجية تدريس مثالية يمكن أن يعتمد عليها أولياء الأمور في التدريس لأبنائهم بالمدارس المنزلية، ومن الأفضل التنويع بين إستراتيجيات التدريس بما يتلاءم مع طبيعة الطلاب والمقرر الدراسي، والمهارات التي يمتلكها أولياء الأمور، بما يضمن تحقيق أهداف أولياء الأمور من تعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية.

- **نظام الدراسة بالمدارس المنزلية**

يعتمد نظام الدراسة بالمدارس المنزلية في العديد من الولايات الأمريكية علي ما تحدده كل ولاية من متطلبات يجب استيفائها من قبل الوالدين، فقد يخضع الطلاب والأبوان للاختبارات وتقديم المستندات والأوراق الخاصة بالطلاب، ومدي مناسبة المستوي التعليمي لكل فصل دراسي، وقد لا تتطلب بعض الولايات مثل هذه الإجراءات وقد تم تفصيل هذه النقطة في الجزء الخاص بالسياسة التعليمية وإجراءات التسجيل.

وفيما يتعلق بعدد ساعات الدراسة، تحدد بعض الولايات عدد ساعات وأيام وشهور معينة، وعلي طلاب المدارس المنزلية الالتزام بالدراسة في هذه المواعيد، ففي ولاية مسيسيبي يكون عدد ساعات الدراسة للطلاب وفقا لكل فصل دراسي، وفي ولاية داكوتا الجنوبية يجب علي الطلاب ممارسة عدد ساعات التعليم بما يكافئ عدد ساعات الحضور للطلاب في المدارس العامة، وفي ولاية كاليفورنيا يجب علي الطلاب ممارسة التعليم مدة لاتقل عن ١٧٥ ساعة سنويا بما يعادل ثلاث ساعات يوميا، وفي ولاية كولمبيا يتبع طلاب المدارس المنزلية نفس الفترات الزمنية لطلاب المدارس العامة.(Lisa Rivero,2008.182)

يتضح مما سبق أنه لا يوجد نظام دراسي ثابت لتعليم أولياء الأمور لأبنائهم بالمدارس المنزلية، ويختلف هذا النظام باختلاف الولايات الأمريكية، فبعضها يتطلب قضاء ساعات محددة في أيام محددة، وبعضها يتطلب قضاء إجمالي عدد من الساعات في الفصل أو العام الدراسي، بما يتوازن مع عدد ساعات الدراسة بالمدارس العامة.

ب- العمليات الإدارية بالمدارس المنزلية (التنظيم الذاتي)

تتسم العلميات الإدارية التي تتم بالمدارس المنزلية بالبساطة والبعد عن التعقيد، فالمسئول الأول عن التخطيط بالمدارس المنزلية هو أولياء الأمور، وهم المسئولين عن تحديد وتوزيع عدد ساعات العمل اليومي بالمدارس، ووضع جدول بالأنشطة المصاحبة التي يتم توفيرها لأبنائهم، وتوفير الأدوات اللازمة لدعم عملية التعليم، ومتابعة الأداء وفق أدوات من تصميمهم، وفي بعض الولايات يتطلب الأمر مرور أحد المشرفين من الإدارة التعليمية على المدارس المنزلية للتأكد من أن العمل بها يتم وفقا لما هو مخطط له، ومتابعة مستوى أداء الطلاب، وتوفير الدعم الفني اللازم لأولياء الأمور في تعليمهم لأبنائهم.

ثانيا: عملية تيسير التحويل:

تعد عمليتي تحويل المدخلات (العمليات الفنية)، والتنظيم الذاتى (العمليات الإدارية) من العمليات الديناميكية التى تتطور وتتأثر بالبيئة المحيطة، ويتطلب هذا تيسير تلك العمليات لتطويرها ومساعدتها على التكيف مع المتغيرات الجديدة، ويمكن تيسير تلك العمليات من خلال ما يلي:

١- تحفيز أولياء الأمور والطلاب لتجديد قدراتهم باستمرار، وإذا كان التحفيز في كل أنظمة النشاط الإنساني مهم، فإنه أكثر أهمية في المنظومة التعليمية، حيث إنه لا يساعد على تحويل سلع ومنتجات، بل تحويل الأفراد عن طريق التعليم (Banathy, 1992, 151).

٢- إيجاد حوافز مادية متمثلة في الأموال والجوائز، إضافة إلى التقارير التي أثبتت أن التعليم بالمدارس المنزلية يوفر في النفقات التعليمية، كما أن بعض الولايات تقدم دعم مادي للأسر التي تعلم أبناءها بالمدارس المنزلية.

٣- تعظيم الحوافز المعنوية لأولياء الأمور، نظرا لإشباع رغباتهم في تعليم أبنائهم بأنفسهم، وتحقيق أهدافهم سواء كانت دينية أم أخلاقية أم أيديولوجية أم اجتماعية، وتحقيق الترابط والتفاعل الأسري.

٤- إحساس أولياء الأمور بأهمية زيادة الدوافع نحو نجاح المدارس المنزلية نظرا للمخاطر التي يمكن أن تعوق نجاح التعليم بالمدارس المنزلية، ومنها البعد عن المناخ المدرسي العام.

٥- التنمية المهنية لأولياء الأمور الذين يعلمون أبناءهم بالمدارس المنزلية فيما يتعلق بمهارات التدريس لأبنائهم، وأساليب التعامل معهم وتحفيزهم نحو التعلم، وتعويض البعد عن مناخ المدارس العامة.

٦- توفير مقررات دراسية متنوعة تلبي احتياجات ورغبات أولياء الأمور وأبنائهم، وتوفير الدعم الفني اللازم لهم لتنفيذ هذه المقررات بنجاح.

البعد الثالث: معالجة المخرجات (عملية تقويم المخرجات)

وفيها يتم مقارنة النتائج المتحققة والتي تم إنجازها بالأهداف التي تم من أجلها توجه أولياء الأمور لتعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية، ويمكن التحقق من ذلك بعملية التقويم، كما يتضح فيما يلي:

١) نظام التقويم بالمدارس المنزلية

يتطلب تحقيق التوازن بين حرية اختيار أولياء الأمور في تبني برنامج المدارس المنزلية، ومتطلبات الإدارة التعليمية والمجتمع الخارجي أو الدولة على وجه العموم، استخدام الاختبارات كحل وسط أو كطريقة لتحقيق التوازن، من خلال السماح بأكبر قدر من حرية الاختيار لأولياء الأمور، مع الحفاظ في الوقت ذاته على إرضاء وتحقيق رغبة الدولة في وجود نظام للمحاسبة ورقابة للعملية التعليمية. **(Moore,2002.174)**

لذلك يخضع كل طالب يتم تسجيله في برامج المدارس المنزلية لاختبار قومي مقنن يتم إجراؤه سنويًا، حيث يقوم الاختبار المقنن أو أي مقاييس أخرى نظيره بقياس التحصيل الأكاديمي في المجالات الخاصة بقواعد اللغة الإنجليزية والقراءة والتهجي والرياضيات، ويتحمل مدير التعليم بالولاية مسئولية تأمين وضبط مواعيد إجراء الاختبار المقنن، ولابد من وضع نتائج الاختبار في ملف داخل المدارس المنزلية لمدة

زمنية لا تقل عن عام، ولابد من إطلاع أعضاء إدارة التعليم العام على نتائج الاختبار المقنن بصورة سنوية، فضلًا عن أن نتائج الاختبار المقدمة لإدارة التعليم العام لا تعد سجلًا عموميًا ولا يمكن إطلاع جهة أخرى غير إدارة التعليم العام عليها، وليس هناك حاجة إلى إجراء تقييمات آلية كما أنه ليس هناك حد أدني من الدرجات مطلوب أن يحصل عليه الطالب كشرط لدخول الاختبار القومي المقنن، إذا رغب في التسجيل ببرامج المدارس المنزلية، وتستخدم المدارس المنزلية مجموعة من الاختبارات يمكن الاختيار فيما بينها ومن أهمها ما يلي :

- اختبار Woodcock – Johnson للتحصيل الأكاديمي.
- اختبار Iowa Test of Basic Skills (ITBS) للمهارات الأساسية من الصف الأول إلى الصف الثامن واختبار الكفاية للصفوف الدراسية من الصف التاسع إلى الثاني عشر.
- اختبار .California Achievement Test (CAT) للتحصيل الأكاديمي.

ويختلف نظام التقويم من ولاية لأخري فبعض الولايات قد تطلب خضوع طلاب المدارس المنزلية لاختباراتها والبعض الأخر لا يتطلب أي اختبار، وهناك ثلاثة خيارات لإدارة عملية الاختبار: (David el,2008 , 819-821)

- أن يكون الوالد المعلم هو المسئول عن اختبار الطالب .
- أن يتم التقويم من قبل معلم مؤهل ممن لديهم خبرة في إدارة الاختبارات، ويكون الاختبار في مكان يحدده مع الوالدين، وهؤلاء المعلمون مسجلون في مكاتب المنطقة الخاصة بالمدارس المنزلية، أو أن يكون المعلم يعمل في أحد المدارس العامة.
- أن يقوم بالتقويم أحد المعلمين المتخصصين في المدارس الرسمية ومجموعات الدعم لطلاب المدارس المنزلية.

وعلي سبيل المثال في ولاية كولورادو" الاختبار والتقويم يتم من قبل معلم متخصص، وفي ولاية أركانسيس يتم الاختبار من قبل شخص في وزارة التربية للولاية، أما في كاليفورنيا فتسمح للوالدين بإدارة التقويم وقياس أداء الطلاب من خلال هذه الاختبارات، ولكن هناك زيارات سنوية لمراقبة سير العمل، مع الأخذ في الاعتبار أنه في حالة إذا تم التقويم في المدرسة العامة فإن المدرسة تتحمل تكاليف التقويم، أما في حالة إذا ما اختار الأبوان خيارًا آخر فإن الأبوين يتحملان تكاليف التقويم. (David el,2008 :819-821) ويمكن الحصول أيضًا علي الاختبارت عن طريق الإنترنت أو المواقع الإلكترونية أو من خلال الجهات المعنية التي تقدم منح لطلاب المدارس المنزلية والتي يرفق مع المنهج الاختبار الخاص بكل مادة مثل www.easy test marker.com حيث يقدم هذه الموقع اختبارات لكل المناهج للمراحل العمرية المختلفة،ويتطلب الحكم على مخرجات المدارس المنزلية ما يلي(Schoor,2005.73):

- الاحتفاظ بسجل يوضح عدد ساعات تعلم الطالب بالمدارس المنزلية.
- الاحتفاظ بملف إنجاز الطالب، والحفاظ على السجلات الموضحة للتقدم الأكاديمي للطالب، وكذلك الحفاظ على ملف عمل الطالب مرفق بقرائن وأدلة التدخل والأنواع الأخرى للدعم التربوي المقدم للطلاب.
- الاحتفاظ بالأدلة والقرائن الدالة على التقويم المستمر لنشاط المتعلم، والتي تعكس تقدم المتعلم نحو تحقيق أهدف برنامج التعلم، ويجب الاحتفاظ بأدلة التقويم والامتحانات في نهاية كل سنة دراسية من المدارس المنزلية، وفي نهاية الصف الثالث، والسادس، والتاسع التي توضح ما إذا تم تحقيق الأهداف المرجوة في هذه الصفوف الدراسية.
- الاحتفاظ بجميع نتائج التقويم لفترة زمنية تصل لثلاث سنوات؛ لأي مراجعة يقوم بها المسئولون في الإدارة التعليمية.

- يتم تقييم الطالب بالمدارس المنزلية من قبل أفراد مؤهلين توافق عليهم الإدارة التعليمية، وعلى نفقة الآباء الخاصة لتقييم تقدم الطلاب في نهاية كل مرحلة يكملها الطلاب، ويمكن أن يتم ذلك من خلال أقرب مدرسة عامة ومعتمدة من جانب وزارة التربية والتعليم للحصول على الدعم في هذا النطاق، ويجب أن يقدم هؤلاء الأشخاص تقريرا للإدارة التعليمية يفيد بأن المتعلم الذي تم تقييمه قد وصل بالفعل للمستوى المطلوب في هذه المرحلة.

يتضح مما سبق أنه للتأكد من أن خريجي المدارس المنزلية قد حققوا الأهداف التعليمية التي تحددها الإدارة التعليمية لكل مستوى تعليمي، وكذلك الأهداف التي يسعى أولياء الأمور لتحقيقها من تعليم أبنائهم بالمنزل، يجب أن تجرى اختبارات بهدف تقييم التغير الذي حدث في مستوى الطالب (مخرجات المنظومة)، وذلك من خلال تقييم أولياء الأمور لأبنائهم، أو من خلال الاستعانة بمعلم متخصص لتقييم الأبناء، أو من خلال تقييم الأبناء بالمدارس العامة، ويجب أن يحتفظ أولياء الأمور بنتائج التقويم لتقديمها للجهات المعنية بالمتابعة والتقويم.

البعد الرابع: إدارة وتوجيه عمليات تحويل المدخلات في منظومة المدارس المنزلية

تعتبر هذه العملية بمثابة عملية تغذية راجعة لعمليات التحويل، والتى تهتم ببحث كفاءة المشاركين في عملية تحويل المتعلمين، وذلك من أجل ضمان نجاح عملية التحويل، وكذلك التعرف على بعض العقبات التي قد تحول دون عملية التحويل، مثل نقص الموارد سواء كميا أو كيفيا، ومحاولة التغلب عليها (Banathy, 1992, 155) ، ويتطلب هذا إجراء تقييم دوري لمنظومة المدارس المنزلية بما يضمن تحديد المعوقات ووضع آليات للتغلب عليها، وقد أجريت العديد من الدراسات على منظومة المدارس المنزلية، وتوصلت إلى أنه من أكثر المعوقات ما يلي:

١- ضعف قدرة الأبناء على الاستعداد للحياة الواقعية المليئة بالمواقف المتنوعة بين الإيجابي والسلبي، فتفاعل الأبناء الخاضعين للتعليم بالمدارس المنزلية يقتصر في

غالب الأحيان على جماعات معينة تتشابه في قيمها وأسلوب حياتها معها، وهو أمر لا يعد الأبناء بشكل كاف للتفاعل مع الحياة الواقعية المعقدة.

٢- يمكن أن يحدث افتقاد طلاب المدارس المنزلية لمناخ الفصل الدراسي حرمانهم من الاستفادة من الكم الكبير من التعليقات والأفكار والتوجهات التي يطرحها زملاؤهم بالفصل، والتي قد تساعد التلاميذ على التفكير بأسلوب مختلف في القضايا المطروحة أمامهم.

٣- افتقار المدارس المنزلية للموارد التي تتمتع بها المدارس مثل المنشآت الرياضية والرحلات والأجهزة والخبراء المدربين في نواح تعليمية مختلفة.

٤- الحرية الزائدة التي يتمتع بها أولياء الأمور في تعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية، قد يؤثر على سير العملية التعليمية في حالة عدم تمتع تلك الأسر بالالتزام والكفاءة التعليمية المناسبتين.

٥- يمكن أن يؤدي تعليم الأبناء بالمدارس المنزلية إلى إضعاف قدرتهم على العمل تحت ضغط، فالتلميذ الذي يتعلم بالمنزل يتعود على بيئة متكيفة لحاجاته في حين أن الواقع مليئ بالمواقف الصعبة التي توجب على الإنسان التكيف مع احتياجات الآخرين والاستجابة للظروف الصعبة.

ويتطلب هذا توفير برامج وأنشطة تعويضية لهؤلاء الطلاب بالنوادي أو بالمدارس العامة تساعدهم في التغلب على كثير من هذه العوائق، كأن يلتحق طلاب المدارس المنزلية بإحدى المدارس العامة يوم كل أسبوع أو أسبوعين بحيث يتعايش مع مناخ التعليم بالمدارس العامة، أو أن يكون لهم برامج خاصة بالنوادي والمؤسسات التربوي اللا مدرسية، أو البحث عن آليات أخرى للتغلب على هذه المعوقات، بما يضمن تفعيل المدارس المنزلية.

المحور الثالث : مبررات التوجه نحو المدارس المنزلية

يمكن أن تلقى المدارس المنزلية في مصر قبولا كبيرا لدى أولياء الأمور، ولدى القائمين على النظام التعليمي، نظرا لما تتميز به المدارس المنزلية، والتي تساعد في

التغلب على العديد من مشكلات منظومة التعليم العام في مصر، كما أن التغيرات التي يمر بها المجتمع المصري قد تجعل البيئة مهيأة لنجاح المدارس المنزلية بها، والتي يتم إجمالها فيما يلي:

أ) مميزات المدارس المنزلية

يرى مؤيدوا المدارس المنزلية أنه نظام يتميز بخصائص إيجابية أهمها تقوية دور الأسرة في رعاية أبنائها، وتقوية الروابط الأسرية والعائلية، ويؤكد أنماط التفاعل الاجتماعي الإيجابي، ويضمن تكوين صور إيجابية عن الذات وعن الحياة الاجتماعية بما يضمن نموهم نفسيًا واجتماعيًا بشكل سليم، ويركز على بناء شخصية الطفل وليس على التحصيل العلمي فقط، ويمكن أولياء الأمور (المعلمين) من التركيز على الاستجابة لحاجات أطفالهم التعليمية المتنوعة، وتصميم العملية التعليمية كلية بشكل يستجيب لحاجات الطالب التعليمية، ومما أكد على هذه المميزات الدراسة التي قامت بها وزارة التعليم الأمريكية عام ٢٠٠٣م ، والتي تضمنت إجراء مقارنة بين المتخرجين في المدراسة النظامية والمنزلية، وتوصلت إلى أن ٧١% من المتخرجين في المدراس المنزلية نشطين في مجتمعهم بالأعمال الخيرية وأكثر تداخل مع جيرانهم، في مقابل ٣٧% من المتخرجين في المدراس النظامية، ووجدوا أن ٥٨,٦% من خريجي المدارس المنزلية ذكروا أنهم سعيدون جدا في حياتهم، في مقابل ٢٧,٦% من خريجي المدراسة النظامية، وفيما يلي عرض لأهم مميزات المدارس المنزلية:

١) **تساعد علي تدعيم العلاقات الأسرية وتماسكها:** يشعر أولياء الأمور بسعادة بالغة عند ملاحظة أطفالهم يكتسبون مهارات القراءة والرياضيات والعلوم المختلفة، وهذا يجعلهم يتقبلون أبنائهم حتى ولو كانوا من الأطفال صعبي المراس، كما أن تعليم الأطفال بالمدارس المنزلية يؤهل أولياء الأمور لفهم أطفالهم المراهقين، وتقوية العلاقات الأسرية أو الجو الأسري (Moore,et al, 2004.22).

٢) **تسهم في تعليم الأطفال وفقا لاحتياجاتهم واستعداداتهم:** فقدرة الأطفال على التعلم تزداد عندما يكونوا مؤهلين فكريا وانفعاليا واجتماعيا للقيام بذلك، كما أن الأطفال يتباينون فيما بينهم من حيث توقيت استعدادهم للقيام بذلك، وتتميز المدارس المنزلية بقدرتها على إعداد وتصميم مناهج دراسية تناسب الاحتياجات الفردية للمتعلمين؛ ومن ثم فإن الآباء الذين يعتمدون على المدارس المنزلية في موقف يؤهلهم لتقييم استعداد أطفالهم على تعلم مهارة أو اكتساب معرفة.(Schoor,2005.78)

٣) **تحديد القائمين على عملية تعليم الأبناء:** ففي المدارس العامة لا يستطيع أولياء الأمور التحكم في عملية تحديد العناصر التدريسية التي من المفترض أن تقوم على تعليم أبنائهم، بينما في المدارس المنزلية -وبالرغم من أن أولياء الأمور يمكن أن لا يكون لديهم الصبر أو الخبرة والتمرس كمعلمين- إلا أنهم يكون لديهم الحرية في اختيار جميع عناصر العملية التعليمية، بما فيها المعلم إذا لم يستطيعوا هم التدريس لأبنائهم. (Schoor,2005:79)

٤) **تحقيق مبدأ الاستقلالية في عملية التعليم:** يستطيع معظم الطلاب تحقيق الكفاءة في مادة التعلم بعد استغراق شهور قليلة في الدراسة؛ على الرغم من توافر ذات المادة التعليمية لسنوات عديدة في المدارس العامة، علاوة على ذلك يستغرق الأمر مدى أقل من الوقت لتنفيذ برنامج للدروس اليومية في المدارس المنزلية مقارنة بالمدارس العامة؛ لسبب واحد وبسيط هو أن المتعلمين هم من يحددون سرعة تحصيلهم للدروس (Schoor,2005:79) فبمجرد انتهاء طلاب المدارس المنزلية من مهامهم المدرسية، ينخرطون في مهام أخرى مثل ذلك دراسة موضوعات ذات اهتمامات خاصة بالنسبة لهم أو عزف الآلات الموسيقية أو الانخراط في مشروعات خدمية بالمجتمع أو في تصميم أو مراقبة صفحات إلكترونية، وتستطيع الأسر تحقيق قدر كبير من القدرة على التوافق فيما يتعلق بجداولها الزمنية

للدراسة، علاوة على قدرة المتعلمين على قضاء أكبر وقت لديهم في المادة الدراسية التي تروق لهم، وبناء على ذلك يستطيع الطلاب تنفيذ المشروعات حسب قدرتهم على العمل والمشاركة في دراسات عميقة للمواد الدراسية . (Butler 2000, 46)

٥) **توفير البيئة المناسبة للإبداع** : حيث إن توفير عنصر الحرية للطلاب في المدارس المنزلية يعزز من عنصر الإبداعية والابتكار لدى المتعلمين كما أن تقديم أولياء الأمور للرعاية الفردية والحرية الأكاديمية المناسبة لأبنائهم؛ يمكن أن يزيد الحماسة لدى الطلاب للتعلم، خاصة الذين أصيبوا بالفتور أو الاحتراق. (Schoor,2005.80)

٦) **تقديم الرعاية الفردية لطلاب المدارس المنزلية:** طلاب المدارس المنزلية يمكنهم تحقيق الاستفادة من الرعاية والاهتمام الفردي الكبير الذي تقدمه الأسرة لأبنائها؛ ومع ذلك يظهر تباين واضح في هذه النقطة بين طلاب المدارس العامة وطلاب المدارس المنزلية؛ ففي دراسة تم تنفيذها على ست عشرة مدرسة عامة، تم ملاحظة أن المعلمين يقضون متوسط سبع دقائق يوميا في أحاديث وتفاعلات فردية مع المتعلمين، وفي تباين ملحوظ تراوحت التفاعلات اليومية في المدارس المنزلية من خمسين إلى ثلاثة مائة تفاعلاً(Moore & Moore, 1994.45).

٧) **تصميم المناهج الدراسية وفقًا لقدرات الطلاب:** حيث تتيح المناهج الدراسية في المدارس المنزلية لأولياء الأمور إمكانية التوافق مع براعة وتميز أبنائهم، فالآباء على دراية كبيرة بنقاط القوة ونقاط الضعف لدى أبنائهم، ومن ثم يحاولون تصميم مناهج دراسية تناسب اهتمامات أبنائهم المحددة داخل نطاق حياتهم الأسرية، كما أن المناهج الدراسية المحددة للمدارس المنزلية تتوافق مع مناهج دراسية معينة؛ ولكن يمكن لأولياء الأمور أيضًا تغيير وتعديل هذه المناهج بما يتناسب مع احتياجات أبنائهم وأنماطهم في التعلم.

ويتضح مما سبق أن المدارس المنزلية تحقق العديد من الفوائد التي تجذب العديد من الأسر سنويًا، حيث توفر المدارس المنزلية البيئة التعليمية التي تكتشف قدرات الطلاب وتلبي رغباتهم وميولهم وتعمل وفق استعداداتهم واهتماماتهم، بل وتعمل علي منحهم الفرصة للتخيل والإبداع والابتكار بدون قيود المنهج التقليدي والقيود المدرسية الروتينية الموجودة في المدارس التقليدية، كما تعمل المدارس المنزلية علي تقديم المناهج الدراسية التي يختارها أولياء الأمور لأبنائهم وفقًا لقدراتهم واستعداداتهم بما يساعدهم علي توفير مبدأ الاستقلالية للطلاب وكذلك توفير الرعاية الفردية لأبنائهم، وبالتالي فإن المدارس المنزلية تمتلك العديد من الميزات التي تجعل منها خيارًا من الصعب تركه أو تجنبه، بل وتجعل منها اختيارا مميزًا لمثل هذه الأسر.

ب) تزايد مشكلات منظومة المدارس العامة المصرية

تتعدد مشكلات منظومة المدارس العامة المصرية، والتي يمكن أن تسهم المدارس المنزلية في الحد منها، ومن أكثر هذه المشكلات ما يلي:

١- **مشكلات متعلقة بالمدخلات:** وتتضمن المشكلات المتعلقة بالأهداف، والمحتوى التعليمي، والموارد المادية والبشرية، والقوانين والتشريعات التي تحكم التعليم بالمدارس العامة في مصر، ومنها ما يلي:

- **المحتوى التعليمي** الذي يقدم لطلاب المدارس العامة يتعامل مع الطلاب على أساس جماعي دون أي اعتبار للفروق الفردية، ويتعامل معهم وكأنهم متساوون في قدراتهم العقلية، وتكتظ بمادة تعليمية متضخمة تهتم بتنمية الحفظ والاستظهار، دون الاهتمام بالتدريب على أساليب التعلم والحصول على المعرفة من مصادر مختلفة وتوظيفها؛ مما يقتل مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب. (جمهورية مصر العربية ٢٠٠٢، ٢٨)
- **قصور إعداد المعلمين** في الجوانب التخصصية والتربوية والميدانية والثقافية، وضعف برامج التنمية المهنية للمعلمين على التطوير والتحديث وتكنولوجيا

التعليم، وما ترتب عليه من قصور في معاملة الطلاب بالطريقة الصحيحة، مما انعكس على دورهم مع الطلاب.(جمهورية مصر العربية ٢٠٠٦، ١٠٠)

- **مباني المدارس العامة** غير مؤهلة لتحقيق الأهداف التعليمية، وأغلب المدارس لا تحتوى على ملاعب رياضية، ولا تسمح بممارسة الأنشطة بها، ولا تتوفر التجهيزات المتعلقة بالمكتبة والمعامل، إضافة إلى تعدد الفترات الدراسية، وأن كثير من هذه المباني متهالك، وغير صالحة، وغير آمنة.(حسن أحمد عيسى ،٢٠٠٥ ، ١٣)
- **ارتفاع نسبة تسرب تلاميذ** المرحلة الابتدائية بمصر، نظرا لاستخدام أساليب العقاب البدني، والخوف من الامتحانات، وصعوبة المناهج، وعدم وجود دعم نفسي واجتماعي للطلاب، والنفور من الالتزام بالقواعد المدرسية.(عبد الحميد محمد، مي ابراهيم ٢٠٠٨ ، ٣٩)

٢-**مشكلات متعلقة بالعمليات:** وتتضمن المشكلات المتعلقة بنظام الدراسة وإستراتيجيات التدريس، والأنشطة التعليمية، ومنها ما يلي:

- تستخدم بالمدارس العامة المصرية غالبا **أسلوب الشرح** النظري، ولا يراعي الفروق الفردية، ولا يوجد اهتمام كافي بإشباع حاجات الطلاب ورغباتهم وقدراتهم، وقلة تنوع الأنشطة التربوية والتعليمية وتنمية الهوايات، وضعف استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ووجود قصور في تحقيق النمو الشامل للطلاب؛ الجسمي، والعقلي، والوجداني، والاجتماعي، والسلوكي، والتفاعل مع المجتمع ومشكلاته، وهناك عدم اهتمام بتنمية التفكير العلمي والابتكاري. (جمهورية مصر العربية ،٢٠٠٦، ١٠٠)
- يوجد **قصور في ممارسة الأنشطة التربوية** المتنوعة الصفية واللاصفية واعتبارها منفصلة عن المناهج، وقلة وعي المعلمين بأهميتها، وتركيز

التدريس بالمدارس العامة على الجانب المعرفي في العملية التعليمية على حساب الجانبين الوجداني والمهاري.(جمهورية مصر العربية ،٢٠٠٣،٢٥-٢٧)

- تعاني مدارس التعليم العام العديد من **المشكلات الإدارية** نتيجة عدم تكافؤ سلطة القيادات المدرسية مع مسئولياتهم، وتداخل الاختصاصات وعدم العمل كهيئة إدارية واحدة، وضعف استخدام الأساليب الإدارية الحديثة.(محمد حسنين العجمي ،٢٠٠٧، ٣٣)
- انتشار ظاهرة **الدروس الخصوصية**، وأصبحت العديد من الأسر لا تستغني عن الدروس الخصوصية لأبنائها، مما يعكس عدم ثقة المجتمع في المؤسسة التعليمية بمستواها الحالي، سواء الحكومية أو الخاصة، وحالة التدني التي وصل إليها الأداء التعليمي بصفة عامة، والناتجة عن التوجه نحو الاهتمام بالكم على حساب الكيف.(محمد عبد الحميد محمد،٢٠٠٣، ٣٠٩)
- انتشار ظاهرة **العنف المدرسي** بين الطلاب، وبين الطلاب والمعلمين، وبين الطلاب والبيئة المدرسية، وما ترتب عليه من إلحاق الأذي بالممتلكات العامة والخاصة، وبالأشخاص، ولايشمل هذا السلوك العنف الفيزيقي فقط، بل يمتد ليشمل العنف الرمزي.(صفية عبدالعزيز ،٢٣، ٢٠٠٤)

٣- **مشكلات متعلقة بالمخرجات:** وتتمثل في ضعف مخرجات المدارس العامة، نظرا لاعتماد عملية تقييم المخرجات بصفة أساسية على الامتحانات التحريرية التي تعقد في نهاية العام الدراسي، وتهتم بتقييم الجوانب المعرفية، وتهمل تقييم الجوانب المهارية والوجدانية.

مما سبق يتضح أن منظومة المدارس العامة في مصر تعاني من العديد من المشكلات التي تجعل أولياء الأمور يفقدون الثقة في المدارس العامة، ولذا يتجهون إلى تعليم أبنائهم عن طريق الدروس الخصوصية، كما أنهم يشعرون بعدم الأمان على أبنائهم بالمدرسة نظرا لظروف المباني المدرسية، وعدم امتلاكها عوامل الأمان،

وانتشار ظاهرة العنف بين الطلاب وبعضهم، وانحدار القيم الأخلاقية بين الطلاب، وحرص الأباء على أن يتم تعليم أبنائهم أمامهم، كل هذه عوامل قد تؤدي إلى نجاح تجربة المدارس المنزلية بمصر، لأنها تتعامل مع كثير من هذه المشكلات، وتلبي متطلبات واحتياجات الأسرة المصرية في تعليم أبنائها.

المحور الرابع: نماذج تطبيقية للمدارس المنزلية

يتناول هذا المحور بعض النماذج التطبيقية للمدارس المنزلية، ويقصد بالنموذج المؤسسة التي تقدم مقررات دراسية أو دعم فني للمدارس المنزلية، وذلك لأن المدارس المنزلية يكون مقرها هو نفس مقر الأسرة؛ إنما هذه النماذج هي التي تتولي تقديم مقررات أو أنشطة أو اختبارات لأولياء الأمور الذين يرغبون في التعاون معها، وفيما يلي عرض لنماذج هي Oxford Home Schooling ، Calvert School، Clonrad school كما سيتضح فيما يلي:

النموذج الأول: مدرسة كالفرت المنزلية Calvert HomeSchool

تقدم مدرسة كالفرت مناهج دراسية منزلية للأسر في جميع أنحاء العالم منذ مائة عام، وتتميز مناهجها بالتنوع بين المناهج التقليدية والمناهج الإبداعية الحديثة، بالإضافة إلي أن مناهج مدرسة كالفرت المنزلية هي أول من حصل على شهادة اعتماد لجنة الاعتماد الدولي the Commission on International and Transregional Accreditation (CITA)، ومدرسة كالفرت مؤسسة لا تهدف إلي الربح ومعروفة دوليًا بين أوساط المدارس المستقلة، ومقرراتها الدراسية معتمدة من إدارة التربية والتعليم في ولاية ماري لاند Mary Land، هذا بالإضافة إلى أن المدرسة عضو بارز في مكتب السجلات التربوية والجمعية القومية للمدارس المستقلة، وقد تم اعتماد إدارة التدريس المنزلي من جانب لجنة المدارس الابتدائية واتحاد الولايات الوسطى للكليات والمدارس ولجنة الاعتماد الدولي وعبر القاري، وتعتبر مدرسة كالفرت إحدى المصادر الرئيسة لمناهج المدارس المنزلية وراعٍ أساسي للخدمات التعليمية لما يقارب على قرن

من الزمان، وتمثل مدرسة كالفرت المدارس المنزلية الرسمية. Calvert School Web Site: http://www.calvertschool.org

١. نشأة مدرسة كالفرت المنزلية

تأسست مدرسة كالفرت عام ١٨٩٧م، وفي عام ١٩٠٥م بدأت في تسويق المناهج الدراسية الخاصة بمرحلة رياض الأطفال إلى أولياء الأمور العاجزين عن إرسال أبنائهم وبناتهم إلى مدرسة كالفرت؛ حتى يمكنهم إعطاء أبنائهم نفس الميزة التعليمية عن طريق شراء الدروس وتدريسها لهم في المنزل، وهذا بدوره كان نواة نشأة التعليم المنزلي الرسمي، وبعدها بدأ توفير المقررات الدراسية عن طريق البريد مقابل مبلغ زهيد من المال قدره خمسة دولارات، وكانت استجابة أولياء الأمور مشجعة للغاية، واتضح أن كثير من أولياء الأمور الذين يعيشون سواء جوار المدرسة أو في المناطق البعيدة يرغبون في تدريس منزلي جيد ليس فقط لأبنائهم، بل أيضًا لجميع الأطفال الذين هم في عمر المدرسة.(http://www.calvertschool.org/)

ونظرا لرغبة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم بالمنزل تم إنشاء إدارة لتعليم الأبناء بالمنزل في مقاطعة كالفرت بصورة رسمية، وعملت على تقديم مقررات دراسية كاملة، وكان يتم طباعة المواد التعليمية واعتمادها من جانب مدير المدرسة، وإرسالها بعد ذلك إلى أولياء الأمور، مرفقا بها تعليمات تفصيلية تبين كيفية الاستخدام، وطرائق المحافظة على المواد التعليمية المرسلة، وفي غضون عامين سجل أكثر من ثلاث مائة طالب في مقررات كالفرت الدراسية، وبحلول عام ١٩٣٠م أصبحت إدارة المدارس المنزلية ظاهرة عالمية حيث كانت تقوم بشحن جميع المقررات الدراسية في صندوق واحدة يحمل شعار كالفرت إلى الطلاب في ما يربوا على خمسين دولة، وفي نهاية عام ١٩٤٠م، بدأ الجنود الأمريكان الذين يعملون في منشآت عسكرية في اليابان وكوريا باستخدام مناهج كالفرت الدراسية، وقد تنامي استخدام القوى العسكرية لمواد كالفرت التعليمية واستمر حتى الوقت الراهن، علاوة على ذلك رشحت هيئة الخدمات الخارجية الأمريكية الاعتماد على المناهج الدراسية التي تنشرها كالفرت. (http://www.calvertschoolmd.org)

وبحلول عام ١٩٥٠ كانت تحمل بواخر الشحن ما يربو على خمس وثمانين طناً من المواد التعليمية التي تنشرها كالفرت سنويًا إلى جميع أنحاء العالم، فقد اعتمد الفنانون والرياضيون والتبشيريون على مناهج مدرسة كالفرت التي ترسل لهم أينما كانوا، وفي الوقت الراهن مازالت تمارس مدرسة كالفرت دورها الريادي في إضافة كل ما هو جديد للمدارس المنزلية، حيث قامت في الفترة من عام ٢٠٠١م إلى عام ٢٠٠٩م بتحديث وتحسين محتويات مناهج مدرسة كالفرت الدراسية، وأصبحت تتضمن تدريس التكنولوجيا ليس فقط فيما يتعلق بكيفية استخدام البرامج الكمبيوترية بل فيما يتعلق أيضًا بمعرفة أوقات تطبيق هذه التكنولوجيا، ويتضمن التسجيل على موقع مدرسة كالفرت الإلكتروني إمكانية الدخول إلى البوابة الإلكترونية الشخصية للطلاب للحصول على الموارد التعليمية الإلكترونية القيمة بالإضافة إلى إمكانية تدريسهم التكنولوجيا من خلال موقع المدرسة الإلكتروني.) (http://www.calvertschoolmd.org

٢. أهداف مدرسة كالفرت المنزلية:

تؤمن مدرسة كالفرت بأن **أي طفل يستحق أن يحصل علي تعليم جيد بغض النظر عن مكانه أو موقعه**، وسواء كانت الأسرة حديثة في تعليم أبنائها بالمدارس المنزلية أو متمرسة في استخدام مثل هذه البرامج التعليمية، يمكن أن تتعاون معها مدرسة كالفرت في إعداد برامج دراسية منزلية تناسب احتياجات واهتمامات أبنائها، وأسست مدرسة كالفرت العديد من الشراكات مع مديري المناطق التعليمية، مما أدى إلى زيادة الخيارات التعليمية المتاحة في مناطقهم التعليمية، وتقديم برامج التعليم المتميزة عن بعد لهؤلاء الطلاب، وساعدت هذه الشراكات في تصميم برامج تديرها المناطق التعليمية بنفسها وتمثل عامل جذب ومحافظة على الطلاب المسجلين في برامجها، وظل هدف مدرسة كالفرت منذ نشأتها حتى الآن هو: **إخراج الأفضل في الأطفال وزيادة إنتاجية المعلمين الذين يقومون بتدريس برامج التعليم المنزلي**

(http://www.calvertschoolmd.org)

٣. الخدمات التي تقدمها مدرسة كالفرت المنزلية

تقدم مدرسة كالفرت خدمات متميزة لدعم التعليم بالمدارس المنزلية، وتتضمن هذه الخدمات ما يلي: (http://www.calvertschool.org/)

أ. توفير خدمات الدعم الشخصي، وتتمثل في:

- الاستفادة من المرشدين التربويين عن طريق التليفونات والبريد الإلكتروني والدردشة الإلكترونية المباشرة من خلال ردهم على الأسئلة الخاصة بالمقررات الدراسية، أو تلك الأسئلة الخاصة بنمو الطلاب أثناء دراستهم للمقررات الدراسية.
- الحصول على خدمات التدريس الاستشارية وهي خدمات اختيارية متاحة فقط للطلاب المسجلين في مدرسة كالفرت، ويقدم المدرس الاستشاري إرشادات وتوجيهات ورؤى وكذلك تحفيزات للطلاب من خلال تقديم تغذية مرتدة فورية للطلاب.

ب. توفير خدمات الدعم الفني للمدارس المنزلية

يقدم فريق الدعم الفني التابع لمدرسة كالفرت جميع الخدمات اللازمة لمساعدة الآباء عند مواجهتهم المشكلات أثناء عملية تنفيذ البرامج التعليمية بالمدارس المنزلية، مثل المشكلات الخاصة بالبدء في حصص كالفرت التفاعلية، أو عند نسيان الرقم السري الخاص بحساباتهم الإلكترونية، أو إذا كان لدى أولياء الأمور رغبة في دمج أي من البرامج الإلكترونية في الكمبيوتر الجديد الخاص بهم، أو إذا كان لديهم أسئلة حول الأسطوانات المدمجة، أو عروض المقررات الإلكترونية التي تقدمها مدرسة كالفرت. (http://www.calvertschoolmd.org)

ج. توفير الموارد الإلكترونية للتعليم بالمدارس المنزلية

تستخدم مدرسة كالفرت أحدث الأدوات في التدريس الإلكتروني؛ رغبة منها لإعداد الطفل لعالم لا يتوقف عن التعليم ويتلائم واحتياجات سوق العمل المستقبلي، فكل طالب يتم تسجيله في برامج مدرسة كالفرت للتعليم المنزلي يحصل على رقم سري لموقع موارد المدرسة الإلكترونية، وهذا الموقع الإلكتروني الشخصي يتضمن أدوات

هدفها تحسين وتعزيز تعليم الطفل مثل كتيبات الدروس الإلكترونية وأنشطة تكميلية مبنية على الألعاب ومهارات كمبيوترية ودروس تطبيقية، وتتضمن الموارد الإلكترونية التي تقدمها مدرسة كالفرت ما يلي:(http://www.calvertschoolmd.org)

١- **مكتبة كالفرت الإلكترونية:** وتحتوي على موارد تفاعلية، وأدوات وأنشطة تكميلية تهدف إلى تحسين عملية التدريس بعيدًا عن شبكة الإنترنت، ويمكن من خلالها مراجعة محتويات المواقع التعليمية والأنشطة المناسبة لجميع أعمار الطلاب، إضافة إلى بوابة لعلم الفلك، وإصدارات إلكترونية للمواد المرجعية تتضمن: دائرة المعارف البريطانية، وأطلس العالم، وقاموس مريام، والموسوعات الجامعية، والمكتبة متعددة الوسائط.

٢- **دروس وتطبيقات الحاسوب:** تدمج مدرسة كالفرت دروس مهارات وتطبيقات الحاسوب داخل المناهج الدراسية، حيث ترشد كتيبات الدروس الخاصة بمهارات وتطبيقات الكمبيوتر أولياء الأمور وأطفالهم في الدروس التفاعلية الإلكترونية. وتمكن هذه الدروس الطفل من تعلم تطبيقات معالجة الكلمات وأوراق العمل ومهارات العرض باستخدام الدروس التفاعلية، ويتم ممارسة المهارات المكتسبة من الدروس في المواد الدراسية المختلفة.

٣- **تعليم الرياضيات من خلال الألعاب:** تحول مدرسة كالفرت تدريس الرياضيات إلى متعة وتشويق، من خلال الاعتماد على تدريبات الرياضيات باستخدام الألعاب والتي ترمي إلى تحسين عملية التعلم إلى جانب تنمية مهارات حل المسائل العليا وتنمية الاستدلال العقلي، ونتيجة لأن هذه الأنشطة تمثل نوعًا من المرح والتشويق، فإنها تحفز وتشجع الطلاب على قضاء وقت أكبر في ممارسة الرياضيات، وتشجع الشخصيات الافتراضية الطلاب عن طريق تقديم مستويات متعددة من التغذية المرتدة والدعم التدريسي.

٤- **تقويم مستوى تقدم الطالب: وهي** عبارة عن تقييمات موضوعية دقيقة في نهاية كل درس، الهدف منها التأكد من فهم واستيعاب الطفل لكل النقاط الرئيسة في الدرس، وهذه النقاط يتم تصحيحها أوتوماتيكيا، وتقدم تغذية مرتدة فورية حيال إتقان الطلاب للمفاهيم الرئيسة في الدرس.

٥- **برنامج التهجي الإلكتروني:** ويهدف هذا البرنامج إلى مساعدة الطلاب على إتقان مهارات التهجي، فهو برنامج تهجي تفاعلي يشمل الدروس من الصف الثالث إلى الصف السابع، ويعكس هذا البرنامج الإلكتروني منهجية كالفرت المتمثلة في استخدام تكنولوجيا ذكية لتوفير التعلم المتفرد لكل طلابها، وتبدأ فصول التهجي باختبار قبلي الهدف منه معرفة الكلمات التي يمتلكها الطلاب بالفعل، وبناءً على نتائجه يقدم البرنامج تدريسًا متنوعًا يناسب احتياجاته، ويقدم البرنامج اختبارات تراكمية ويقدم قائمة شخصية بالكلمات التي يخطئ الطفل في تهجيها، ويتضمن البرنامج أنشطة كتابية هدفها تشجيع الطلاب على استخدام ما تم تهجيه من كلمات في قطع تعبيرية.

٦- **النصوص الإلكترونية:** عبارة عن نسخ إلكترونية من بعض النصوص المدرسية المختارة من منهج كالفرت الدراسي، وتحتوى هذه النصوص على موارد إلكترونية إضافية مثال ذلك اختبارات الممارسة، ومقتطفات فيديو، واختبارات إلكترونية قصيرة، ويستطيع الطلاب في الصفوف التي تبدأ من الصف السادس وتنتهي بالصف الثامن الحصول على هذه النصوص الإلكترونية من أي مكان عن طريق الإنترنت.

٧- **دروس كالفرت الإلكترونية:** وهي عبارة عن مقتطفات فيديو مختصرة للموضوعات مدمجة في النسخة الإلكترونية لكتيب دروس كالفرت، ويقوم على تدريس هذه الدروس معلمو مدرسة كالفرت وتقدم هذه الدروس عروضًا ديناميةً؛ الهدف منها شرح المفاهيم ومساعدة الطلاب على استبقاء المعلومات.

د. **توفير جميع احتياجات أولياء الأمور المهتمين بتعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية في مكان واحد تتضمن:**(http://www.calvertschoolmd.org)

- **بوابة الآباء للإرشاد التعليمي:** وهي بوابة شخصية محمية بكلمة سر توفر للآباء الأدوات التي يحتاجونها لمراقبة ودعم وتحسين أداء أبنائهم في رحلتهم الأكاديمية، وهذا الموقع الإلكتروني غني بالمواد عالية القيمة التي يمكن أن يستعين بها أولياء الأمور، مثال ذلك الأنشطة الإثرائية ومساعدتهم على تطبيق ما يتم تعلمه في الحياة الواقعية.
- **مجتمع الآباء الإلكتروني:** ويهدف إلى تحقيق التواصل بين أولياء الأمور وفريق العمل في مدرسة كالفرت، وتيسير إمكانية طرح الأسئلة والحصول على المعلومات والآراء ومشاركة الآخرين في البصائر والرؤى والخبرات.
- **نادي كالفرت للكتاب:** وتتمتع الأسر المسجلة في هذا النادي بتخفيض يتراوح من ٢٠% إلى ٢٥% على الكتب الورقية عن طريق عقد شراكة مع مدرسة كالفرت، ويمكن من خلال هذا النادي أيضًا تدعيم المكتبة المنزلية أو على الأقل اختيار الكتب التي تروق لك قراءتها.
- **رسالة كالفرت الإخبارية:** هي رسالة إخبارية تصدر بصورة ربع سنوية تحتفل بإنجازات طلاب مدرسة كالفرت، وتتضمن أعمال الطلاب الفنية وصورهم وقصصهم وقوائم الشرف وما إلى ذلك.
- **بطاقة تحديد شخصية الطالب:** تقدم للطلاب فوائد أخرى تتمثل في تخفيضات على البرامج الكمبيوترية والكتب الدراسية.

٤. المقررات الدراسية لمدرسة كالفرت المنزلية

المقررات الدراسية في مدرسة كالفرت المنزلية هي برنامج أساسي يدعم تعليم الأباء لأبنائهم بالمدارس المنزلية، وتمثل أساسا تعليميا يعتمد عليه الطفل طوال حياته، ولذلك ظلت مدرسة كالفرت تساعد الآباء في إرشاد أبنائهم نحو التميز والتحصيل عن طريق مقررات دراسية متكاملة قام بإعدادها خبراء في المناهج

الدراسية، وتقوم مقررات مدرسة كالفرت المنزلية بداية بمرحلة ما قبل الحضانة وحتى الصف الثامن على أساس قوي وغني من القراءة والكتابة والحساب، وقد تم تدعيم هذا الأساس بمواد دراسية أخرى مثال ذلك التاريخ والعلوم والموسيقى والجغرافيا والتربية الفنية؛لضمان عدم وجود فجوات تدريسية. (http://www.calvertschoolmd.org)

ويضم كل مقرر دارسي أفضل المواد التعليمية التي تم اختبارها، وكتيبات دروس قام بإعدادها المعلمون، وطرائق تدريسية ناجحة تم وضعها جميعا في منهج دراسي روعي فيه الدقة في التخطيط والعرض، هدفه إرشاد الآباء وتوجيههم طوال اليوم الدراسي في المدارس المنزلية، وتزويدهم بخطط دروس سهلة الاستخدام.

وتتضمن مقررات مدرسة كالفرت مهارات الكمبيوتر وتطبيقاته الذي تم دمجه في مقررات كالفرت الدراسية بداية من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف الثامن، وترشد هذه الدروس أولياء الأمور وأبناءهم خلال الأنشطة العملية على شبكة الإنترنت، حيث يتعلم الأطفال تطبيقات الويندوز المكتبية، ويكتسبون مهارات العروض البرمجية بالاعتماد على الدروس التفاعلية، وهي متاحة لجميع الطلاب من الصف السادس إلى الصف الثامن من خلال أكاديمية كالفرت الافتراضية، إضافة إلى أن هذه الأكاديمية تقدم موارد إلكترونية الهدف منها توسيع مساحة التدريس المقدم في النصوص المدرسية المتاحة في كل مقرر دراسي ويمكن الحصول عليها من خلال بوابة كالفرت الإلكترونية.

إضافة إلى ذلك تقدم مدرسة كالفرت مقررات أكاديمية إثرائية تدفع الطلاب نحو الإبداع وتعزز فهمهم للعالم المحيط، فالهدف من المواد الإثرائية لمدرسة كالفرت المنزلية هو إثارة خيال الطفل وتقديم المساعدة في تنمية اهتمامات وقدرات الطلاب الفطرية، وذلك من خلال مقررات في الفنون والآداب والتاريخ والرياضيات، وما إلى ذلك من المقررات الدراسية التي تعمل على تنمية الجانب الإبداعي لدى الطفل، وتحسين فهمه واستيعابه للعالم المحيط وتحويل الخبرات

التربوية إلى متعة وتشويق، وتم تصميم هذه المقررات الأكاديمية لإكمال المقررات الأصلية، وتتيح مدرسة كالفرت المقررات الدراسية الخاصة بكل مرحلة دراسية والمقررات الإثرائية بدايةً من مرحلة ما قبل الحضانة وانتهاءً بالصف الثامن. (http://www.calvertschoolmd.org)

٥. نظام التقويم بمدارس كالفرت المنزلية

تقدم مدرسة كالفرت اختبارات تحديد مستوى مجانية يمكن تنزيلها من المواقع الإلكتروني التالي: (http://www.calvertschoolmd.org)

ويمكن اختيار اختبار تحديد المستوى العام للصفوف الدراسية التي تبدأ بالصف الرابع وتنتهي بالصف الثامن، وكذلك اختيار أحد طرائق التقويم الأساسية لمرحلة ما قبل الحضانة وحتى الصف الثالث الابتدائي. وتتمثل أدوات التقويم الأساسية في أدوات تقييم ذاتي التوجيه لاختبار استعداد الطلاب قبل بداية كل مرحلة دراسية، بينما يمكن تقديم اختبار تحديد المستوى العام للتقييم الحر غير الإلزامي.

النموذج الثاني : مدرسة كلونراد المنزلية Clonrad school

تعد مدرسة كلونراد واحدة من المؤسسات الرائدة في تقديم المناهج للمدارس المنزلية بجنوب أفريقيا، حيث تقدم نظاما تعليميا متكاملا تتم فيه عملية الدراسة والاختبارات في المنزل في ظل ظروف حقيقية، وعند تسجيل الطلاب بالمدرسة يتم تزويدهم بحزم متكاملة تحتوي على جميع الكتب المدرسية والأنشطة والدعم الفني للعام الدراسى، وتعمل مدارس كلونراد علي دعم الأطفال وإرشادهم خلال مرحلة الدراسة، فتقدم الكثير من خدمات الدعم الفني والشخصي؛ والتي تساعد الوالدين علي تعليم أبنائهم، وتعمل مدارس كلونراد طبقا لقواعد وقوانين وزارة التربية والتعليم فى جنوب أفريقيا للمدارس المنزلية، وتتميز البرامج التي تقدمها مدرسة كلونراد بأن طلابها قادرون على الالتحاق بالنظام المدرسي العام (التقليدي) في أي وقت، فهى تحصل على أساس أن العديد من هؤلاء الأطفال قد يعودوا إلى المدرسة التقليدية، كما

تعتمد علي مدرسين مؤهلين، ومناهجها تتبع المنهج الدراسي التقليدى، وتستخدم الكتب المدرسية العادية، ويضع المعلمون اختبارات ويصححونها مرتين في السنة. (http://www.clonard.co.za)/

١- نشأة مدرسة كلونراد المنزلية:

ترجع نشأة مدرسة كلونراد إلي قبل عام ١٩٩٦ وذلك بهدف منح أولياء الأمور مواد قرائية للطلاب قبل سن المدرسة حيث لم يوجد تشريع للتعليم بالمدارس المنزلية في جنوب أفريقيا حتي هذا الوقت، وفي عام ١٩٩٦ تم التشريع لتعليم أولياء الأمور لأبنائهم بالمدارس المنزلية كبديل عن التعليم العام التقليدي في جنوب أفريقيا، ومنذ ذلك الوقت بدأت مدرسة كلونراد فى تقديم خدماتها، حيث ساعدت فى نجاح الآلاف من الآباء لتعليم أبنائهم إلى مستوى مرتفع، متفوقة في كثير من الأحيان على مستوي التعليم الذي تقدمه المدرسة التقليدية.(http://www.clonard.co.za/)

٢- أهداف مدرسة كلونراد المنزلية

تؤمن مدرسة كلونراد بأهمية التعليم فى السن المبكرة، لذلك تهدف إلي تقديم برامج للقراءة والكتابة والحساب تبدأ في سن مبكرة لتعليم المهارات الأساسية، فلا يمكن أن يكون هناك تقدم دون القدرة على القراءة والكتابة والحساب، حيث إن مفتاح النجاح هو البدء مبكرا فى تطوير المهارات الفكرية بطريقة منهجية ثابتة، ومن خلال أساس قوي، وبالتالي تهدف المدرسة إلى خلق المفكرين المبدعين الذين سيشكلون المستقبل.

كما تدرك مدرسة كلونراد الاختلافات الاجتماعية والثقافية والعرقية فى مجتمع جنوب أفريقيا، ومن ثم تستهدف سياسة المدرسة العمل مع جميع أولياء الأمور لإعطاء الطلاب أساس تعليمى جيد، باختلاف ثقافاتهم، ودياناتهم، وقيمهم، وعاداتهم، وتدرك أيضا المدرسة أن الأطفال في السنوات الأولى يكونوا حريصين على التعلم، ويسعد معظم الآباء عندما يرون مدى سرعة تعلم أطفالهم القراءة والكتابة أو الحساب، ويمكن للوالدين تقديم كل ما يحتاج الطفل الصغير أكاديميا، وعليها أن تكفل للطفل أقران وبيئة

اجتماعية مناسبة، وبالتالي فإن المدرسة تقدم كل الدعم الفني لأولياء الأمور لتحقيق أهدافهم من تعليم أبنائهم. .(http://www.clonard.co.za/)

٣- الخدمات التي تقدمها مدرسة كلونراد المنزلية

يرجع اختيار الآباء لتعليم أطفالهم بالمدارس المنزلية لمجموعة متنوعة من الأسباب وهى تدهور مستوى التعليم في المدارس، وعدم الانضباط، وانتشار المخدرات والعنف، وكثرة القيود المالية، والقرب أو البعد من مدرسة مناسبة، وبعض الأسر تختار التعليم المنزلي لأسباب دينية، ومناهج مدرسة كلونراد محايدة تماما في مضمونها الديني، لأنها تعتبر الدين مسألة شخصية، وأن من مسئولية الآباء نقل المعتقدات الدينية الخاصة بهم لأبنائهم، وتقدم المدرسة مجموعة شاملة من جميع الكتب المطلوبة، وصحائف العمل والدعم المادي الرئيسي.(http://www.clonard.co.za/index.php)

وتتضمن الخدمات التي تقدمها مدرسة كلونراد للمسجلين معها ما يلي :

- توفير معلمين للمدارس المنزلية على مستوى عال من الجودة، وتوفير الدعم الفني اللازم لهم من خلال الاتصالات الهاتفية.
- توفر آليات لتواصل أولياء الأمور الذين يعلمون أبنائهم بالمدارس المنزلية مع بعضهم البعض عن طريق موقع المدرسة، كذلك يمكن تواصلهم مع المعلمين عبر ذات الموقع، أو من خلال صفحة المدرسة على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
- توفر المدرسة على موقعها على الإنترنت استمارات المتابعة والاختبارات للطلاب.
- تضم المدرسة قسما للتجارب وإعداد التقارير بهدف التعديل المستمر وإعداد التقارير لأولياء الأمور.

٤- المقررات الدراسية لمدرسة كلونراد المنزلية

تقدم مدرسة كلونراد مجموعة من المقررات الدراسية التي تتوافق مع المقررات التي تقدمها المدارس العامة بجنوب أفريقيا، إلا أنها معدة بصورة تساعد أولياء الأمور على التدريس، ويمكن تقسيم المقررات التي تقدمها كما يلي:
(http://www.tutorthefuture.co.za)

أ- **مقررات المرحلة التأسيسية:** وتشمل الصفوف من الأول للثالث، حيث يستفيد الأطفال الصغار بشكل كبير من التدريس الفردى والذى يحصلون عليه من والديهم في بيئة آمنة، وتتميز المناهج فى هذه المرحلة بما يلى: يتم دعمها بإرشادات مفصلة حول ما يجب القيام به، وتقدم دليل للمعلمين في كل صف يرشد أولياء الأمور عن كيفية تعليم الطفل القراءة والكتابة والحساب، ودليل للآباء يتعامل مع عدد من الموضوعات المتعلقة بتطوير شخصية الطفل ومهاراته، ودفتر يومي لتوثيق تقدم الطفل على مدار السنة يتولي أولياء الأمور ملء بياناته، وعدد (٢٥- ٣٠) كتابا صوتيا يستخدم في تدريس القراءة من خلال الطريقة الصوتية، ويمكن الحصول على هذه المقررات في أي وقت من العام، وهي مناسبة للأطفال بدئا من ٥ سنوات من العمر.

ب- **مقررات المرحلة المتوسطة:** وتشمل الصفوف الرابع والخامس والسادس، وهذه الصفوف تحقق نتائج مرتفعة في التعليم بالمدارس المنزلية، وتتميز المناهج فى هذه المرحلة بما يلى: توفير دليل للمعلمين يعطي تعليمات بشأن تدريس الموضوعات ويوفر الجدول الزمني لأعمال كل أسبوع، ويمكن العمل بهذه المقررات في أي وقت من العام، والدراسة تبدأ من الأسبوع الأول والاختبارات فى الأسابيع ١٨، ٣٦ من العام، ويتم التركيز -في مقررات هذه المرحلة- بشكل خاص على اكتساب المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم الطبيعية والاجتماعية (التاريخ والجغرافيا)، وتهدف

مقررات هذه المرحلة إلى توفير أساسا قويا لهؤلاء الأطفال للسنوات اللاحقة، بدلا من مجرد تدريس الحقائق، وتقدم الامتحانات في ٦ مواد مرتين في السنة.

ج- **مقررات المرحلة الثانوية:** وتشمل الصفوف السابع والثامن والتاسع، والعمل في هذه الصفوف هو أكثر تقدما وكثير من الآباء يشعرون بتخوف من المهام، ومع ذلك ينجح معظم الآباء والأمهات، بشكل جيد للغاية مع المعونة من المواد والمساعدة التى تعطيها المدرسة، وتتميز المناهج فى هذه المرحلة بما يلى: تقدم دليلا للمعلمين يعطي تعليمات بشأن تدريس الموضوعات، وتقدم جدولا أسبوعيا يشتمل على خطوات مفصلة، ويتبع الصفين الثامن والتاسع التقويم الدراسى التقليدى وذلك لأسباب لوجستية، حيث إن الطلاب سيحتاجوا للالتحاق بالصف العاشر فى مؤسسة أخرى، لذا يجب التوافق مع التقويم التقليدى، وتقدم برنامج دراسة يتوافق كثيرا مع برامج المدارس العامة.

٥- نظام التقويم بمدارس كلونراد المنزلية

تقوم المدرسة بتوفير نماذج للاختبارات وتقييم طلاب المدارس المنزلية، ويتولى أولياء الأمور الاحتفاظ بكافة الامتحانات والتقويمات في المنزل، في ظل ظروف الامتحان، أما **بالنسبة للصف الثالث** فيتم عمل تقييمات متواصلة على مدار السنة مع التقويم النهائي، ويتم أداؤها عند الانتهاء من المواد، ويقوم المعلمون فى المدرسة بعمل التقويم النهائي ويتم إصدار تقرير للسماح لهم بالانتقال إلى الصف التالي، **وبالنسبة للصفوف من الرابع إلى التاسع** يتم عمل تقييم مستمر على مدار العام، حيث تكون الامتحانات في منتصف العام ونهاية العام، ويتم إصدار تقرير عن كل مجموعة من الامتحانات، علما بأن التقرير فى الصف التاسع يصحبه طلب التحاق لمؤسسات التعليم الأخرى.

النموذج الثالث: مدرسة أكسفورد المنزلية Oxford Home Schooling

نظرا لتزايد أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم المنزلى فى المملكة المتحدة؛ حيث وصل العدد لحوالى ١٥٠٠٠٠ طالب، ومع التزايد المستمر لهذه الأعداد؛ حيث تصل الزيادة بمعدل ٣% سنويًا، مما دفع مركز أكسفورد للتعليم المفتوح لتأسيس مدرسة للتعليم المنزلى؛ وتتميز مدرسة أكسفورد بأن أعداد الطلاب الملتحقين بها يصل للآلاف مما يجعل المدرسة تسعى باستمرار للتجديد والتطوير المستمر لخدماتها، ولا تشترط مدارس أكسفورد حصول الطلاب المتقدمين على أى تعليم سابق، فهى تبدأ من المستويات الأولى فى مناهجها وحتي الحصول على شهادات متقدمة، وتشترط المدرسة أن لا يقل عمر المتقدم عن ١١ عام، أما إذا زاد العمر عن ١٨ عام فيمكن للطالب الالتحاق بالتعليم المفتوح الذى تقدمه مدرسة أكسفورد للتعليم المفتوح وهى تابعة لنفس المؤسسة، وتقدم مدرسة أكسفورد المقررات الدراسية لكل الراغبين حول العالم، وفى حالة الاختبار للثانوية العامة يجب الاختبار فى المملكة المتحدة وفى حالة الاختبار للثانوية العامة الدولية يستطيع الطالب التقدم للاختبار فى أى مركز بريطانى معتمد فى دولته. (http://www.oxfordhomeschooling.co.uk/)

١. نشأة مدرسة أكسفورد للتعليم المنزلي:

ترجع نشأة مدرسة أكسفورد للتعليم المنزلي لأكثر من عشرين عامًا، حيث قام مركز أكسفورد للتعليم المفتوح بإنشاء مدرسة أكسفورد نظرًا للإقبال الشديد علي التعليم المنزلي، ولتقديم الدعم الفني لأولياء الأمور الراغبين في تعليم أبنائهم بالمنزل، وتدرك مدرسة أكسفورد الفارق بين التعليم المفتوح والتعليم المنزلي لذا تقدم الدعم الكافي لأولياء الأمور، وتقدم لهم دليلا متكاملا بكل أدوارهم، واستفادت مدرسة أكسفورد من خبراتها فى التعليم المفتوح لتطوير التعليم بالمدارس المنزلية، فهى المدرسة الوحيدة تقريبا التى تقدم ما يسمى بالدعم التعليمي الوقائي (pro-active tutor support) حيث تتوقع مسبقا المشكلات التى قد تصادف الطلاب وتقدم حلولا مسبقة لها.

٢. أهداف مدرسة أكسفورد المنزلية

نظرا للطلب المتزايد على التعليم بالمدارس المنزلية فى المملكة المتحدة، تقدم مدرسة أكسفورد تعليما منزليا عال الجودة، وتعتبر المدرسة نفسها شريكا مع أولياء الأمور فى تعليم أبنائهم وليست وسيطا للتعلم، وجدير بالذكر أن الدراسة مع مدرسة أكسفورد تمنح الطلاب المرونة فى الوقت، كما أن المعلمين سيختصرون الوقت المطلوب فى رعاية الأبناء عن طريق النصح والإرشاد المستمر.(http://www.oxfordhomeschooling.co.uk)

٣. الخدمات التي تقدمها مدرسة أكسفورد المنزلية

تقدم مدرسة أكسفورد العديد من الخدمات أهمها ما يلي:

(/http://www.oxfordhomeschooling.co.uk/application)

أ- **توفير الدعم الفنى:** تعمل المدرسة علي تقديم الدعم الفني لأولياء الأمور من خلال نخبة متميزة من المعلمين التي تعمل المدرسة علي اختيارهم بعناية؛ حتي يتسني لها تقديم أفضل الخدمات التعليمية لمنتسبيها، ولا يقتصر دور المعلمين علي تلقي الاستفسارات فقط، بل يبادروا بالاتصال بالطلاب باستمرار لعرض النصائح والتشجيع فى كل خطوة فى مراحل التعليم.

ب- توفير خدمات الدعم الفني لأولياء الأمور: يعد دور ولي الأمر في المدارس المنزلية من الأدوار الأساسية لنجاح هذه المدارس، وتعمل مدرسة أكسفور علي تقديم الدعم الفني لأولياء الأمور بما يضمن نجاحهم في القيام بأدوارهم، ومهما كان الدعم الذى يحصل عليه الطالب عن طريق الهاتف من المعلم، فلن تتزايد فرص الطالب فى التعليم بالمدارس المنزلية دون مساعدة يومية من ولى الأمر، وتمتاز مدرسة أكسفورد بوجود العديد من المصادر التى تساعد أولياء الأمور على تعليم أبنائهم، وتلك المصادر متاحة على موقع المدرسة، وتشمل شرحا وافيا لكل أدوار أولياء الأمور أثناء تعليم أبنائهم، وهذه بعض الأدوار التى يقوم بها ولى الأمر: مفسر للمواضيع- ومشجع-

ومحفز- ومنظم للدراسة- ومدرب- وصديق- ومقيم للنجاح- وناقل للمعرفة- وميسر فنى- وطارح للأفكار- ومنظم للاختبارات- ومستشار للعمل.

ج. الموارد الإلكترونية للتعليم المنزلي: تقدم مدرسة أكسفورد مواد تعليمية تفاعلية سهلة التعامل، تم تصميمها من قبل خبراء فى هذا المجال، ويتم تطويرها وتحديثها باستمرار، ولذلك تعتبر المناهج التعليمية الخاصة بالمدرسة مناهج شاملة، ويمكن تحميل تلك المناهج من موقع المدرسة عن طريق الإنترنت، وتضمن المدرسة الشحن السريع للموارد الأخرى فى غضون أسبوع من الالتحاق.

٤- المقررات الدراسية لمدرسة أكسفورد المنزلية

تقدم المدرسة مقررات دراسية للمراحل السنية المختلفة وتنقسم الدراسة إلى:

(http://www.oxfordhomeschooling.co.uk/course)

أولا: المرحلة الثالثة (KS3)

ويدرسه الطلاب فى المرحلة العمرية بين ١١ إلى ١٤ عام، وتشمل نفس المقررات التى تدرس فى التعليم الوطنى الحكومى، وتمتاز بالمرونة واختيار أولياء الأمور المواضيع التى يرغبون فى تدريسها لأبنائهم، وتنقسم مقررات أكسفورد في هذه المرحلة لثلاثة أجزاء، يدرس كل جزء فى عام على حدة، وليس من الضرورى دراسة كل هذه المقررات، نظرا لاختلاف الطلاب فى استيعابهم، وبنهاية هذه المرحلة يستطيع الطلاب الالتحاق بمرحلة الثانوية العامة، ولا تتطلب تلك المرحلة معلومات أو شهادات سابقة، ويستطيع أى شخص فى سن الحادية عشر من عمره الالتحاق بها، ويدرس بها الطالب لغة إنجليزية، وتاريخ، وتكنولوجيا المعلومات، والرياضيات والصحة النفسية والاجتماعية والمواطنة، والعلوم.

ثانيا: الثانوية العامة (GCSE)

وتعد هذه المرحلة أول خطوة نحو إتقان موضوع معين، والحصول على الثانوية العامة يوضح أن الطالب يمتلك معلومات عامة جيدة فى موضوع معين ويستطيع التعلم، وهى الخطوة التى ستمكنه من الاستمرار فى التعليم نحو مراحل أعلى أو البدء

فى العمل، وتعطى مدرسة أكسفورد العديد من المواد للاختيار من بينها تصل إلى ثمانية عشر مادة مختلفة تقابل كل احتياجات الأطفال، ولا يحتاج الأطفال أى معلومات أو مهارات سابقة للالتحاق بشهادة الثانوية العامة، ويدرس بها الطالب عدة مواد يستطيع الاختيار من بينها وهى: المحاسبة، والعلوم الإضافية، والأحياء، وعلوم العمل، والكيمياء، والاقتصاد، واللغة الإنجليزية، والأدب الإنجليزي، واللغة الفرنسية، والجغرافيا، والتاريخ، والقانون والفيزياء، وعلم النفس، والعلوم الدينية، وعلم الاجتماع، واللغة الإسبانية.

ثالثًا: الثانوية العامة الدولية (IGCSE)

تقدم مدرسة أكسفورد مقررات دراسية منزلية تناسب الثانوية العامة الدولية، وتم تصميمها لتناسب الطلاب الذين يهدفون للحصول على المؤهلات اللازمة للوصول للمراحل الأعلى، أو الالتحاق ببرامج تعليمية مهنية، أو الدخول لعالم العمل بشكل أوسع، وتهتم مقررات الثانوية العامة الدولية بتنمية مهارات الطلاب ومعلوماتهم وقدراتهم العقلية، وتمثل الثانوية العامة الدولية شهادة معروفة فى أرجاء العالم، وتعترف بها الجامعات فى أنحاء العالم، وعليها إقبال متزايد من الطلاب داخل المملكة المتحدة أكثر من الثانوية العامة، فيلتحق بها حوالى مليون ونصف طالب كل عام، وبلغ عدد المدارس التى تتيح تلك الشهادة حوالى ٣٠٠ مدرسة فى المملكة المتحدة وتزايد هذا العدد حتى وصل لحوالى أربعين ألف مدرسة، عندما قام وزير التعليم البريطانى بإدخال تلك الشهادة فى المدارس الحكومية.

وتمتاز مقررات الدراسة فى الثانوية العامة الدولية بأنها معترف بها فى أغلب الجامعات وعند أصحاب الأعمال، وغالبا ما يكون المستوى الثالث كاف للحصول على تلك الشهادة، والمقررات تمنح الطالب إعدادا مثاليا لاختبارات القراءة والكتابة، وتمكن الطلبة من تحسين المهارات اللغوية للتواصل بكفاءة، ومناهج الرياضيات الدولية، وهى مناهج أساسية لكل طالب، وتمتاز مناهج المدرسة بآلاف الصفحات من الشرح الوافى،

والنصائح، والتدريبات المتدرجة من الأساس نحو المستويات الأعلى وذلك للحصول على أعلى الدرجات.

رابعًا: المستوى الأول (A Level)

يمثل المستوى الأول أعلى مستويات التعليم البريطانى، ويتطلب المستوى الأول فهما واسعا لعمليات التعليم بالمدارس المنزلية، وينقسم المستوى الأول لجزأين (أ ، ب)، وكلاهما يغطي نفس المواد، ولكن يزداد مستوى الصعوبة فى المستوى (ب)، وكل جزء ينقسم لوحدتان، وكل وحدة لها اختبار، وغالبا ما يكون فى يونيو من كل عام، وأغلب مقررات المستوى الأول تصاحبها كتب يجب أن يحصل عليها الطالب، ويمكن الحصول على تلك الكتب من موقع المدرسة، أو من موقع أمازون (Amazon) ، بالإضافة إلى مواضيع قرائية تساعد على فهم أوسع للمادة.

كل مادة من مواد المستوى الأول لها متطلباتها، وغالبا تقبل مدرسة أكسفورد الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة فى أربعة مواد على الأقل يكون من ضمنها اللغة الإنجليزية والرياضيات، على أن يكون التقدير فى كل مادة جيد، ويشمل المستوى الأول مواد: المحاسبة، ودراسات العمل، والاقتصاد، واللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، والأدب الإنجليزي، والتاريخ، والقانون، وعلم النفس، والرياضيات البحتة، والرياضيات والميكانيكا، واللغة الإسبانية، وعلم الاجتماع.

٥- نظام التقويم بمدارس أكسفورد المنزلية

ينص القانون البريطاني علي أن تتم الاختبارات فى مراكز اختبارات معتمدة من الدولة، ومدرسة أكسفورد تقدم التعليم فقط، وبالرغم من ذلك تقدم المدرسة التوجيهات والإرشادات حول مراكز الاختبارات المعتمدة والمنتشرة بأنحاء بالمملكة، حيث يوجد حوالى عشرون مركزا فى المملكة المتحدة للاختبارات، كما تعمل المدرسة علي مساعدة الطلاب فى استيفاء الاستمارات المطلوبة، ولكن لا تقوم المدرسة بحجز الاختبار للطلاب، لذا فالاختبارات هى مسئولية الطالب وولى الأمر.

(http://www.oxfordhomeschooling.co.uk/)

وتحتوى معظم المقررات التي تقدمها مدرس أكسفورد علي مهام مطلوبة قد تكون شاقة إذا كان الطالب يحاول القيام بها بمفرده، و تقوم مدرسة أكسفورد بمساعدة الطالب في هذه المهام، وضمان الحصول على الدرجات العالية، وتستبدل هذه المهام فى بعض المواد بالتقويم المستمر.

يتضح من العرض السابق للنماذج التطبيقية للمدارس المنزلية في كالفرت وكلونراد وأكسفورد ما يلي :

- تقوم هذه المدارس بشكل أساسي علي تقديم المقررات الدراسية والدعم الفني والشخصي لأولياء الأمور، بما يساعدهم علي التسجيل في هذه المدارس، ومواصلة الدراسة فيها، وتخطي أية عقبات تواجههم أثناء تعليم أبنائهم .
- تعد مدرسة كالفرت من المدارس قديمة النشأة؛ حيث تعد من أولى المدارس التي تقدم المناهج الدراسية في مختلف المراحل ولجميع الفئات وفي أي مكان في العالم، حتي أصبحت من العلامات المميزة في الدراسة المنزلية والتعلم الذاتي، بينما مدرسة كلونراد ترتبط بمجتمع جنوب أفريقيا وارتبطت نشأتها بإقرار القوانين الخاصة بالمدارس المنزلية، وتقدم مناهجها الدراسية وخدماتها الفنية لطلاب المدارس المنزلية بجنوب أفريقيا فقط ، وتعد مُدرسة أكسفورد المنزلية حديثة النشأة ، حيث كانت رد فعل للطلب المتزايد علي التعليم المنزلي في بريطانيا كما أنها تقدم مناهجها للطلاب في جميع دول العالم ولكنها تشترط إجراء الاختبارات في المراكز المعتمدة من الدولة والمنتشرة في مختلف أنحاء العالم.
- تعتمد هذه المدارس علي آليات واضحة لتطوير مقرراتها الدراسية، واستخدام أساليب فاعلة في تقويم التلاميذ؛ بما يضمن استمراريتهم في مواصلة الدراسة، والتقدم فيها وفقا لقدراتهم واستعداداتهم الخاصة، كما أنها تقدم مقررات متنوعة تلبي الرغبات المختلفة لأولياء الأمور والطلاب.

- تهتم هذه المدارس بتوفير آلية معلنة وواضحة يمكن من خلالها التواصل مع أولياء الأمور وحل مشكلاتهم المرتبطة باستخدام المقررات الدراسية أو عدم قدرتهم علي التعامل مع بعض أجزاء المقرر؛ بما يحقق لهم توفير بيئة تعليمية سهلة وميسرة تساعدهم علي تعليم أبنائهم في المنزل .
- تقوم هذه المدارس علي تنفيذ فلسفة تعليمية واضحة تقوم علي توفير فرص تعليم عالية الجودة لجميع الأطفال، بغض النظر عن مكانهم أو موقعهم أو جنسهم، وخاصة في السن المبكرة للأطفال؛ نظرًا لأهمية التعليم في هذه المرحلة .

المحور الرابع: الدراسة الميدانية ونتائجها

تتضمن الدراسة الميدانية تحديدا للهدف من إجرائها، وأسس بنائها، ووصفا لعينة الدراسة، وأخيرا تحليل لما توصلت له الدراسة الميدانية :

أ- **أهداف الدراسة الميدانية:** هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على ما يلي:

١-مدى إمكانية تطبيق صيغة المدارس المنزلية في مصر من وجهة نظر عينة من خبراء التعليم وأولياء الأمور.

٢-متطلبات وضمانات نجاح تطبيق التعليم بالمدارس المنزلية في مصر من وجهة نظر عينة من خبراء التعليم وأولياء الأمور.

٣-التحفظات (التخوفات) من تطبيق التعليم بالمدارس المنزلية في مصر من وجهة نظر خبراء التعليم، وكيفية التعامل معها.

٤-مدى قدرة التعليم بالمدارس المنزلية التغلب على بعض مشكلات التعليم بالمدارس العامة في مصر من وجهة نظر عينة من خبراء التعليم وأولياء الأمور.

٥-المشكلات التي يمكن أن تقابل أولياء الأمور عند تطبيق التعليم بالمدارس المنزلية في مصر من وجهة نظر عينة من أولياء الأمور.

ب- أدوات الدراسة الميدانية:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية تم استخدام أسلوب المقابلة المقننة في جمع البيانات، وتم استخدام ثلاثة استمارات للمقابلة على النحو التالي:

١- استمارة مقابلة مقننة للتعرف على آراء أولياء الأمور في تعليم الأبناء بالمدارس المنزلية في مصر.

٢- استمارة مقابلة مقننة للتعرف على آراء خبراء التعليم في تعليم الأبناء بالمدارس المنزلية في مصر.

٣- استمارة مقابلة مقننة للتعرف على آراء أولياء الأمور الذين علموا أبنائهم بالمدارس المنزلية.

جـ- إجراءات تطبيق استمارات المقابلة

نظرا لعدم معرفة الكثير من أفراد العينة بمنظومة المدارس المنزلية، ونظرا لما تتضمنه من تفصيلات كثيرة، تمت إجراءات المقابلة وفق الخطوات التالية:

١- يتم سؤال أفراد العينة عن أكثر المشكلات التي يعاني منها التعليم قبل الجامعي بمصر بالمدارس العامة (حكومية أو خاصة) من وجهة نظرهم.

٢- يتم شرح منظومة المدارس المنزلية وكيفية تطبيقها لمن تتم معه المقابلة، وبعدها يتم استكمال باقي الأسئلة وفقا لما هو وارد بالاستمارة.

د- عينة الدراسة: تضمنت عينة الدراسة ما يلي:

١- عينة من خبراء التعليم المهتمين بمشكلات التعليم وتطويره، تم اختيارهم بطريقة عمدية (تم تطبيق استمارة المقابلة (١) معها) تضمنت ما يلي:

أ- (١٥) أستاذا متخصصا في الإدارة التعليمية والتربية المقارنة وأصول التربية والمناهج.

ب- (٤) وكلاء وزارة بالتربية والتعليم، ومديري التعليم الابتدائي والإعدادي.

٢- عينة من أولياء الأمور الذين لديهم أبناء بمرحلة التعليم الأساسي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية (تم تطبيق استمارة المقابلة (٢) معها) تضمنت ما يلي:

أ- (١٥) أسرة يعيشون بالمناطق الحضرية (المدن)، ويحمل الأب أو الأم أو كلاهما مؤهلا عاليا، وكانت المقابلة تتم مع الأب، باعتباره هو رب الأسرة.

ب- (٧) أسر يعيشون بالريف، والأب والأم يحملون مؤهلا متوسطا أو غير متعلمين، ويعمل الأب في أعمال حرة أو الزراعة.

٣- عينة من أولياء الأمور الذين يعلمون أبناءهم وفق نموذج المدارس المنزلية، وتحديدا بمدرسة كالفرت بأمريكا (النموذج الذي تمت دراسته نظريا)، وتضمنت أسرة واحدة فقط تم مقابلتها أثناء زيارة أحد الباحثين في مهمة علمية إلى أمريكا. (تم تطبيق استمارة المقابلة (٣) معها)

هـ- تحليل نتائج استمارات المقابلة: ويتضمن تحليل نتائج استمارات المقابلة الثلاثة التي طبقت كما يلي:

١- تحليل نتائج استمارة المقابلة (١) التي طبقت على الخبراء:

- عند سؤال أفراد العينة عن أكثر المشكلات التي تواجه التعليم الأساسي بالمدارس العامة، اتفق جميع أفراد العينة أن هناك العديد من المشكلات أهمها: ارتفاع كثافة الفصول، وتعدد الفترات الدراسية، وانتشار الدروس الخصوصية، وتسرب التلاميذ، والتدني الأخلاقي بين الطلاب، وانخفاض مستوى أداء المعلم، ونقص الإمكانات اللازمة ...).
- عند سؤال أفراد العينة عن مدى إسهام المدارس المنزلية في التغلب على هذه المشكلات، وبأي درجة، اتفق أفراد العينة أن المدارس المنزلية يمكن أن تسهم في حل جزئي لهذه المشكلات، إنما ليست هي الحل الوحيد الكافي للتعامل مع هذه المشكلات؛ فيجب أن يكون هناك حلول أخرى كثيرة، وعن مدى مناسبة المدارس المنزلية للمجتمع المصري، اختلف أفراد العينة في ذلك؛ حيث يرى (٦٣%)

تقريبا من أفرد العينة أن هذا النموذج يناسب المجتمع المصري نظرا لحرص الأسر المصرية على تعليم أبنائها، ورغبة كثير من الأسر أن يتابعوا تعليم أبنائهم عن قرب، بينما يرى (٣٧%) تقريبا أن هذا النموذج غير مناسب للمجتمع المصري؛ نظرا لارتفاع نسبة الأمية بالمجتمع المصري، وكذلك انشغال الأب والأم بالعمل وعدم وجود الوقت الكافي لتعليم أبنائهم بهذه المدارس.

- عند سؤال أفراد العينة عن متطلبات وضمانات نجاح المدارس المنزلية بمصر، اتفق أفراد العينة على أن تطبيق هذا النموذج يستلزم إصدار قوانين لتنظيم العمل بهذه المدارس، وإقناع أولياء الأمور -خاصة القادرين- بهذا النموذج، ووضع شروط تحدد مواصفات أولياء الأمور والمعلمين الذين يعملون بهذه المدارس، وتوفير الدعم الفني اللازم لهذه المدارس، وتصميم أنشطة لتنفيذ المناهج تتلاءم مع طبيعة العمل بهذه المدارس، وأهمية وجود أنشطة مشتركة تجمع بين طلاب المدارس المنزلية وطلاب المدارس العامة بحيث يتم تنمية المهارات الاجتماعية عند طلاب المدارس المنزلية.
- عند سؤال أفراد العينة عن تحفظاتهم (تخوفاتهم) من إقرار المدارس المنزلية، وكيفية التعامل معها، كان من أكثر التخوفات بنسبة إجماع (٦٨%) ضعف المهارات الاجتماعية للطلاب الذين يتعلمون بهذه المدارس، واقترحوا للتغلب على ذلك أن تكون هناك أنشطة (لا صفية) يتم تنفيذها بصفة دورية (أسبوعية أو شهرية) تجمع بين طلاب المدارس المنزلية والمدارس العامة، ومن أكثر التخوفات أيضا بنسبة (٥٢%) ضعف التوجيه والمتابعة بالمدارس المنزلية، واقترحوا للتغلب على ذلك أن تكون هناك امتحانات نصف شهرية أو شهرية لطلاب هذه المدارس تعقد بالمدارس العامة للتأكد من تقدمهم العلمي، وعقد لقاءات دورية مع أولياء الأمور للتعرف على المشكلات التي تواجههم وتساؤلاتهم والإجابة عليها وتقديم مقترحات لهم.

- عند سؤال أفراد العينة عن نتيجة تعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية اتفقوا بالإجماع على أنه سيقلل الأعباء المالية على الأسرة، وسيحافظ على القيم الأخلاقية للأسرة، وسيؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للطلاب، إلا إنهم اختلفوا على تنمية جوانب الشخصية للطالب، ويتفق هذا مع نتائج دراسة (gulshirin, 2010).
- عند سؤال أفراد العينة عن تعليم التلاميذ بالمدرس المنزلية من خلال الآباء أم من خلال معلمين، اتفق أفراد العينة على أنه في الصفوف الأولى ممكن أن يتم التعليم بواسطة الأباء، أو بعض المواد يتولى تدريسها الأباء، والاستعانة بمعلمين في مواد أخرى، بينما في الصفوف الأعلى من الثالث الابتدائي يمكن الاستعانة بمعلمين خاصة في مواد اللغة، والعلوم، والرياضيات.

٢- تحليل نتائج استمارة المقابلة (٢) التي طبقت على أولياء الأمور:

- عند سؤال أفراد العينة عن أكثر المشكلات التي تواجه تعليم أبنائهم بالمدارس العامة، اتفق جميع أفراد العينة -كما ذكر الخبرء أيضا- على أن هناك العديد من المشكلات أهمها: ارتفاع كثافة الفصول، وتعدد الفترات الدراسية، وانتشار الدروس الخصوصية، وتسرب التلاميذ، والتدني الأخلاقي بين الطلاب، وانخفاض مستوى أداء المعلم، ونقص الإمكانات اللازمة ...)، كما أضاف بعض أولياء الأمور عبارات أخري تدل على مشكلات التعليم بالمدرس العامة مثل "هو فيه تعليم في المدارس، التعليم في البيوت، وبالدروس الخصوصية"، "الطالب بيتعلم في المدرسة ألفاظا سيئة وغريبة، وأخلاقيات أسوأ ...".
- عند سؤال أفراد العينة عن رغبتهم في تعليم أبنائهم بنظام المدارس المنزلية، وسبب موافقتهم أو عدم موافقتهم في تعليم أبنائهم بها، أعلن (٨٠%) من الأسر التي تعيش في الحضر، و(٥٧%) من أسر الريف عن رغبتهم في تعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية، خاصة إذا استمر التعليم بالمدارس بهذا المستوى، ومن الأسباب التي دفعتهم لقبول المدارس المنزلية حرصهم على تعليم أبنائهم تعليما

جيدا، وأن يتم التعليم أمام أعينهم، وأن يحافظوا على عدم تعلم أبنائهم ألفاظا أو قيما سيئة، وإن هذا سيكون أوفر ماديا، وأكثر راحة للطالب، واتفقوا في ذلك مع نتائج دراسة (Durham, 1996& Bruce Arai, 2000)، بينما رفض (٢٠%) من الأسر التي تعيش في الحضر، و(٤٣%) من أسر الريف تعليم أبنائهم بهذه المدارس، لأن هذا يمثل عبئا كبيرا على الأسرة، وأن الطالب عندما يجلس بالمنزل طوال اليوم هذا سيمثل مشاكل بالنسبة للطالب والأسرة، خاصة في ظل عدم وجود أوقات أو فرص للترفيه عن الطالب، كما أنه يمثل عزلة للطالب عن أقرانه، وأن بعض الأسر قد لا تمتلك المهارات التي تؤهلها لمتابعة أبنائها.

- عند سؤال أفراد العينة عن متطلبات وضمانات تعليم أبنائهم بنظام المدارس المنزلية، اتفق أفراد العينة على أن تطبيق هذا النظام يستلزم إعداد المناهج بشكل يساعد أولياء الأمور على تنفيذه، وأن يكون للطلاب الحق في أي وقت للانتقال إلى المدارس العامة، أو الالتحاق بها لبعض الوقت بمعنى "إذا مرت الأسرة بظروف لفترة معينة أسبوع أو أكثر يمكن أن يلتحق الطالب في هذه الفترة بالمدرسة"، وعدم وجود فروق بين طلاب المدارس المنزلية وطلاب المدارس العامة في الامتحانات أو التقدم للالتحاق بالمدارس من مرحلة لأخرى، وأن يتم تدريب أولياء الأمور على أدوارهم في هذه المدارس، وتوفير برامج تليفزيونية ومواقع تعليمية لشرح المقررات الدراسية، وأن تتضمن تمارين وحلول نموذجية لها.

- عند سؤال أفراد العينة عن المشكلات التي يمكن أن تواجههم عند تعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية، اتفق أفراد العينة أنه يمكن أن يشعر الطالب بالملل من استمراره بالمنزل، ويمكن أن تزداد مشاكله بالمنزل، كما أنه يمكن أن يشعر بالانطواء، ولذا اقترح أفراد العينة أنه يجب التنسيق مع المدارس أو مراكز الشباب بأن يكون للطلاب الذين يدرسون بالمدارس المنزلية برامج ترفيهية

وبرامج إعداد شخصية خاصة بهم، وأن تكون بصفة دورية (يومية أو ٣ أيام في الأسبوع)، كما اقترح بعض أفرد العينة أن يتم صرف جزء من الدعم الذي كانت توفره الدولة لتعليم أبنائهم بالمدارس للأسر لتشجيع هذا النظام.

- عند سؤال أفراد العينة عن نتيجة تعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية اتفقوا بالإجماع – مع الخبراء أيضا– على أنه سيقلل الأعباء المالية على الأسرة، ويحافظ على القيم الأخلاقية للأسرة، وسيؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للطلاب، إلا إنهم اختلفوا على تنمية جوانب الشخصية للطالب.
- عند سؤال أفراد العينة عن تعليم التلاميذ بالمدارس المنزلية من خلال الآباء أم من خلال معلمين، اتفق أفراد العينة على أنه يجب الاستعانة بمعلمين خاصة في مواد اللغة، والعلوم، والرياضيات، وكذلك الأسر التي يعمل بها الأب والأم أو أن تعليمهم متوسط فضلوا الاستعانة بمعلمين.

٣- تحليل نتائج استمارة المقابلة (٣) التي طبقت على أولياء الأمور الذين يعلمون أبناءهم وفق نموذج المدارس المنزلية (بمدارس كالفرت بأمريكا):

- عند سؤال الأب عن الأسباب التي يمكن أن تدفعه لتسجيل أبنائه بالمدارس المنزلية، أجاب بأن هذا النظام يشبع رغبتهم في تحديد ما يتم تدريسه لأبنائه من قيم وأخلاقيات، وأن تكون بيئة التنشئة الاجتماعية تناسب أبنائه.
- عند السؤال عن الفروق بين المدارس المنزلية والمدارس العامة، أجاب بأنه لا يوجد اختلاف في العملية التعليمية بالمنزل كثيرًا عن المدارس العامة، ولكن الاختلاف يكمن في أن التعليم بالمدارس المنزلية قائم على مناهج دراسية مختارة، وتحفيزات للمعلمين والطلاب على حد سواء تفوق ما هو موجود ومتاح في المدارس العامة، بينما تمثل ضغوط الأقران والمنافسة أدوات معينة لتفوق الطلاب في الصفوف الدراسية، يأتي التحفيز في المدارس المنزلية من أماكن أخرى في أوقات متفرقة.

- عند السؤال عن المشكلات التي واجهته هو وأبنائه في المدارس المنزلية، أجاب بأن كثرة التحديات من التحفيز تتطلب الانتباه، والاستعداد العالي للقيام بالمهام المطلوبة، إلا أن هناك فائدة كبيرة تتمثل في حرية الأطفال لاستكشاف الموضوعات والميادين التي يشعرون نحوها باهتمام شخصي غير مضغوطين من جانب المعلمين.
- عند سؤاله عن مقترحاته لتنمية وتطوير المدارس المنزلية، أجاب بأهمية تطوير المناهج الدراسية، بحيث تكون أكثر تميزا وثقة، وتشعر براحة عن استخدامها.
- عند سؤاله عن الآلية التي تتابع بها إدارات التعليم المدارس المنزلية، والدعم الذي تقدمه، ذكر أن ذلك يتم من خلال تقديم اختبارات تحديد مستوى في بداية كل صف دراسي، وفي بداية كل مرحلة، وفي نهايتها، كما أن برامج المدارس العامة وبرامج المجتمع المدرسي المقدمة من جانب الدولة والحكومة الفيدرالية متاحة لجميع المواطنين مثال ذلك الرياضة والبرامج الزراعية والرحلات الميدانية والأنشطة التطوعية والخدمية.

يتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن هناك توافق بين رؤية الخبراء وأولياء الأمور حول تطبيق المدارس المنزلية بمصر، وأنها ستسهم إلى حد كبير في التعامل مع كثير من مشكلات التعليم بالمدارس العامة، كما أنها تشبع رغبات كثير من أولياء الأمور في تعليم أبنائهم بأنفسهم أو أمامهم، وتساعدهم في رعاية أبنائهم أخلاقيا، إلا أنه يوجد بعض التخوفات من عزلة الطالب أو إحساسه بالملل أو أنه يثير مشاكل بالمنزل، ولتفعيل عملية تعليم الأبناء بالمنزل يتطلب الدعم الحكومي، وتوفير مقررات دراسية تلائم طبيعة التعليم بالمدارس المنزلية.

المحور الخامس: المنظومة المقترحة للمدارس المنزلية بمصر

يتناول هذا المحور عرض للمنظومة المقترحة للمدارس المنزلية بمصر، في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة النظرية لمنظومة المدارس المنزلية، ونماذجها التطبيقية، ومبررات تطبيقها بمصر، والنتائج التي توصلت لها الدراسة الميدانية، وتتضمن المنظومة الأبعاد التالية:

أولا: مدخلات منظومة المدارس المنزلية في مصر

تشمل أهداف المدارس المنزلية بمصر، والتشريعات والقوانين التي تنظم العمل بها، وسياسات وإجراءات التسجيل بها، والموارد البشرية (الطلاب والمعلمين)، والموارد المادية والتجهيزات، والمقررات الدراسية، كما يلي:

أ- أهداف المدارس المنزلية في مصر

تقوم أهداف المدارس المنزلية بمصر على تلبية الأهداف التربوية والتعليمية لأهداف الأسر المصرية من تعليم أبنائهم، وبما يسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية في مصر، ويمكن تقسيم أهداف المدارس المنزلية في مصر إلى ما يلي:

- **أهداف متعلقة بالأسرة وتتضمن:**

١- تحسين مستوى تحصيل الطلاب، بما يحقق تميزهم، ويصل بهم إلى أعلى مستوى من الأداء التعليمي، وفقا لما تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم.

٢- تحقيق رغبة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم بأنفسهم أو تحت إشرافهم، بما يضمن تقديم خدمة تعليمية متميزة.

٣- توفير بيئة آمنة لتعليم الأبناء، خالية من المخاطر، ولا تسمح بالعنف الذي يمكن أن يحدث بين الطلاب وبعضهم، وبين الطلاب والمعلمين.

٤- إكساب الأطفال القيم الدينية والأخلاقية التي تتوافق مع قيم الأسرة، والبعد عن قلق اكتساب الأطفال أخلاقيات أو قيم أو ألفاظ أو سلوكيات غير مرغوبة من قبل الأسرة.

٥- تقوية العلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء من خلال تعليم الأطفال بالمنزل.

٦- تعليم الأطفال وفقا لمبدأ تفريد التعليم، الذي يسمح للأسرة باختيار المنهج الذي يتلاءم مع أهدافها وأيديولوجيتها، ويتناسب مع إمكانات وقدرات الأطفال، وتنفيذ المنهج وفقا لسرعة تعلم الأطفال واستعداداتهم.

- **أهداف متعلقة بوزارة التربية والتعليم وتتضمن:**

١. توفير صيغة تعليمية تساعد النظم التعليمية القائمة وتتكامل معها، بما يسهم في تحقيق الجودة والإتاحة والنظم بالتعليم قبل الجامعي.

٢. توفير خدمة تعليمية متميزة للأطفال من خلال الأسر، وفقا للظروف الثقافية والاجتماعية للأسر، ووفقا لظروف مسكن الأسر (خاصة الأماكن النائية التي لا توجد بها مدارس).

٣. يدعم عمليات توسيع الخيارات التعليمية أمام الأسر والأطفال، بما قد يساعد في الحد من التسرب والرسوب بالتعليم قبل الجامعي.

٤. يساعد في الحد من الدروس الخصوصية، والتخلص من الازدواجية بين التعليم بالمدرسة والتعليم بالمنزل.

٥. توفير فرص عمل لكثير من خريجي كليات إعداد المعلم في هذه المدارس.

٦. توفير صيغة تعليمية قد تلقى قبولا لدى أولياء الأمور الذين لا يرغبون في تعليم الإناث بالمدارس العامة.

ب- التشريعات والقوانين التي تنظم عمل المدارس المنزلية بمصر

يتطلب تطبيق المدارس المنزلية بمصر استصدار مجموعة من القوانين، ويقترح البحث الحالي أن تتسم هذه القوانين بالصرامة؛ نظرا لانتشار ظاهرة التسرب من التعليم، وخوفا من أن يعتبر أولياء الأمور والطلاب التعليم بالمدارس المنزلية نوعا من الهروب والتسرب من التعليم، ويمكن أن تتضمن القوانين ما يلي:

١- الدولة مسئولة مسئولية كاملة عن تعليم الطلاب الذين هم في سن التعليم الإلزامي.

٢- التعليم بالمدارس المنزلية يعد صيغة رسمية من صيغ التعليم قبل الجامعي، والدولة مسئولة مسئولية كاملة عن متابعة تعليم الأسر لأبنائها بهذه المدارس والإشراف عليها، والتأكد من وفائها بالمعايير الأساسية للتعليم.

٣-تمنح الدولة الرخصة للأسرة لتعليم أبنائها بالمدارس المنزلية، ويحق للدولة إلغاء الرخصة في حالة إخلالها بأي شرط من شروط الترخيص.

٤-تمنح الدولة الحق للأطفال بالانتقال بين المدارس المنزلية والمدارس العامة، وفق قواعد ثابته ومعلنة للجميع.

٥-تنظم الدولة ممثلة في الإدارات التعليمية عملية الإشراف على المدارس المنزلية، وكذلك دمج طلاب المدارس المنزلية مع الطلاب بالمدارس العامة في بعض الأنشطة التعليمية والاجتماعية والرياضية.

ج- السياسات وإجراءات التسجيل بالمدارس المنزلية:

يجب أن تحدد وزارة التربية والتعليم إجراءات تعليم الأسر أبنائهم بالمنزل، ويمكن أن تتضمن هذه الإجراءات في مصر ما يلي:

١- أن تتقدم الأسرة بطلب إلى المدرسة التي يجب أن يلتحق بها ابنها، وتوضح فيه ما يلي:

- مبرات تعليم الأسرة لأبنائها بالمنزل.
- مؤهلات الأب والأم التعليمية والتي تؤهلهم لتعليم أبنائهم بالمنزل.
- **الإمكانات المادية والتكنولوجية التي تمتلكها الأسرة وتدعمها في تعليم أبنائها بالمنزل.**
- مستوى الأبناء التعليمي، وملف الإنجاز الخاص بالطالب (خاصة إذا كان الطالب موجود بالمدرسة العامة).

٢- بعد اعتماد الطلب من المدرسة، تقدم الأسرة الطلب إلى الإدارة التعليمية التابعة لها للموافقة عليه، ويتضمن هذا الطلب ما يلي:

- المحتوى الدراسي الذي ستقوم الأسرة بتدريسه لأبنائها، والجهة التي ستحصل منها على المقررات الدراسية.
- عدد ساعات الدراسة اليومية، ونظام الدراسة الذي ستتبعه الأسرة.
- الدعم الفني أو المادي الذي تحتاجه الأسرة لتعليم أبنائها بالمنزل.

٣- توقع الأسرة مع الإدارة التعليمية اتفاقية لتعليم أبنائها بالمنزل، تتضمن هذه الاتفاقية الواجبات التي يجب أن تلتزم بها الأسرة، وآلية المتابعة والإشراف التي تتبعها الإدارة، وآلية تقييم الطلاب.

٤- تحدد الأسرة احتياجاتها من المعلمين المتخصصين، والتي ترغب أن توفرها الإدارة التعليمية لهم، أو تقدم قائمة بالمعلمين الذين ستستعين بهم الأسرة، ومعها مؤهلات هؤلاء المعلمين.

د- الموارد البشرية (الطلاب – المعلمون) بالمدارس المنزلية:

تستهدف المدارس المنزلية في مصر جميع الطلاب الذين هم في سن التعليم الإلزامي، وكذلك التعليم الثانوي (من ٦: ١٨) سنة، الذين ترغب أسرهم في تعليمهم بالمنزل، وتنطبق عليهم الشروط، ويمكن أن تتعاون أكثر من أسرة في تعليم أبنائهم معا، خاصة إذا كانوا في نفس المرحلة العمرية.

يقوم أحد أولياء الأمور بتعليم الأبناء بشرط أن يكون حاصل على مؤهل تربوي، ويمكن أن تستعين الأسرة بمعلمين متخصصين بمعاونة الإدارة التعليمية، أو من خلال اختيار المعلمين الذين يرغبون فيهم، ويمكن أن يقوم أولياء الأمور بتدريس بعض المواد التعليمية، ويمكن أن يستعينوا بمعلمين لتدريس مواد أخرى.

هـ- المقررات الدراسية بالمدارس المنزلية

تقوم الأسرة باختيار المقررات الدراسية -التي تناسب أبنائها، وتناسب أهدافها- من بين المقررات التي تعتمدها الإدارة التعليمية، ويمكن مراعاة ما يلي:

- يجب أن تعمل الإدارة التعليمية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم على توفير واعتماد أكبر عدد من المقررات الدراسية التي تتسم بالتنوع الثقافي والاجتماعي، بما يتيح للأسر اختيار ما يناسبها.
- **تيسير عملية اعتماد مقررات دراسية جديدة، إذا تطابقت مع معايير كل مرحلة تعليمية.**
- يمكن أن تلتزم الأسر بتعليم أبنائها مقررات المدارس العامة.

- **مقررات المدارس المنزلية يجب أن تعد بشكل يناسب طبيعة العمل بهذه المدارس (تتسم بالتسلسل والترتيب المنطقي، وتتضمن رسومات شيقة، وتدريبات عديدة...).**
- **تتضمن المقررات الدراسية دليل للمعلم (ولي الأمر) ييسر عليه تنفيذ المقرر، وتحقيق أهدافه.**
- يتم توفير المقررات الدراسية في صورة إلكترونية، وتتضمن عروض تقديمية، وعروض فيديو تساعد في العملية التعليمية.
- يمكن أن تستعين الأسرة بأي مقررات دراسية من أي دولة أو مركز لإعداد المقررات الدراسية بشرط اعتماده من الإدارة التعليمية.

و- الموارد المادية والتجهيزات

يمكن أن تستعين الأسرة بما تمتلكه من إمكانيات مادية وتجهيزات، وفقا لظروف كل أسرة، فيمكنها الاستعانة بما تمتلكه من أجهزة تكنولوجية (تليفيزيون، كمبيوتر، أجهزة صوتية ...)، ويمكنها الاستفادة من شبكة الإنترنت، ولا تشترط الإدارة التعليمية تجهيزات معينة للموافقة على المدرسة.

ويمكن أن توفر الإدارة التعليمية مجموعة من الأدوات الموسيقية، ومكتبة للقراءة تتضمن مجموعة كتب شيقة ومصورة للقراءة الحرة، كما يجب أن تسمح الإدارة التعليمية للأسر أن تستعين ببعض التجهيزات الموجودة بالمدارس التابعة لها.

ثانيا: عمليات منظومة المدارس المنزلية بمصر

وتتضمن عمليتين رئيستين عملية إنتاج التحويل، وعملية تيسير التحويل، وفقا لما يلي:

- **عملية إنتاج التحويل:** وتتضمن إستراتيجيات التدريس التي يمكن أن تتبعها الأسر، ونظام الدراسة بها كما يلي:

أ- إستراتيجيات التدريس بالمدارس المنزلية في مصر

يجب أن يعتمد أولياء الأمور في تعليم أبنائهم على إستراتيجيات تدريس متنوعة وفقا لطبيعة المقررات الدراسية التي تتبناها الأسرة، ووفقا لطبيعة الطلاب، ولذا يجب أن يتم تدريب أولياء الأمور والمعلمين الذين يعملون بالمدارس المنزلية على إستراتيجيات التدريس الحديثة، ويمكن أن تعتمد الأسر بصفة رئيسة على إستراتيجية

الاتقان المنظم للتعليم (الذي يقوم على التعليم المتسلسل خطوة بخطوة) باعتبار أن هذه الإستراتيجية تضمن وصول المتعلم إلى التميز، وتتناسب كثيرا مع تعليم الأعداد الصغيرة، كما تعتمد على نمط التعلم الحياتي أو التعلم في العالم الحقيقي والذي يعبر بيئة الطفل التي يعيش فيها والظروف والخبرات التي يمر بها هي بيئة تعلم للطفل.

ب-نظام الدراسة بالمدارس المنزلية في مصر

يجب أن تعتمد الإدارة التعليمية أنظمة مختلفة للدراسة تختار الأسر من بينها وفقا لظروفها، وإمكاناتها، وتتضمن ما يلي:

١- نظام الدراسة الصباحي، ويعتمد على أن تلتزم الأسرة بساعات تدريسية صباحية تتراوح بين (٤ : ٦) ساعات يوميا، وفق جدول أسبوعي، بحيث يمكن أن تقوم الإدارة التعليمية بزيارات متابعة للمدارس في هذه الأوقات، ويتطلب هذا تفرغ أحد الآباء لتعليم أبنائهم بالمنزل.

٢- نظام الدراسة المسائي، وفيه تكون الدراسة في فترة مسائية تبدأ بعد الساعة (٣مساء)، وبمعدل من (٤ : ٦) ساعات يوميا، ووفق جدول محدد، ولا يتطلب هذا النظام تفرغ أحد الأبوين لتعليم الأبناء.

٣- نظام الدراسة الحر، ولا يلتزم هذا النظام بأوقات محددة، ويتطلب أن يكون الأبوان مؤهلان تربويا، ولديهم حرص عال على تعليم أبنائهم، ويتطلب تقديم جدول أسبوعي أو شهري يتضمن عدد الساعات التي تم تدريسها للأبناء، ومعدل إنجازهم، وبهذا تكون المتابعة مكتبية.

- **عملية تيسير التحويل، وتتضمن ما يلي:**

١-تضع الإدارة التعليمية نظاما للحوافز التي تقدمها لأولياء الأمور المتميزين في تعليم أبنائهم (حوافز مادية ومعنوية).

٢-توفير برامج للتنمية المهنية بأساليب مختلفة للأسر والمعلمين الذين يعملون بالمدارس المنزلية، والتي تساعدهم على القيام بأدوارهم كما في مدرسة أكسفورد.

٣-توفير نماذج ناجحة للمدارس المنزلية يستفيد بها أولياء الأمور لتعليم أبنائهم بالمنزل كما في مدرسة كلونراد.

٤-دعم برامج تبادل الزيارات بين المدارس المنزلية لتبادل الخبرات بينهم.

٥-توفير خدمات للدعم الفني الشخصي للأسر من خلال التليفون أو البريد الإلكتروني أو الدردشة الإلكترونية، للإجابة على كل استفسارات أولياء الأمور والطلاب، كما في مدرسة كالفرت وأكسفورد.

٦-توفير برامج إلكترونية لتعليم الأطفال بالمدارس المنزلية، وبرامج تفاعلية، وأنشطة مختلفة، واختبارات تجريبية للطلاب على موقع للإدارة التعليمية خاصة بالمدارس المنزلية، ويمكن الاستفادة هنا من البرامج والمواد الإلكترونية التي تقدمها مدرسة كالفرت المنزلية.

٧-توفير معلمين للمدارس المنزلية على مستوى عال من الجودة، وتوفير الدعم الفني اللازم لهم من خلال الاتصالات الهاتفية، ووضع آلية للتواصل بين الأسر المختلفة التي تعلم أبنائها بالمدارس المنزلية كما في مدرسة كلونراد.

ثالثا: معالجة المخرجات بالمدارس المنزلية بمصر [عملية تقويم المخرجات]

وفيها يتم مقارنة النتائج المتحققة والتي تم إنجازها بالأهداف التي تم من أجلها توجيه أولياء الأمور لتعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية، ويمكن التحقق من ذلك بعملية التقويم، كما يتضح فيما يلي:

نظام التقويم بالمدارس المنزلية: يجب أن تضع الإدارات التعليمية بمصر نظاما محددا وصارما لتقييم أداء الطلاب بالمدارس المنزلية، خاصة عند انتقالهم من مرحلة تعليمية إلى أخرى، ويمكن أن يتضمن نظام التقويم ما يلي:

١- أن تعد كل أسرة ملفا لإنجازات الطالب (بورتفيليو)، يتضمن كل الأعمال التي يقوم بها الطالب، والتي يمكن تقييم الطالب وفقا لها، ويتم مراجعة ملف الإنجاز وتقييمه من قبل المشرف التربوي على المدرسة، أو من قبل المدرسة التي يجب أن يلتحق بها الطالب، ويعتمد من هذه المدرسة.

٢- أن تحتفظ الأسرة بسجل يوضح عدد الساعات الدراسية التي درسها الطالب بالمنزل، ويتضمن الأنشطة التعليمية التي قام بها الطالب.

٣- أن توفر الإدارة التعليمية بنوك أسئلة يمكن أن يستخدمها أولياء الأمور في تقييم أبنائهم.

٤- أن يتم تقييم الطلاب الذين يدرسون بالمدارس المنزلية في الاختبارات مع أقرانهم بالمدارس العامة، ودون أدنى تفرقة بين الإثنين.

رابعا: إدارة وتوجيه عملية تحويل المدخلات في منظومة المدارس المنزلية بمصر

وفيها تتولي الإدارة التعليمية بالتعاون مع المدارس العامة المسجل بها مدارس منزلية، إعداد تقارير دورية (شهرية – فصلية) عن سير العمل بالمدارس المنزلية، وتحديد المشكلات والصعوبات التي واجهتها، ومقترحات لأولياء الأمور لكيفية التعامل معها، وعدم تكرارها مرة أخرى، وتعميمها على جميع المدارس المنزلية، ويمكن الاستفادة من هذه التقارير في تعديل القوانين وسياسات وإجراءات القبول، وتوفير بعض الموارد أو المقررات الدراسية، وتطوير في إستراتيجيات التدريس، بما يدعم تحقيق أهداف المدارس المنزلية.

خامسا: ضمانات نجاح المدارس المنزلية في مصر

توجد مجموعة من الإجراءت التي يجب اتباعها لنجاح المدارس المنزلية بمصر في تحقيق أهدافها، ويمكن إجمالها فيما يلي:

١- أن توجد إدارة بالهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم والمديريات والإدارات التعليمية للمدارس المنزلية، تتولى مسئولية الموافقة على تعليم الأسرة لأبنائها بالمدارس المنزلية، واعتماد المقررات الدراسية، ومتابعة العمل بالمدارس المنزلية، وتوفير معلمين للعمل بالمدارس المنزلية ... .

٢- أن تساوي إدارات التعليم والأنظمة بالدولة بين طلاب المدارس المنزلية وطلاب المدارس العامة ولا تفرق بينهما، وأن تسمح للطالب بالتحويل من المدرسة المنزلية إلى المدرسة العامة في أي وقت.

٣- أن توفر إدارات المدارس المنزلية برامج تعليمية تليفزيونية وإلكترونية لدعم العمل بالمدارس المنزلية، وتتاح هذه البرامج من خلال موقع إلكتروني لدعم المدارس المنزلية، ويتم تطويرها باستمرار.

٤- أن توفر الإدارات التعليمية الدعم الفني اللازم لأولياء الأمور والمعلمين الذين يعملون بالمدارس المنزلية، وأن تكون على تواصل دائم معهم من خلال وسائل الاتصال المختلفة؛ لدعمهم والرد على استفساراتهم ومتابعتهم.

٥- أن يكون هناك رصد دائم لاحتياجات ورغبات أولياء الأمور والطلاب من المقررات الدراسية؛ حتى يتم تلبيتها، وتطوير البرامج والأنشطة في ضوئها.

٦- عقد امتحانات دورية لطلاب المدارس المنزلية (شهرية – فصلية ...) لتقويم مستوى أداء الطلاب، ومساعدة أولياء الأمور في تصميم برامج علاجية وإثرائية وفقا لاحتياجات الطلاب.

٧- أن تضع الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد معايير لاعتماد المقررات الدراسية التي تقدم بالمدارس المنزلية، واعتماد هيئات داعمة لها.

٨- أن تسمح المدارس العامة بالتحاق طلاب المدارس المنزلية بها لمدة يوم كامل بصفة دورية (أسبوعية، أو نصف شهرية)، يختلط فيه طالب المدارس المنزلية بأقرانه في المدارس العامة، كما يجب أن يكون هناك برامج بمراكز الشباب والنوادي ومؤسسات المجتمع المختلفة تقدم -خصيصا- لطلاب المدارس المنزلية لدعم عملية التنشئة الاجتماعية للطلاب.

٩- أن تسمح نظم إدارة المدارس المنزلية بالتحاق طلابها بالمدارس العامة تتراوح بين (أسبوع إلى شهر) وفقا لظروف الأسرة، أو لحاجة الطالب التعليمية، والتي تقررها الإدارة التعليمية التابعة لها المدرسة.

المراجع :

١. باربرا ماك جيلكريست، كيت مايررز، وجين ريد (٢٠٠٤): **المدرسة الذكية**، ترجمة محمد أمين عبدالجواد، موسى فايز أبوطه (٢٠٠٦)، دار الكتاب الجامعي، غزه-فلسطين، ص٢٥١.

٢. جمهورية مصر العربية (٢٠٠٢): المجالس القومية المتخصصة، التعليم وقضاياه، **بجوث ودراسات المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا (١٩٧٤ : ٢٠٠٢)**، القاهرة، ص٢٨.

٣. ـــــــــــــــ (٢٠٠٣): المجالس القومية المتخصصة، **تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا (٢٠٠٢-٢٠٠٣)**، تطوير الخدمة التربوية بالتعليم العام، الدورة الثلاثون، سبتمبر-يونيه، ص(٢٥ : ٢٧)

٤. ـــــــــــــــ (٢٠٠٦): المجالس القومية المتخصصة، **تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا (٢٠٠٥-٢٠٠٦)** تفعيل دور المدرسة في مواجهة تحديات المستقبل، الدورة (٣٣)، سبتمبر – يونيو، القاهرة، ص١٠٠.

٥. ـــــــــــــــ(٢٠١٢): وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي، **كتاب الإحصاء السنوي ٢٠١١ – ٢٠١٢**، الباب الخامس.

٦. ـــــــــــــــ(٢٠١٢): وزارة التربية والتعليم، **الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٠٧-٢٠١٢)**، ص ص ٣١ : ٥٧.

٧. حسن أحمد عيسى (٢٠٠٥): التعليم العام مدخل للتعليم العالي – تقويم شامل لجودة التعليم في عينة ممثلة من مدارس مصر، **المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية**، "**التعليم العالي في مصر: خريطة الواقع واستشراف المستقبل**"، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، ١٤ – ١٧ فبراير، ص ص ٥٢:٥٧.

٨. سميحه على مخلوف (٢٠٠٧): تقويم الإدارة المدرسية في ضوء المعايير القومية للتعليم المصري، **مجلة كلية التربية بالفيوم**، ع٧، نوفمبر، ص ص ٣٢٢، ٣٢٣.

٩. شبل بدران (٢٠٠٧): الدروس الخصوصية-ظاهرة مجتمعية أم ظاهرة تعليمية، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، السنة الأولى، العدد الأول، نوفمبر، ص ١٢٥.

١٠. صفية عبدالعزيز (٢٠٠٤): **العنف بين طلاب المدارس وبعض المتغيرات النفسية: الارتباطات والمنبئات**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية.والجنائية، القاهرة، ص٢٣.

١١. عبد الله السيد عبد الجواد (٢٠٠٣) المنظومية فى إعداد المعلم خلال سنوات القرن الحادي والعشرين. **اليوم العلمى الأول لكلية التربية ببنى سويف** –جامعة القاهرة ، المنظومية مطلب رئيسى لإعداد معلم القرن الحادى والعشرين (٢٢أبريل ٢٠٠٣) .

١٢. عبد الناصر زكي العساسي (٢٠٠٥): **المدارس المنزلية في الولايات المتحدة الأمريكية وموقف الأقلية المسلمة منه"دراسة وصفية تحليلية"**، دار الناشر للجامعات، القاهرة.

١٣. عبدالحميد محمد، مي ابراهيم (٢٠٠٨): **التسرب التعليمي**، مؤسسة طيبة للطبع والنشر، القاهرة، ص٣٩.

١٤. محمد حسنين العجمي (٢٠٠٧): **الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، ص٣٣.

١٥. محمد عبدالحميد محمد (٢٠٠٣): اتجاهات الرأي العام نحو الدروس الخصوصية كما تعكسه صحيفة الأهرام، **مجلة عالم التربية**، ٤ (١١)، السنة الرابع، اكتوبر، ص ٣٠٩.

١٦. مصطفى محمد قاسم (٢٠٠٨): بدائل مقترحة لمواجهة المشكلات الناجمة عن ارتفاع كثافة الفصول في المدرسة الابتدائية المصرية في ضوء الخبرات الدولية والقيود الداخلية، **مجلة عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، الدوره (٣٣)، سبتمبر – يونيه، ص١٠٠.

١٧. منير البعلبكى (1975) :**المورد** ، قاموس إنجليزى /عربى

18. A.Bruce Arai (2000):"Reasons for HomeSchooling in Canada".**Candian Journal of Education**.vol.25,no.3, p.p. 204:217.
19. Albert G. Andrade (2008): "An Exploratory study of the role of Technology in the rise of homeschooling"; a **dissertation** presented to the faculty of the college of Education of Ohio University for the degree of doctor of philosophy:March.
20. Amanda Petrie(2001):" Home Education in Europe and the Implementation of changes to the law", **International Review of education**, Springer Netherlands, Vol.47,No.5, September 2001,p479.
21. Anderson, B.C. (2000): An A for home schooling. **City Journal** Retrieved September 21, 2008 from http:llwww.city-journal. Org.
22. Andrea Clenents (2002),"Variety Of Teaching Methodologies Used by Homeschoolers:Case study of three homeschooling families", **Paper** presented at the annual meeting of eastern educational research association, florida,February-March2002),p3-4

23. Apple, M. (2006): **The complexities of Black home schooling**. Teachers College Record. [Available Online at http://www.tcrecord.org] ID Number 12903, access on 3/11/2007.
24. Banathy, Bela H.(1992): A systems view of education: Concepts and principles for effective practice, **Educational Technology Publications** (Englewood Cliffs, N.J.)
25. Barfield R(2002): **Real life home schooling.** New York:Fireside.
26. Bauman, K. J.: (2001): **Home schooling in the United States: Trends and characteristics.** U.S. Census Bureau 53. Retrieved on June 17, 2007, from http://www.census.gov/population/www/documentation/twps0053.html.
27. Beechick, R. (1998): **Dr. Beechick's Homeschool Book**. Pollock Pines, CA: Arrow Press.
28. Bielick, S. (2008): **1.5 million Home schooled students in the United States in 2007 (NCES 2009 – 030)**. U.S. department of education. Washington, DC: National Center for education statistics. Retrieved June 26, 2009 from http:llnces.ed.govlpubs20091200930.
29. Brad Miser (2004): **Absolute beginner's guide to home schooling** (Indianapolis, In: Que,2004)p.10
30. Butler, S. (2000): The "H" word: Home schooling. **Gifted Child Today** 23 (5), 44-54.
31. Charles L. Howell.&Orazova, Gulshirin.(2010): 'Partenal autonomy support in children's descision making upon Their education and opportutities for diverse social interaction :a case study of Home schooling groups in deklab; a **thesis** presented to the Graduate school of the university ofnorthem IIIinois for the dgree of master of science in education Admission;May.
32. David N.Plank, el.(2008) **Hand Book Of Education Policy** Research.p819-821
33. Durham.K (1996): **Learning the home way:Home schooling and the South African Schools Bill**. Indicator SA, N.13 p 76-79
34. Gold, L., & Zielinski (2009): **Home school your child for free**. New York, NY: three Rivers Press.
35. Green, C. & Hoover-Dempsey, K. (2007): Why do parents home school? **Education & Urban Society**, 39(2), 264–285.
36. Gregg Harris (1998):**The Christian home school.**(Nashville: wolgernuth &watt) p2-3
37. Griffith, M.(1999): **The homeschooling handbook**, revised (2nd ed). Rocklin, CA: Prima publishing.

38. Hall, Sylvia R.(2007): " hoosing the substitute: Aprofile of home schooling in the Dekalb County 'premier school District' within Georgia", a **dissertation** Presented to Capella University for The Degree Doctor of Philosophy, February.
39. Hammons, C. W. (2011): **School@home**. Education Next, 1 (4). 48 -55.
40. Hargreaves , A. & Fink, D . (2006): **Sustainable Leadership** . San Francisco, CA: Jossey Bass, P.1.
41. Hill, D. (1996): Homegrown Learning. **Teacher Magazine**, 7, 40- 45.
42. Home School Legal Defense Association, "**Home school laws**", January 2008 http://www.hslda.org/laws/default.asp
43. Home Schooling in the United State: **A Legal Analysis**, HSLDA,2009-2010 Edition.
44. Hoover-Dempsey, K., & Sandler, H. (1997): Why do parents become involved in their children's education? **Review of Educational Research**, 67, 3–42.
45. Johanna .H.Van Schoor (2005): Home Schooling In South Africa:ATraining Programme for Parents, **PhD dissertation**, Univesity of the free state Bloemfontein.
46. Kevin Rua (2009) "the Role and Function of Literacy in Two Homescholing Families", a **dissertation** presented to theMcAnulry Collge and Graduate school of Liberal Arts Of the university ofDuquesne for the degree of doctor ofpholisophy;December.
47. Madden, S. (1991): Learning at home: Public library services to homeschoolers. **School Library Journal**, 37(7), 23–25.
48. Mayberry, M., Knowles, J. G., Ray, B., & Marlow, St. (1995): **Home Schooling: Parents as Educators**. Thousand Oaks, CA: Corwin Press, Inc.
49. Mimi David,(2008): **So-do you home school?:Answering question people ask about home education**, p 84-85
50. Minati, G. & Pessa, E. (2006): **Collective Beings**. New York, NY: Springer.
51. Mitchell L. Stevens (2003): The Normalization of Homeschooling in the USA, **Evaluation and Research In Education**, Vol. 17, No. 2&3.
52. Moore ,G. L. (2002): Home Schooling in South Africa as an Alternative to Institutionalize Education, **master** of education, Univesity of South Africa.
53. Moore G.L., Lemmer E.M. & Van N. Wyk(2004):Learning at home: an ethnographic study of a south African home school, **South African Journal of Education,** Vol .24(1), p 18-24

54. Moore, R. & Moore, D. (1994): **The Successful Home School family Handbook; A Creative and Stress- Free Approach to Homeschooling**. Nashvill: Thomas Nelson Publishers.
55. Lines, Patricia(2000): **Homeschooling Comes of Age, The Public Interest** , Summer,p 74-85
56. _____(2001): **Homeschooling**. (Washington, DC: U. S. Department of Education. (Eric 69- 5033).
57. _____(2003):**Support of home-based education or home learning partnerships between public school and families who instruct their children at home.** http://eric.voregon.edu/pdf/homeschool.pdf
58. Lisa Rivero, (2008)**The Home Schooling Option: How to decide when it's right for your family**, p182
59. Lyman, Isabel (1998): What's Behind The Growth In Homeschooling? **USA Today Magazine**. Sep98, Vol. 127 Issue 2640, p. 64, Internet Paper, available at: http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=aph&AN=1073439&site=ehost-live
60. Princiotta, D., & Bielick, S. (2006): **Homeschooling in the United States**: 2003, (NCES 2006-042) U.S. Department of Education. Washington, DC: National Center for Education Statistics.
61. Ray, B. D (2000). Home schooling for individuals' gain and society's common good. **Peabody Journal of Education**, 75(12), 272–293.
62. Rotherme Paula (2003): "Can We Classify Motives for home education?,' **Evaluation and Research in Education**, v17 n2-3 p74-89.
63. _____(2011): **Research Facts On Homeschooling,** http://www.nheri.org/ResearchFacts.pdf
64. Ray, B. D, (2000):**Homeschooling Teaching strategies**, Online submission, 2000, http://www.eric.ed.gov/ErIC
65. _____(1992): A Comparison of Homeschooling and Conventional Schooling: With a focus on Learner Outcomes. In M. Leue (ED) Challenging the Giant: The Best of SKOLE, **the Journal of Alternative Education** (pp. 429- 477). Albany, NY: Down to Earth Books.
66. _____(2011b): **Research facts on homeschooling**. Available from http:llwww.nheri.ogrlNHERI-Research.html.

67. ——————(2011a): **2.04 Million homeschool students in the United States in 2010**. National Home Education Research Institute. Available from Http:ll www.nheri.orglHomeschoolPopulationReport2010.html.
68. Rebeca Rupp(2000): **Home learning year by year**(New York:Three rivers), p.5
69. Reich, R. (2002): **The civic perils of homeschooling**. Educational Leadership, 59 (7), 56-59.
70. Romanowski, M. (2001). **Common arguments about the strengths and limitations of homeschooling**. The Clearing house. 75, 79-83.
71. Ross Mountney (2008): **Learning without school**: home education(London, Jessica Kingsley),p 11-12)
72. Tamera J. Wagner (2008): " Parental perspectives of Home schooling: A Qualitative Analysis of Parenting Attitudes Regarding Home schooling as Opposed to Public schooling", a **dissertation** Presented to school of Psychology to Capella University for the degree doctor of philosophy:June.
73. Toto, J. (1994): **How to Home School (Yes, You!).** Lafayette, LA: Huntington House Publishers.
74. Van Galen, J. A., & Pitman, M. A. (1991): **Homeschooling: Political, historical and pedagogical perspectives**. Cincinnati: University of Cincinnati.
75. http://www.pahomeschoolers.com/act169.html
76. http://www.nche.com/legal.html
77. http://www.calvertschool.org
78. http://www.calvertschoolmd.org/our-legacy/history
79. http://www.calvertschoolmd.org/our-legacy/mission-philosophy
80. http://www.calvertschoolmd.org/parent-&-student-portal
81. http://www.calvertschoolmd.org/admission/financial-aid
82. http://www.calvertschoolmd.org/our-faculty
83. http://www.calvertschoolmd.org/academic-excellence/lower-school/curriculum
84. http:/homeschool.calvertschool.org/get-started- homeschooling/placement
85. http://www.clonard.co.za
86. http://www.clonard.co.za/index.php?option=com_content&view=category&layout=blog&id=1&Itemid=2.
87. http://www.tutorthefuture.co.za/index.php/curriculum
88. http://www.oxfordhomeschooling.co.uk/application
89. http://www.oxfordhomeschooling.co.uk